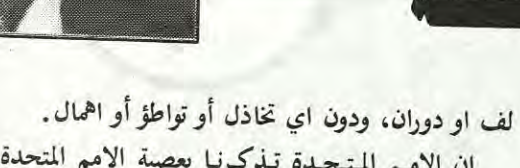
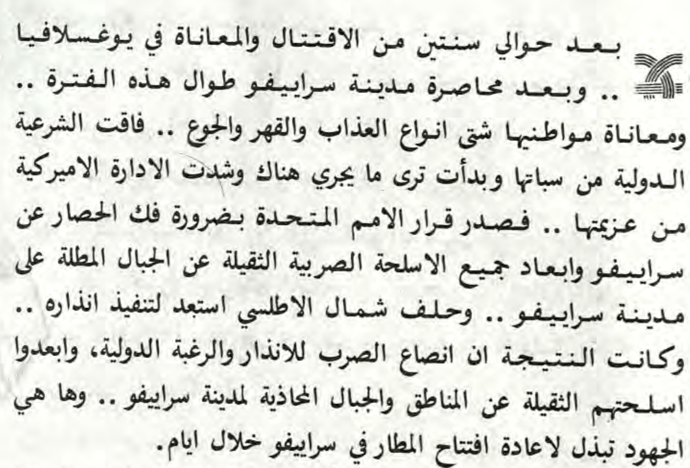

البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٥٦/ السنة الرابعة عشرة/ ٥ آذار ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل
أين السلام
يا أعداء
السلام ؟!
مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف
اليوم الاسود في الشهر الحرام



كلمة المحرر

جاك خزمو

لا للشرعيـــة المزاجيـــة



بعد حوالي سنتين من الاقتتال والمعاناة في يوغسلافيا .. وبعد محاصرة مدينة سرايـيفو طوال هذه الفترة .. ومعاناة مواطنيها شتى انواع العذاب والقهر والجوع .. فاقت الشرعية الدولية من سباتها وبدأت ترى ما يجري هناك وشدت الادارة الاميركية من عزيمتها .. فصدر قرار الامم المتحدة بضرورة فك الحصار عن سرايـيفو وابعاد جميع الاسلحة الصربية الثقيلة عن الجبال المطلة على مدينة سرايـيفو .. وحلف شمال الاطلسي استعد لتنفيذ انذاره .. وكانت النتيجة ان انصاع الصرب للانذار والرغبة الدولية، وابعدوا اسلحتهم الثقيلة عن المناطق والجبال المحاذية لمدينة سرايـيفو .. وها هي الجهود تبذل لاعادة افتتاح المطار في سرايـيفو خلال ايام.

وأخيراً عادت الشرعية الدولية أو الارادة العالمية الى فرض هيمنتها وسيطرتها على الوضع في يوغسلافيا .. وهذه الشرعية تغوص دوما في نوم عميق .. وفجأة تظهر وبكل قوة .. وحسب المصالح والرغبات.

هذه الشرعية وللأسف غابت عن القضية الفلسطينية سنوات لا بل عقود .. وهي ما زالت غائبة أما فيما يتعلق بمصالحها واهداف الدول الكبار في العالم .. فانها فجأة تظهر وبكل قوة .. ودون اي تراجع وتفرض ارادتها.

اننا دوما مع بسط الشرعية الدولية على كل مناطق العالم دون أي استثناء .. ونعتز بالامم المتحدة التي اصدرت القرارات العديدة الجميلة لصالح قضيتنا، ولكن اعتزازنا يكبر ويتعاظم اذا ما كانت الامم المتحدة قادرة على تنفيذ القرارات لا ان تصدرها، وفيما بعد تحولها الى قسم الارشيف.

ونؤمن ايمانا قاطعا ان الشرعية لها مقياس واحد لا ثلاثة أو أربعة .. واذا تم التمسك بهذا المقياس المنطقي الواحد العادل ، فان معظم هموم ومشاكل العالم تنتهي وتقل معاناة المواطن في أي بلد كان.

ولكن ايماننا هذا لا يجدي نفعا ما دامت الشرعية الدولية مزاجية تنام متى تريد، تغمض عيونها عندما ترى ذلك مناسبا .. وتنهض من النوم وتظهر عضلاتها عندما تتعرض مصالح الدول الكبار للاخطار.

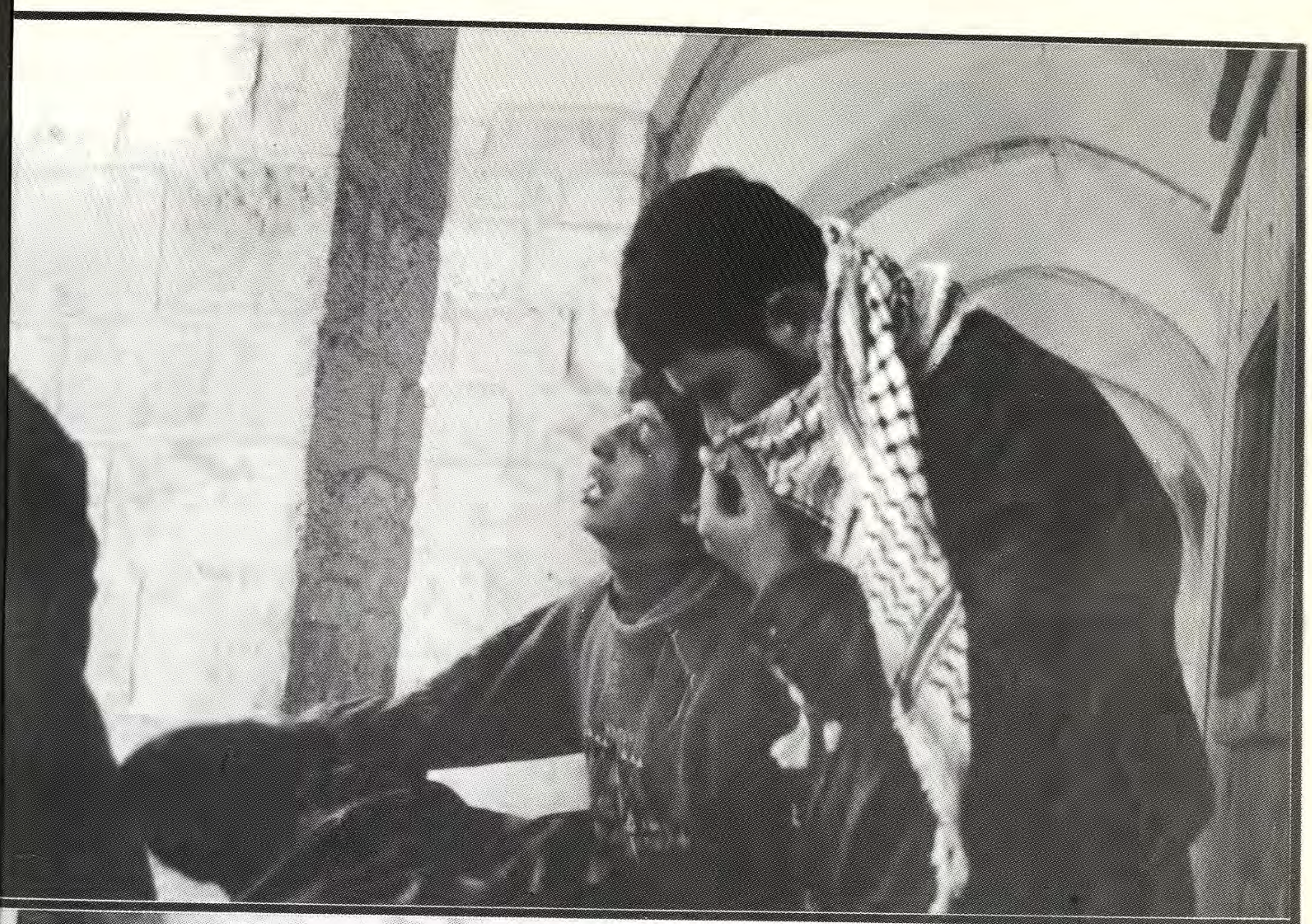
الشرعية الدولية والتي قامت على اساسها الامم المتحدة تعني مناصرة الضعيف .. وبسط العدل في كل مكان ودعم حق كل شعب مظلوم .. ومناصرة كل شعب مقهور .. وازالة كل مظاهر الجور والجوع، والعمل على رفع شأن الانسان ودعم حقوقه في كل مكان .. دون اي لف او دوران، ودون اي تخاذل أو تواطؤ أو اهمال.

إن الامم المتحدة تذكرنا بعصبة الامم المتحدة التي كانت تمثل ارادة الدول الكبار .. وها هي هذه المنظمة التي من المفروض ان تمثل الامم والشعوب تتصرف الى حد كبير وكأنها عصبة امم .. تنفذ رغبات الحكومات الكبار ولا تعمل على تنفيذ رغبات الشعوب المقهورة والامم المظلومة.

لا نريد الغوص او الدخول في اعمال ونشاطات الامم المتحدة بل كل همنا ان تبقى الشرعية الدولية «مفتّحة» العينين دوماً، وأن تبسط نفوذها وتفرض وجودها في كل مكان واننا إذ نرحب بنهوضها من النوم والبدء في معالجة قضية الخلافات والاقتتال في البوسنة .. فاننا نطالبها بما يأتي:

- أولا: ان تكون سياستها ثابتة تطبق على الكبير والصغير في هذا العالم حفاظا على الامن والسلام العالميين.
- ثانياً: أن تكون للشرعية الدولية معايير ثابتة تطبق في كل مكان وزمان .. لا أن تفرض في جهة وتهمل في جهات أخرى.
- ثالثاً: أن تطبق جميع القرارات الصادرة عن الهيئة الدولية سواء صدرت قبل عشرين عاماً أو عام أو اربعين عاماً .. وأن تنسى سياسة اصدار قرارات هي مجرد حبر على ورق.
- رابعاً: أن تهتم بشعوب العالم قاطبة وألا تعاقب شعبا ما لسياسة قيادته وحكوماته .. وأن تنصر الطفل وتمنع الجوع وتنهى عن كل الاعمال المرفوضة.
- خامساً: أن تنظر الى جميع قضايا العالم قاطبة بعين الاعتبار وأن تعمل على حلها كاملة.
- سادساً: ألا تكون مطية سهلة في يد الدول العظمى تسير كما تشاء هذه الدول .. وتشكل لها، اي لهذه الدول، مظلة لممارسات واعمال مرفوضة.
- سابعاً : أن تكون دوما واعية وألا تدخل في أي سبات وألا تكون «مزاجية» حسب المصالح.

إننا نفرح مع الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي حينما نرى أن الصرب انصاعوا للقرار الدولي .. وللشرعية الدولية ولان هيبة الامم المتحدة عادت اليها .. ولكن كل ما نتمناه أن تبقى هذه الهيبة مستمرة وعادلة تخدم كل شعوب العالم دون أي استثناء.







عبرة من المجزرة البشعة ...

الجريمة النكراء التي تعرض لها أهلنا المصلون في الحرم الابراهيمي الشريف ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك الموافق ٢٥ شباط ١٩٩٤ هزت مشاعر كل الشرفاء في الوطن والخارج وولدت ردود فعل غاضبة في كل مكان، واستحوذت على الاهتمام الكبير لوسائل الاعلام المختلفة وأظهرت حقداً استيطانيا ضد المؤمنين وضد كل انسان بريء يعيش على ثرى هذا الوطن الغالي.

لم يخطر ببال احد أن يصل الحقد الاعمى الى هذا الحد من الهمجية والخساسة، ولم يخطر ببال أي انسان أن يصل هذا التصرف الارعن الى هذا المستوى المنحط من الاجرام، ولم يتوقع كثيرون أن مثل هذا الحدث اللاانساني المأساوي قد يقترفه مستوطن ارعن في ظل اجواء ما يطلق عليها اسم «السلام» ومسيرة السلام والاتفاق .. وانتهاء الاحتلال وبدء مرحلة انتقالية مرحلة الانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا .. كمقدمة اولى لانسحاب من مناطق مختلفة من الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

ولكننا نقولها وبصراحة أننا لم نفاجأ بهذا الحدث لاننا حذرنا اكثر من مرة من الافراط في التفاؤل وحذرنا ايضا من الممارسات الاسرائيلية بعد توقيع الاتفاق في واشنطن هي اشد مضاضة على النفس من الاجراءات التي سبقت هذا الاتفاق .. وقلنا أن قادة اسرائيل وبخاصة المستوطنين وتحت شعار «السلام» يتصرفون كما يطيب لهم دون اي رد فعل محلي أو عالمي .. وحذرنا من أن المستوطنين انفسم يشكلون الخطر الكبير على الجميع .. وان التطرف اليميني الاسرائيلي له مطلق الحرية في التصرف واخذ القانون بيده ضاربا بعرض الحائط كل الاعراف والقوانين والانظمة الدولية.

إن المجزرة المرعبة المؤلمة التي تعرض لها ابناؤنا الفلسطينيون العزل من السلاح اعادت من جديد تخوفنا ومحاذيرنا من الاتفاق والمتمثلة بالآتي:

■ استمرار الاستيطان لا يعد سلاماً عادلا .. وأن هذا الاستيطان سيتواصل خلال المرحلة الانتقالية، ولم تضع اتفاقية المبادىء اي بند يتعلق بهذا التوسع .. ففي كل يوم نسمع عن توسيع حدود وأراضي مستوطنة أو أخرى .. وفي كل يوم تقام العمارات والانشاءات والشقق السكنية للمستوطنين في الضفة والقطاع وكل مكان من الاراضي العربية المحتلة.

■ وتوفير الحماية للمستوطنات والمستوطنين على الطرق سيخلق الكثير من المشاكل وسيعطي الاستيطان الشرعية الكاملة.

■ كما أن الاتفاق لم يتحدث عن تصرفات المستوطنين ووضع حد لها .. كما لم يشر الى ضرورة نزع سلاحهم الشخصي الذي هو بحد ذاته يشكل خطرا اذا ما اساء احدهم استعماله كما حدث في الحرم الابراهيمي الشريف.

■ واكدنا أيضا أن عدم التنسيق بين الاخوة القادة العرب والقيادة الفلسطينية ستنتج عنه مضاعفات خطيرة .. وستوفر لاسرائيل الارضية لفرض الشروط والانفراد بالشعب الفلسطيني .. وتطبيق ما يريدون دون اي حاجز أو رادع يضع حدا لذلك.

■ وحذرنا من أن تأجيل البحث في مصير القدس الشريف سيوفر كل الامكانيات للجانب الاسرائيلي في فرض هيمنتها على هذه المدينة المقدسة من مختلف الجوانب والاتجاهات، وأن بحث مستقبل القدس بعد سنوات سيؤدي في النهاية الى فرض أمر واقع مأساوي يضطر الجانب الفلسطيني الى تقديم مزيد من التنازلات في سبيل السلام وتحقيقه.

■ ودعونا اكثر من مرة الى ضرورة رص الصفوف وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية لان الاتفاق بحد ذاته عمق الى حد ما هذه الخلافات وافساح المجال لبروز ظواهر سيئة والجميع هنا مستاؤون منها .. ويرفضونها.

إن هذه المجزرة بحد ذاتها تعيد الى الاذهان المعاناة التي يعيشها المواطن الفلسطيني في هذه الديار .. وتذكر كل من يحتاج الى التذكير أن الخروج عن الشرعية الدولية سيوفر لاسرائيل المجال للمناورة والمراوغة واتخاذ شتى انواع الاجراءات تحت شعار الحفاظ على المسيرة السلمية وحمايتها من التطرف الفلسطيني وكأن التطرف الفلسطيني وحده هو الذي يشكل خطرا على السلام في هذه المنطقة.

لقد الهبت هذه المجزرة مشاعر كل المواطنين واثارت النقمة على كل الاجراءات الاسرائيلية المختلفة، ولا شك أنها ايضا وضعت مصداقية الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي في خبر كان الناقص .. وحوّلت التفاؤل الى تشاؤم، والامل الى يأس .. ورفعت الاصوات المنادية باعادة النظر في هذا الاتفاق فوضعت علامات استفهام على المفاوضات الثنائية في واشنطن أو في اية عاصمة عالمية أخرى.

إن هذه المجزرة هي عبرة قاسية لكل متفائل .. وهي في نفس الوقت تذكرنا بالامور التالية:

أولا : لابدّ من وضع حد للاستيطان والمستوطنين وضرورة نزع سلاحهم، ولا فائدة من استمرار الاستيطان أو عدم تقييد حرية التحرك لهم في ظل سلام هش غير قائم على الشرعية الدولية وأن أي اتفاق لا يأخذ هذا الامر بالحسبان يعتبر اتفاقاً هشاً.

ثانيا : ضرورة الالتزام الاسرائيلي بالشرعية الدولية وتطبيق قراراتها المختلفة ومن أهمها قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

ثالثا : من الواجب الالتزام بالسلام الشامل العادل الذي يقوم على اعادة الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ قبل أي تطبيع أو العيش في الاوهام .. والشعب الفلسطيني اسوة بالشعوب العربية لا يقبل الا بهذا السلام الشامل والعادل ويرفض أي مبدأ للانفراد به أو المس بحقوقه الشرعية الكاملة.

رابعا : ضرورة الاهتمام بمبدأ حرية العبادة لكل الاديان السماوية في هذه الديارالمقدسة، وألا تكون العبادة مرتبطة بمزاجيات ومصالح جانب على حساب طرف آخر .. وتأمين الحماية الكاملة لكل المعابد والمساجد والكنائس، وعدم التهرب من هذه المسؤولية.

خامساً : ضرورة تأمين حماية دولية واضحة للشعب الفلسطيني الاعزل ورفض اي اعذار أو حجج غير منطقية.

سادساً : ضرورة تطبيق اتفاقيات جنيف الخاصة بالمدنيين وكل القوانين المتعلقة بحياة المواطن الفلسطيني اليومية.

اننا وإذ نستنكر هذه الجريمة البشعة بحق أبائنا وابنائنا الفلسطينيين لنطالب بضرورة وضع حد نهائي للمعاناة اليومية .. وضرورة تطبيق الشرعية الدولية .. وفي نفس الوقت نحمل المسؤولية الكاملة للقيادة الاسرائيلية الحالية التي توفر الحماية للمستوطن وتسمح له بالتصرف الحر .. والتي تزيد من اجراءتها القاسية ضد المواطن المتمثلة في استمرار الطوق الامني على المواطنين وفرض حظر التجول .. وفرض اجراءات عقابية جماعية قبل وعقب المجزرة ضد المواطن الفلسطيني بدلا من أن تتخذ اجراءات تعبر عن حسن النوايا.

إن هذه المجزرة لن تُنسى .. وستبقى خالدة في ذهن كل مواطن .. والتاريخ الفلسطيني المشرف .. ولن تكون الا منعطفا نحو الافضل اذا استطعنا تدراك الامور واعادة الحسابات والالتزام بالثوابت الفلسطينية التي اقرتها المجالس الوطنية السابقة.

وندعو الى أن تشكل هذه المجزرة بداية جدية لوحدة وطنية فلسطينية حقيقية والى رص الصفوف كي نكون عند مستوى جراحنا الكبيرة العظيمة.

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

العدد ٥٥٦/ السنة الرابعة عشرة/ ٥ آذار ١٩٩٤

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

مجلـة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

Issue No. ' 556 Fourteen Years' 5 March' 1994

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفـــة

المواضيع المحلية ..

نحاول في كل عدد أن نختار موضوع الغلاف .. وينصب اهتمام جميع أعضاء اسرة التحرير على أن يكون الموضوع «محلياً» يعكس واقعنا ويعكس المعاناة ويصر جميع العاملين في المؤسسة أن تطغى الاحداث المحلية على كل الامور السياسية والاجتهادات الفكرية.

وفي العدد الماضي تركز موضوع الغلاف حول «الزراعة ومعاناتها ومشاكلها في هذه الديار» .. وفي عدد سابق ركزنا على رأي مفكرينا في قضايا الساعة على الساحة الفلسطينية .. وخصصنا ايضاً غلافنا عن الوضع في مدينة الخليل.

قد يتساءل احدهم لماذا التركيز على المواضيع المحلية دون غيرها؟ والاجابة بسيطة وهي ان هذه المجلة هي مجلة الجماهير الفلسطينية تهتم بقضاياها ومشاكلها .. ولا بد أن تعكس كل همومها والقضايا السياسية وأهميتها الا أنها في رأينا تبق ثانوية اذا ما كان هناك موضوع يعاني منه ابناؤنا في هذه الديار.

ونود التذكير هنا الى أننا لسنا قادرين على تغطية كل الامور وكل الاحداث لان هناك حدوداً أمامنا وبخاصة اذا كانت قضايا حساسة يجب تقديمها للرقيب ولا يسمح بها.

مهما كان الامر فان اهتمامنا هو مواضيع الداخل .. ولكن هذا لا يعني عدم اهتمامنا لقضايا الخارج السياسية وغير السياسية .. وسنعمل وفق الامكانيات أن نكون صادقين في نقل المعاناة بكافة اشكالها الى الجميع وأن يكون عملنا الصحفي من الجماهير والى الجماهير دوما وباستمرار.

«البيادر السياسي»

«البيادر السياسي» توزع في الضفة والقطاع بموجب تصريح رسمي خاص بكل منهما، وننشر صورتي التصريحين لتسهيل الأمر على القراء ولتفادي الجدل حول الموضوع.

محتويات العدد

صور الغلاف الداخلي ـ محفوظ ابو ترك.

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سـعر العـدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أو إختلفت.

قراءة هادئة في نتائج وأبعاد المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف

المجزرة منعطف تاريخي نحو تحقيق السلام أو عكس ذلك

ضرورة استثمار العبر والنتائج الايجابية قبل فوات الأوان

اختلفت الآراء وتعددت التحليلات حول نتائج وابعاد المجزرة الرهيبة التي وقعت فجر الخامس عشر من شهر رمضان الموافق ٢٥ شباط ١٩٩٤ وهذه الآراء اعتمدت على اجتهاد كل انسان وعلى آرائه الفكرية المختلفة .. فالمؤيدون للمسيرة السلمية يحاولون أن يشكلوا من هذه المجزرة انطلاقة قوية للتوصل الى اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي نهائي حول المرحلة الانتقالية والمعارضون اخذوا يطالبون بقوة الى ضرورة وقف أو تعليق المفاوضات الثنائية .. وهناك من المستقلين الذين دعوا الى اعادة النظر في بنود اتفاق المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي الموقع في واشنطن خلال شهر ايلول المنصرم.

وفي هذه القراءة الهادئة نحاول القاء الضوء على النتائج السلبية و«الايجابية» لهذه المجزرة التي اقترفها «معتوه» وحاقد بحق ابناء شعبنا المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف.

النتائج السلبية

نتائج هذه المجزرة السيئة عديدة ومن أهمها :

١ ـ دفع ابناء شعبنا ثمنا باهظاً مقابل هذا التصرف اذ سقط عدد كبير من الشهداء واصيب العشرات ناهيك عن ازدياد هول المعاناة اليومية نتيجة الاجراءات الاسرائيلية العديدة التي تمثلت بتشديد الطوق الامني وفرض نظام منع التجول على معظم مدن الضفة والقطاع .. ومنع العمال العرب الذين يعتمدون على دخلهم من هذا العمل من دخول اسرائيل . فبذلك تزداد وتتضاعف المعاناة المعيشية اليومية كما عانى من اجراءات عديدة، عقب حرب الخليج المأساوية وشلت هذه الاجراءات الحركة العامة في هذه الديار.

٢ ـ خلقت وولدت في نفوس العديدين المشاعر السيئة تجاه عملية السلام وزادت من علامات الاستفهام حول جدية هذه المفاوضات ونتائجها وابعادها .. وحولت جو التفاؤل لدى عديدين الى جو تشاؤم.

٣ ـ اعادت المجزرة عجلة الهدوء في الضفة والقطاع الى الوراء .. واعادت جو الصدامات والمواجهات من جديد ، ومنحت المبرر للقيادة الاسرائيلية في اتخاذ المزيد من الاجراءات الصارمة.

٤ ـ وضعت المفاوض الفلسطيني في وضع محرج امام هذا الحدث الكبير وامام جدية هذه المفاوضات .. واجبرته على اعادة التفكير في جدوى هذه المفاوضات والاتفاقات التي تم التوصل اليها.

٥ ـ رفعت من وتيرة التطرف الرافض للمسيرة السلمية، والرافض لاي اتفاق .. واعطت هؤلاء الفرصة لاظهار الى حد ما أن موقفهم سليم ، وأن الخيار العسكري هو الحل الوحيد .. وأن المفاوضات الحالية هي دون أي جدوى .. وأن صيغة مدريد مرفوضة .. وكل صيغ المفاوضات السابقة والحالية مرفوضة.

النتائج الايجابية

لقد أظهرت هذه المجزرة عدة جوانب ايجابية يمكن تلخيصها في النقاط الاتية :

١ ـ اظهرت أن الاستيطان يشكل خطرا على أي اتفاق ، ولا يمكن أن تستمر هذه السياسة الاسرائيلية الداعمة للاستيطان .. ومنح الحرية للمستوطنين والسماح لهم حمل السلاح الشخصي .. كل هذه الامور تحتاج الى اعادة النظر.

٢ ـ اعادت القضية الفلسطينية الى قمة الاهتمامات العالمية من سياسيين واعلاميين بعد أن خمد الاهتمام بها خلال الاشهر الماضية.

٣ ـ اكدت أن الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الموقع في واشنطن هو اتفاق هش ومهلهل وضعيف ، وفيه الكثير من الثغرات وأهمها ثغرة الاستيطان.

٤ ـ دعت اسرائيل الى النظر في موضوع بقاء المستوطنات في المرحلة الانتقالية ، والى ضرورة تجريد المستوطنين من سلاحهم الشخصي والى امور عدة تتعلق بالمستوطنين ومستوطناتهم وتحركاتهم في هذه المناطق.

٥ ـ اكدت من جديد أن الحل الشامل والعادل هو الطريق الصحيح نحو الاستقرار في هذه المنطقة ، وأن الاتفاقات المنفردة لن تؤدي الى سلام دائم .. وأن على اسرائيل القبول بهذا المبدأ .. وكذلك على كل طرف من الاطراف المفاوضة.

المجازر التي شهدتها الأراضي المحتلة خلال الانتفاضة وما قبلها...

● ١٦ نيسان ١٩٨٨ : شهدت الاراضي المحتلة مواجهات صاخبة عقب اغتيال خليل الوزير «ابو جهاد»، وأدت الى استشهاد ١٩ شخصا واصابة حوالي مئة بجروح.

● ٢٠ أيار ١٩٩٠ : قام متطرف اسرائيلي باطلاق الرصاص في منطقة ريشون لتسيون على العمال العرب .. ادت هذه الاحداث الى موجة عارمة من الغضب استشهد خلالها سبعة فلسطينيين واصابة اكثر من ٦٥٠ بجروح.

● ٨ تشرين أول ١٩٩٠: استشهاد ١٨ فلسطينيا في الاقصى.

● ٢ حزيران ١٩٨٠ : محاولة اغتيال رؤساء بلدية نابلس ورام الله والبيرة. ادت الى بتر ساقي بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس واصابة كريم خلف رئيس بلدية رام الله بجراح خطيرة .. ونجا رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل.

● ١١ نيسان ١٩٨٢ : اطلاق مستوطن النار على مصلين في الحرم القدسي الشريف ادى الى مقتل اربعة اشخاص.

● ٢٦ تموز ١٩٨٣ : فتح مستوطنون النار داخل حرم جامعة الخليل واستشهد اثرها ثلاثة طلاب.

٦ ـ وضعت اليمين الاسرائيلي المؤيد للاستيطان في موقف محرج أمام الرأي العام الاسرائيلي وكذلك أمام الرأي العام العالمي .. واصبح هذا اليمين يتخبط لا يعرف كيف يواجه غضب الشارع ضد الاستيطان والمستوطنين وتصرفاتهم .. اذ أن هذا اليمين يدعم باستمرار كل النشاطات الاستيطانية ، ولا يعرف الان كيف سيدافع عن هذه السياسة.

٧ ـ اعطت الفرصة للحكومة الاسرائيلية لوضع حد لتصرفات حركات التطرف الاسرائيلي المختلفة ، ومنحتها الفرصة لاظهار نواياها الحقيقية نحو السلام .. وقراراتها المختلفة بهذا الشأن ستكون الاختبار الحقيقي لمدى جديتها في تحقيق السلام العادل والدائم في هذه المنطقة.

٨ ـ اعطت الفرصة للقيادة الفلسطينية لمراجعة موقفها تجاه الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي والعودة للتركيز على موضوع حل المستوطنات والاستيطان .. واخذت القيادة الفلسطينية تطالب بكل قوة بضرورة تجريد سلاح المستوطنين وازالة هذه المستوطنات ومنحتها الفرصة كي تجري تعديلا جوهريا على هذا الاتفاق.

٩ ـ اجبرت الجانب الاسرائيلي على اتخاذ اجراءات حسن نوايا على ارض الواقع .. واخذت اصوات اسرائيلية داخل الحكومة تطالب بضرورة اطلاق سراح سجناء فلسطينيين واتخاذ اجراءات اخرى تظهر حسن النوايا كي تهدىء الخواطر .. وتهدىء من روع هذه المجزرة البشعة.

١٠ ـ اكدت من جديد على ضرورة اجراء مفاوضات ثنائية جدية وضرورة التوصل الى اتفاق في اسرع وقت .. وها هو الرئيس الاميركي بيل كلينتون يركز على هذا الامر.

١١ ـ ضرورة توفير حماية دولية أو أي نوع من الحماية لابناء الشعب الفلسطيني ، وضرورة تطبيق اتفاقيات جنيف المختلفة.

١٢ ـ اكدت ضرورة تأمين حرية العبادة لجميع ابناء الشعب الفلسطيني ، وتأمين حماية دولية لهذه المقدسات الى أن يتحقق السلام.

النتائج المتوقعة

لا شك أن اسرائيل والمنظمة وجميع الدول المعنية بمواصلة المفاوضات ستتخذ سلسلة من الاجراءات والقرارات من اجل تهدئة الخواطر .. فمن المتوقع أن تقبل اسرائيل بالمطالب الفلسطينية التالية :

أولا : تجريد المستوطنين المتطرفين من السلاح وان يسن قانون بهذا الشأن ينطبق على بعض المستوطنين الذين لديهم سجل أمني سابق.

ثانياً : اطلاق سراح عدد من السجناء الفلسطينيين خلال ايام كبادرة حسن نوايا.

ثالثاً : القبول ببعض المطالب الفلسطينية التي لا تمس الامن العام الاسرائيلي .. والعمل على الاسراع في المفاوضات الثنائية.

رابعاً : ستحاول اسرائيل ايضا التقدم في المفاوضات الثنائية على المسارات الاخرى ، كي لا تترك الفلسطينيين وحدهم في هذه المفاوضات.

خامساً : اتخاذ سلسلة من الاجراءات الهامشية الثانوية لاظهار حسن نواياها على ارض الواقع لتهدئة الخواطر .. ومن هذه الاجراءات تشديد الاجراءات ضد المستوطنين في المناطق الحساسة .. ومناطق الاحتكاك في الخليل أو أية منطقة أخرى.

أما من الجانب الاميركي فان الادارة الاميركية ستبذل جهودا اكبر من اجل التقدم في المفاوضات ومن غير المستبعد أن تلعب دورا اكثر فعالا ووساطة في هذه المفاوضات كي لا تفشل كل العملية السلمية وتتوقف .. و بالتالي تعود المنطقة الى جواء العنف والصدامات والحروب مجدداً.

وأما من الجانب الفلسطيني ، فان القيادة الفلسطينية ستحاول كل جهدها تغيير البنود التي تضم بين ثناياها ثغرات مستقبلية ، وستثير من جديد قضية القدس بالاضافة الى قضية الاستيطان والامن والسيادة في الضفة والقطاع.

مصير المفاوضات

لقد اكدت الاردن وسوريا ولبنان بضرورة استمرار المفاوضات الثنائية استنادا للشرعية الدولية .. وعدم افساح المجال لافشال صيغة مدريد والشرعية الدولية في المفاوضات .. ولا شك أن المجزرة ستجبر المفاوضين على بذل اقصى جهد من اجل الاسراع في التوصل الى اتفاق شامل وعادل .. لان فشلهم سيعطي التشدد والمعارضة على مختلف الساحات قوة ودعما كبيرا.

وفي النهاية ستكون هذه المجزرة منعطفا خطيرا .. فاما تحقيق السلام عبر انهاء الاحتلال لكافة الاراضي المحتلة .. أو العودة الى حالة الجمود والتشدد والتصلب في المواقف .. و بالتالي الى مرحلة المواجهات والحروب .. وهذا طبعاً يعتمد على الموقف الاسرائيلي وتجاوبه مع الشرعية الدولية ورغبته في تحقيق السلام العادل .. لان السلام والاحتلال امران متناقضان وعلى اسرائيل اختيار احدهما.

مدير مستشفى عالية بالخليل :

اين الادوية يا وزارة الصحة ؟ !

عشرات الجرحى احضروا الى مستشفيي عالية والاهلي في الخليل بعيد المجزرة فجر يوم الجمعة اضافة الى عشرات أخرى اصيبوا بنيران الجنود ، ورغم دلك لم تحرك السلطات الصحية في الادارة المدنية ولا في وزارة الصحة الاسرائيلية ساكنا لتزويد المستشفيين بالادوية اللازمة رغم أن عاليه هو مستشفى حكومي «على الورق فقط»؟!

وازاء النقص الخطير في الادوية والمستحضرات والحاجيات الطبية اللازمة وتقاعس المسؤولين عن سد الاحتياجات لانقاذ حياة الجرحى قال الدكتور داود عبيدي مدير مستشفى عالية من الغريب أن تقوم اسرائيل بارسال معدات طبية وادوية الى كل دولة في العالم تحدث فيها كارثة ، وتمتنع عن القيام بواجبها الاخلاقي والانساني تجاهنا وهي المسؤولة عن مستشفى عالية الذي تنقصه ادوية اساسية وحيوية لانقاذ حياة الانسان.

ومضى الدكتور عبيدي يقول أن النقص في الادوية كان قائما قبل المجزرة وازداد حدة بعد الحادث في الحرم الابراهيمي الشريف.

وادعت وازارة الصحة بأنها لا تملك الميزانيات لسد النقص.

ونكر الدكتور عبيدي أن المستشفى يملك سيارة اسعاف واحدة ، غالبا ما تكون معطلة مع أن عدد سكان المحافظة يبلغ ٣٠٠ الف نسمة في حين يملك المستوطنون في كريات اربع وعددهم ٦٠٠٠ شخص فقط سيارتي اسعاف ، اضافة الى سيارات الاسعاف التابعة للجيش ، وكان النقص في سيارات الاسعاف قد ادت الى التاخير في نقل الجرحى من الحرم والله اعلم كم من الذين استشهدوا كان بالامكان انقاذهم لولا تقصير وزارة الصحة كما يقول مدير مستشفى عالية.

الفلسطينيون يطالبون بـ : • تشكيل لجنة تحقيق دولية • تفكيك المستوطنات

اضراب عام وشامل

مسيرات ومظاهرات غاضبة على مجزرة الخليل

فرض طوق امني على المناطق المحتلة

كان يوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك لهذا العام ، يوماً حزيناً ومؤلماً يضاف الى سجل المجازر التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية بحق ابناء شعبنا الفلسطيني الابرياء.

فبعد تناولهم طعامم السحور ، توجه اكثر من ٧٠٠ مصل من ابناء مدينة خليل الرحمن والقرى المجاورة الى الحرم الابراهيمي الشريف لتأدية صلاة الفجر ، واثناء سجودهم تسلل المستوطن المجرم «باروخ غولد شتاين» الذي تنكر بزي عسكري ودخل لباحة المصلى وفتح سلاحه الاوتوماتيكي وهو من طراز «ام ١٦» جاليلي واطلق النار بشكل عشوائي و بكثافة على المصلين الساجدين الراكعين بين يدي الله ، مما ادى الى استشهاد اكثر من ٥٠ شخصا واصابة المئات بجراح.

من جهتهم حاول المصلون الهرب لدى سماعهم طلقات النار ، ولكن الجنود «الحراس» اقتحموا المسجد واطلقوا الرصاص على المصلين مما ادى الى استشهاد أخرين منهم.

قام بعض الذين نجوا من المجزرة بمطاردة «باروخ» بالادوات المتوفرة داخل الحرم ، مما ادى الى مقتله بعد تشوه جسده.

وقام البعض الاخر بالاتصال باقسام الطواريء في مستشفيات المدينة «الاهلي .. عاليه ومحمد علي المحتسب» الذين بدورهم هبوا لاسعاف الجرحى ، ولكن السلطات لم تسمح لسيارات الاسعاف بالدخول لساحات الحرم الا بعد مرور اكثر من ٥٠ دقيقة..!

وفور انتشار نبأ المجزرة أخذ مئات الفلسطينيين من أبناء الخليل والقرى المجاورة بالتدفق على مستشفيات المدينة للسؤال عن مصير قريب ، ولتقديم الدماء ، وعبوات الاوكسجين والمياه المعدنية ونقل الجرحى.

أما الفلسطينيون في المدن الاخرى فخرجوا للشوارع عن بكرة ابيهم وأخذوا يقذفون الجنود المستوطنين الاسرائيليين بالحجارة، هذا وقد قامت السلطات بفرض حظر التجول على معظم انحاء الضفة الغربية والقطاع ، وعززت قوات الجيش من تواجدها في شوارع مدن وقرى المناطق المحتلة حيث أقامت الحواجز العسكرية بين المدن ومنعت المواطنين من التنقل.

وعلى ضوء المجزرة البشعة ، عم اضراب شامل كافة انحاء المناطق المحتلة حداداً على أرواح شهداء مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف ، حيث اقفلت جميع المحال التجارية والصناعية وتعطلت الحركة تماما في جميع القرى والمدن ورفعت الاعلام السوداء على جميع المؤسسات والبيوت والسيارات وارتفع الاذان وصلى المصلون صلاة الغائب ، واستمرت تلاوة القرآن عبر مكبرات المساجد وقرعت الاجراس في الكنائس دقة الحزن على ارواح الشهداء الذين راحوا ضحية المجزرة ، كما نظمت المسيرات الجنائزية الحزينة والمظاهرات الغاضبة.

وقام اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية ووفود من داخل الخط الاخضر ومئات الشخصيات من الاراضي المحتلة بالاضافة الى وفود اجنبية وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي والفعاليات المختلفة من انحاء الاراضي المحتلة بتقديم العزاء والمواد الغذائية الطبية الى عائلات شهداء الخليل وذلك في رابطة الجامعيين في الخليل وفي القبة النحوية بالمسجد الاقصى المبارك

واصدرت المؤسسات والفعاليات والشخصيات الوطنية في جيع مدن الضفة والقطاع وداخل الخط الاخضر بيانات شجب واستنكار للجريمة البشعة تمثلت في ما يلي :

- تشكيل لجنة تحقيق دولية وليست اسرائيلية.
- ازالة وتفكيك المستوطنات من الاراضي العربية المحتلة.
- توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.
- رفع حظر التجول عن كافة المناطق المحتلة.
- وقف عملية التفاوض حول اتفاق القاهرة واعادة النظر فيه.
- عودة المبعدين الفلسطينيين واطلاق سراح جميع المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية.

وفي الدول العربية اعلن الحداد العام على أرواح الشهداء وطاف الالاف من مواطنيها الشوارع وهم يحملون الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء مرددين شعارات اسلامية تندد بالحلول السلمية وتطالب بالجها في سبيل الله.

وقررت بعض الحكومات العربية التوقف عن العمل لعدة ساعات في الدوائر الحكومية ، وتشكيل لجان وطنية لجمع تبرعات لاسر شهداء وجرحى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

من جهتها ، قررت الحكومة الاسرائيلية بتاريخ ٩٤/٢/٢٧ نزع سلاح المستوطنين المتطرفين وتقييد حريتهم في التنقل ووضع بعضهم قيد الحبس الاداري .. و تشكيل لجنة رسمية للتحقيق في المجزرة!!

ووصف ياسر عرفات قرارات الحكومة الاسرائيلية بأنها : «جوفاء وخاوية من المحتوى وتفتقر لاسس التعامل مع مثل هذا الحادث الخطير».

ووصفت واشنطن الاجراءات الاسرائيلية بأنها : «مهمة لضمان أمن الفلسطينيين».

أما مجلس الامن فقرر ارجاء البحث في نص القرار الذي يتعلق بمجزرة الخليل بسبب الخلافات التي ما زالت قائمة بين الاميركيين والفلسطينيين.

سلسلة الاعتداءات التي تعرض لها الحرم الابراهيمي الشريف ..

فيما يلي عرض لابرز الحوادث والاعتداءات التي مارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بحق «الحرم الابراهيمي» الشريف بهدف تهو يده، وانهاء الوجود الاسلامي فيه منذ احتلال الاراضي العربية المحتلة وحتى عام ١٩٨٤ في تقرير اعده سعيد عياد لوكالة «قدس برس».

- تشرين ثاني ١٩٦٧ : منع دائرة الاوقاف من فرش الحرم بالسجاد.
- ٦٧/١٢/١٨ : ادخال خزانة حديدية الى الحرم تحتوي ادوات عبادة يهودية.
- ٦٧/١١/١٣ : مستوطنون يهود يقتحمون الحرم و يقومون باداء طقوس دينية يهودية.
- ٦٨/٩/٢٥ : سلطات الاحتلال تسمح لفئة يهودية بالصلاة في الحرم في تحد لمشاعر المسلمين.
- تشرين اول ١٩٦٧ : ضابط اسرائيلي يأمر بايقاف اذان العصر في الحرم.
- ٦٨/١٠/١١ : سلطات الاحتلال تنسف درع الحرم الابراهيمي والبوابة الرئيسية المؤدية اليه وهما أثران تاريخيان.
- تشرين ثاني ٦٨ : سلطات الاحتلال تهدم موقع البكر الاثري «بكر القلعة» التابع للحرم.
- حزيران ٦٨ : مستوطنون يهود يدخلون كراسي خاصة بهم الى الحضرة الابراهيمية.
- ١٩٧١/١٠/١١ : مستوطنون يهود يدخلون طاولة خشبية الى الحضرة الابراهيمية.
- ١٩٧١ : الحاكم العسكري الاسرائيلي في الخليل يدلي بتصريحات توحي بأن سلطاته تعتبر الحضرة الابراهيمية «وهي قلب الحرم» كنيساً يهودياً.
- ١٩٧٢/١٢/١٧ : الحاكم العسكري يصدر أوامره باغلاق الباب الشرقي للحرم الشريف.
- ١٩٧٢/٩/٩ : منع المسلمين من اداء صلاة العصر، بسبب أن طائفة من اليهود كانوا ينشدون الاناشيد الدينية باصوات مرتفعة و ينفخون في البوق.
- ١٩٧٣/١١/١ : الحاكم العسكري يأمر بادخال ٥٠ كرسيا خشبيا الى الحضرة اليعقوبية في الحرم.
- ١٩٧٣/١١/١٠ : سلطات الاحتلال تقوم بتغطية صحن الحرم الشريف في محاولة لتغيير معالمه الاسلامية.
- حزيران ١٩٧٤ : سلطات الاحتلال تقوم بسلسلة من الحفريات في محيط الحرم الابراهيمي من بينها اسفل ارضية «الاستطبلان» واسفل الباب الثلاثي الى الداخل ، والى الغرب قليلا من الباب الثلاثي واسفل المدرسة الحنفية.
- مطلع عام ١٩٧٥ : السلطات تحول جزءاً كبيرا من الحرم الابراهيمي الى كنيس، وتقوم بتقسيم الحرم.
- ١٩٧٥/٨/١٥ : الهيئة الاسلامية العليا تعلن هذا اليوم يوم الحرم الابراهيمي.
- ١٩٧٥/٧/١٤ : عدد من اليهود يقومون برفع العلم اليهودي على احد جدران الحرم.
- ١٩٧٥/٧/٢٧ : عشرون مستوطنا من مستوطنة كريات اربع يقتحمون الحرم و يسرقون مفتاح باب المئذنة و يكسرون انبوب المياه الموصل للحرم.
- ١٩٧٥/١١/١ : مستوطنان مسلحان يدخلان قبيل صلاة العصر و يمنعان القاريء من تلاوة القرآن الكريم قبل الصلاة بحضور ضابط عسكري.
- ١٩٧٦/١١/٢ : مستوطنون يعتدون على الحرم و يدوسون المصاحف باقدامهم و يعتدون على المصلين المسلمين بالضرب.
- ١٩٧٦/١١/١٨ : الحاخام المتطرف «مائير كهانا» يعلن انه سيحول الحرم الابراهيمي الى قلعة للمتطرفين اليهود بهدف ترحيل المواطنين الفلسطينيين من مدينة الخليل.
- ١٩٧٧/٣/٨ : الهيئة الاسلامية تعلن عن مفقودات ذات قيمة اختفت بعد فترة من منع المسلمين من دخول الحرم الشريف.
- ١٩٧٦/١/٢٣ : ثلاثة مسلحين يهود يقتحمون الحرم برفقة سبعة مستوطنين و يعبثون بمحتو يات المسجد.
- ١٩٧٦/٣/١٦ : مستوطنون يمنعون المسلمين من اداء الصلاة في الحضرتين اليعقوبية والابراهيمية.
- ١٩٧٦/٨/١٧ : الحاكم العسكري يسمح بادخال خزانتي حديد الى الحرم.
- ١٩٧٦/١٠/٢١ : جنود الاحتلال يحولون قسما من الحرم الى ثكنة عسكرية و يضعون فيه سريرين وامتعة للنوم.
- ١٩٧٦/١١/٢٤ : السلطات الاسرائيلية تمنع العمال الفلسطينيين من العمل في الحرم الابراهيمي ايام السبت.
- ١٩٧٦/١٢/١٦ : العثور على زجاجات خمر داخل الحرم.
- ١٩٧٦/١٢/٢٤ : مستوطنان وجندي اسرائيلي يقتحمون الحرم و يدوسون باحذيتهم سجادة الصلاة.



- ١٩٧٧/١/١٠ : متطرفون يضعون مادة كيماو ية في اباريق الماء وعلى جدران الحرم.
- ١٩٧٧/٥/١٦ : عددا من المستوطنين يقتحمون الحرم برفقة الحاخام «ليفنغر» و يقومون بالرقص داخ الحضرة الابراهيمية.
- ١٩٧٧/٧/٤ : احد المستوطنين يشهر مسدسه تجاه عدد من المصلين اثناء صلاة الظهر.
- ١٩٧٧/٧/٨ : ضابط وجندي اسرائيليان يقومان بقنف مادة مسيلة للدموع على المصلين.
- ١٩٧٧/٩/٣ : ٥٠٠ مستوطن يهودي يقتحمون الحرم الشريف.
- ١٩٧٧/٩/٤ : المستوطنون يغلقون باب الحضرة الابراهيمية بالاقفال.
- ١٩٧٧/١٠/١٤ : الحاخام المتطرف «ليفنغر» يمنع مؤنن الحرم من الآذان.
- ١٩٧٧/٢/١٦ : سلطات الاحتلال تدخل شمعدانا يهوديا بتسعة قناديل للحرم.
- ١٩٧٨/٢/٢٧ : احد المستوطنين يقتحم الحرم و يعبث بمحتو ياته امام بصر الجنود.
- ١٩٧٨/٤/٢٤ : مستوطنون يدخلون نسخا جديدة من التوراة و يقيمون احتفالا كبيرا برعاية جنود الاحتلال.
- ١٩٧٨/٦/٥ : حوالي ٢٠٠ مستوطن يقتحمون الحرم وهم يرفعون الاعلام الاسرائيلية.
- ١٩٧٨/٧/٣١ : جنود اسرائيليون يصبون مادة محرقة على باب مئننة الحرم واصابة المؤنن بجراح.
- ١٩٧٨/١٢/٧ : اطلاق عيار بين صلاة المغرب والعشاء من قبل الجنود داخل الحرم.
- ١٩٧٩/٢/٢٧ : حوالي ٢٠ مستوطنا يقتحمون الحرم وهم يرفعون الاعلام الاسرائيلية.
- ١٩٧٩/٤/١٧ : حوالي ٣٠ مستوطنا يقتحمون الحرم و يقومون بالرقص.
- ١٩٧٩/٥/٣١ : جنود اسرائيليون يقتحمون الحضرة الابراهيمية و يضعون كراسي فيها، و يمنعون المسلمين من الوصول الى الحرم.
- ١٩٨٣/١١/١ : احد الجنود يقوم بتصو ير زميل له مع سائحة اجنبية وهي جالسة في حضنه داخل الحرم.
- ١٩٨٤/٦/٢٤ : المستوطنون يقومون بعمل ختان لمستوطن طفل في الحضرة الابراهيمية.
- ١٩٨٤/٩/١١ : الجنود يقيمون نقطة مراقبة عسكر ية في الحرم الشريف.
- ١٩٨٤/٩/٢٠ : الجنود يقومون بتركيب عدسات تلفزيونية داخل الحرم.
- ١٩٨٤/٩/٢٥ : عدد من المستوطنين يعتدون على احد حراس الحرم.
- ١٩٨٤/١١/٢٤ : الجنود يعتدون بالضرب على عدد من المصلين.

مشاهد من الرعب في المستشفى الأهلي في الخليل

مراسل وكالة الانباء الفرنسية كان في منطقة الحادث وكتب هذا التقرير:

كان المستشفى الاهلي في الخليل شاهدا على ذلك الرعب ، القتلى والجرحى الفلسطينيون في مجزرة الحرم الابراهيمي كانوا هناك ، وكان ايضا هناك بالاضافة اليهم ضحايا رصاص الجنود الاسرائيلي المتمركزين بالقرب من المؤسسة الطبية.

والفوضى كانت عارمة وشاملة ، مئات الفلسطينيين من ابناء الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة تدفقوا فور انتشار نبأ المجزرة للسؤال بقلق وخوف لا حدود لهما عن مصير قريب.

أتى آخرون لتقديم الدماء وتزاحمت الشاحنات الصغيرة المنطلقة باقصى سرعتها والمطلقة الانذار لنقل ادو ية وضمادات جمعها صيادلة المدينة بالاضافة الى ما تيسر من عبوات الاوكسجين والمياه المعدنية فيما كانت سيارات الاسعاف تطلق صفاراتها محاولة شق طريقها الى المستشفى.

الفلسطينيون امتلكهم الغضب ، اخذوا يقذفون الجنود الاسرائيليين على حافة الطريق المحاذي للمستشفى بالحجارة و يصرخون «بالدم بالروح نفديك يا شهيد».

الجنود الاسرائيليون فتحوا النار، سقط عدد جديد من الفلسطينيين، المستشفى لم يكن بعيدا نقلهم رفاقهم اليه على الفور ، فاختطلت في بلبلة لا توصف حمالات جرحى وضحايا مجزرة الحرم الابراهيمي بحمالات الضحايا والجرحى الجدد.

مرضى المستشفى .. المرضى العاديون كانوا بملابس النوم هبوا من نومهم للمساعدة على نقل الحمالات الى الداخل ، وكان ومن كان يجهل الطريق الى غرف العمليات لاحظ دماء على الارض بارزة تدله اليه ، الاطباء استعجلوا المعالجة اين استطاعوا، ومن لم يجد المكان المناسب اسعف مصابا على الارض في المكان.

طفل لم يبلغ العاشرة من العمر قتل في مكان لم يحدد ينقل من المستشفى على ملاءة بيضاء ملطخة بدم.

رائحة الدم والموت عبقت داخل المستشفى ، مئات النساء المولودات تدافعن أمام قائمة علقت على جدار القائمة حملت اسماء القتلى، وضعها الاطباء والممرضون الذين تمكنوا وحدهم من المحافظة على هدوئهم ، لقد خبروا مثل هذا الرعب وعليهم توقع المزيد.

الرعب ينتشر من جديد في الحشد ، الجنود هاجموا من جديد ، تقدموا عى الطريق المؤدي الى المستشفى ، من جديد فلسطينيون جرحى، يصرخ ضابط.. لقد اعلن حظر التجول في المدينة وعلى الجميع العودة الى منازلهم الاوامر لم تنفذ.

بيان المؤسسات والشخصيات والفعاليات الوطنية في خليل الرحمن

اصدرت المؤسسات والشخصيات والفعاليات الوطنية في مدينة خليل الرحمن بيانا هاما جاء فيه:

فجر هذا اليوم الجمعة ، الخامس عشر من شهر رمضان انطلقت من ايادي الحقد والغدر في مسجد سيدنا ابراهيم الخليل رصاصات قاتلة تنم عن حقد دفين ، في صدر منفنيها نحو المصلين المسلمين مما ادى الى استشهاد حتى لحظة اصدار هذا البيان ٤٩ شهيدا وجرح المئات النين لا نئب لهم الا أنهم كانوا يؤدون شعائرهم الدينية.

رغم عظم وهول هذه المجزرة، الا أن بقية المصلين النين نجوا من هنه المذبحة منعوا من قبل المستوطنين المدججين بالسلاح من طلب الامر الذي عرقل وصول المصابين الى المستشفيات الا بعد ٥٠ دقيقة و بنلك ازداد عدد الشهداء.

ومما يجدر نكره أنه وللمرة الاولى لم يتواجد ليلة الحادث داخل الحرم الابراهيمي الشريف سوى ار بعة جنود وضابط رغم انه يزيد عددهم عادة عن عشرين ، والغريب أن الجنود والضباط خرجوا من الحرم بعد بدء اطلاق النار.

وقد زاد من ألم وفجيعة المواطنين قيام الجنود باطلاق النار على المواطنين النين توجهوا للمستشفيات للتبرع بالدم حيث اوقع نلك عدد آخر من الشهداء.

وعلى أثر هنه المجزرة الدمو ية البشعة فاننا باسم المؤسسات والشخصيات والفعاليات ونوي الشهداء والمصابين وكافة ابناء محافظة الخليل نطالب المجتمع الدولي والامم المتحدة وخاصة مجلس الامن بما يلي:

١ ـ ادانة هذه المجزرة البشعة.
٢ ـ ارسال قوات دولية لحماية المواطنين الفلسطينيين فورا.
٣ ـ اخراج المستوطنين اليهود من داخل الاراضي المحتلة وخاصة من داخل الخليل.
٤ ـ مطالبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقف المفاوضات مع اسرائيل.

وعليه فاننا نناشد العالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي الوقوف الى جانبنا لتحقيق هذه المطالب.

وفي القدس اصدر بيان صحفي عن مقر الوفد الفلسطيني جاء فيه:

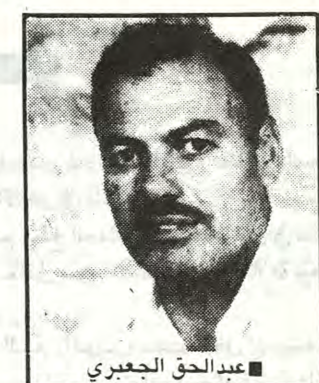
إننا اذ نحمل مرة اخرى الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه المجزرة والنتائج التي ستترتب عليها فاننا نعلن ما يلي:

١ ـ مطالبة الحكومة الاسرائيلية بنزع اسلحة المسوطنين.
٢ ـ اننا نحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية النتائج الخطيرة التي قد تترتب على استمرارها في نهجها الراهن واباحتها الدم الفلسطيني وتركها العنان للمستوطنين وغيرهم من المتطرفين الاسرائيليين. فالدم الفلسطيني ليس هدرا وحقه في الدفاع عن النفس هو حق اباحته كل القوانين والشرائع.
٣ ـ اعلان الحداد العام في جميع ارجاء دولة فلسطين لمدة ثلاثة ايام ابتداء من اليوم.

١٩٩٤/٢/٢٥

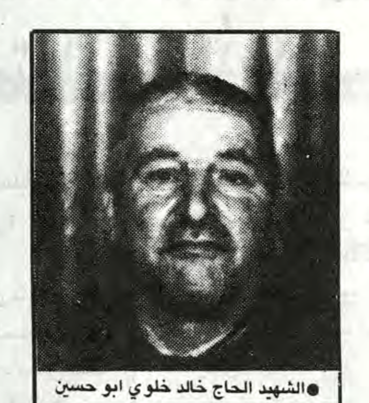
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

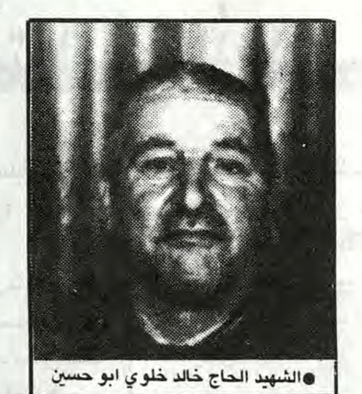
من شهداء المجزرة


■عبدالحق الجعبري



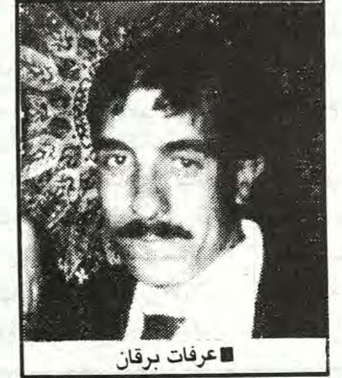
■سلمان عواد الجعبري



●الشهيد الحاج خالد خلوي ابو حسين



■راجي غيث


●الشهيد الحاج عبد الرحيم ابو اسنينة


■عرفات برقان


■وليد ابو حمدية


■اسماعيل قفيشة

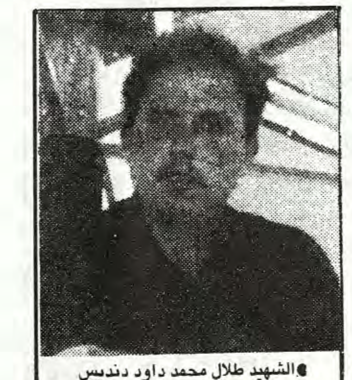

■خالد الكركى


■زيدان جابر

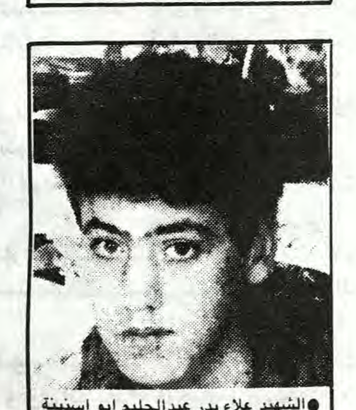
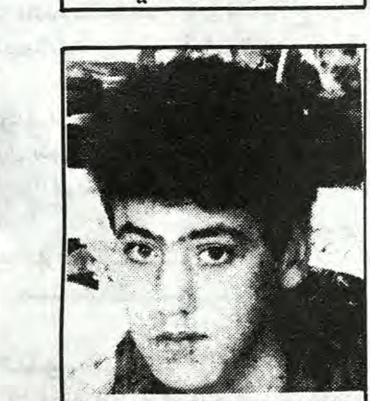


ايوب القواسمي


■وائل صلاح المحتسب


●الشهيد مروان مطلق حامد ابو نجمة


●الشهيد طلال محمد داود دنديس

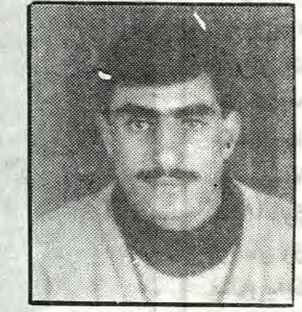

●الشهيد علاء بدر عبدالحليم ابو اسنينة

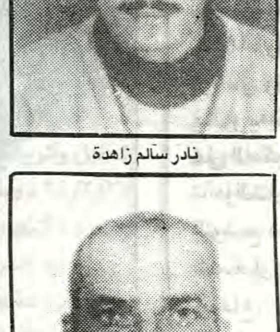


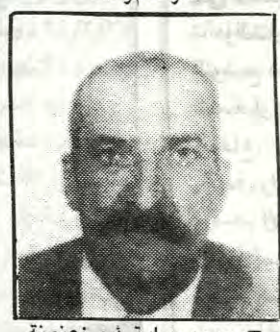

■عرفات البايض

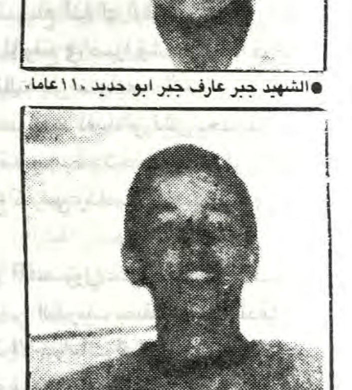
من شهداء المجزرة


●الشهيد احمد عبدالله محمد طه ابو اسنينة


الشهيد ذياب الكركي


الشهيد كفاح مرقة

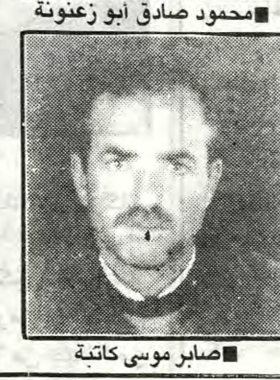
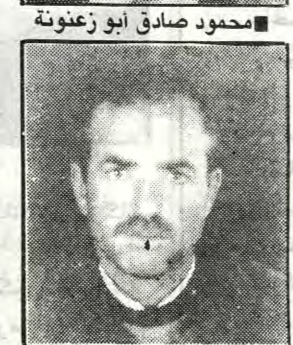

نور الدين ابراهيم المحتسب

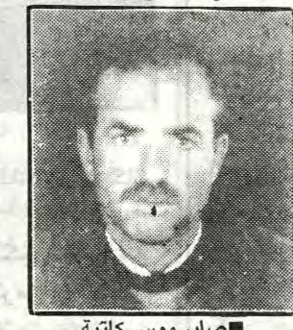

●الشهيد جبر عارف جبر ابو حديد ١١٠ عاما


نادر سالم زاهدة


●الشهيد طارق عدنان محمود عاشور ١٣٠ عاما


■محمود صادق أبو زعنونة



سفيان بركات زاهدة


■صابر موسى كاتبة

تعزية

القدس ـ جاك خزمو وندى خزمو واسرة تحرير مجلة «البيادر السياسي» يشاطرون الاخ احمد قريع «ابو العلاء» مدير عام الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية وعموم آل قريع الكرام احزانهم بوفاة فقيدهم :

الحاج علي محمد سليمان قريع

«ابو أحمد»

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

رابين يحاول ترضية الفلسطينيين باجراءات شكلية

أتقضي مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف على رابين كما قضت مجزرة صبرا وشاتيلا على شارون ؟!



لطيف دوري : مذبحة الخليل وصمة عار على جبين دولة اسرائيل

قال لطيف دوري رئيس لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي أن مذبحة الخليل وصمة عار على جبين دولة اسرائيل.

وقال «إننا نرسل تعازينا الحارة الى عائلات الضحايا الابرياء خاصة وللشعب الفلسطيني عامة ونبعث بتمنياتنا للجرحى الشفاء العاجل».

إن مذبحة الخليل التي نستنكرها بكل قوانا حيث ذهب ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى من ابناء الخليل وخارجها تشكل وصمة عار على جبين دولة اسرائيل ما تهدد استمرارية المسيرة السلمية.

«إننا نطلب من رئيس الحكومة اسحاق رابين تشكيل لجنة تحقيق محايدة واتخاذ الاجراءات اللازمة والفورية للحفاظ على حياة سكان المناطق المحتلة وقبل كل شيء نزع سلاح المستوطنين الموجود عند الغلاة الذي خرج من بينهم مرتكب المذبحة الرهيبة.

هذا مما جاء في البيان الذي اصدره لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار ـ الاسرائيلي الفلسطيني بعد وقوع المذبحة

اسحق رابين اضطر الى الرضوخ لمطالب اليسار الاسرائيلي بتشكيل لجنة تحقيق رسمية برئاسة رئيس مكمة العدل العليا مئير شمغار تضم القاضي العربي عبد الرحمن الزعبي من الناصرة لتحديد هوية المسؤولين عن التقصيرات التي فتحت الباب على مصراعيه امام الدكتور العنصري لارتكاب جريمته النكراء.

رابين رفض الدعوة الى تشكيل اللجنة منذ اللحظة الاولى ادراكا منه بأن اكثر من اصبع اتهام سيتوجه ضده باعتباره مسؤولا عن جهاز الامن العام «الشباك» بصفته رئيساً للحكومة ومسؤولا عن الجيش بصفته وزيرا للدفاع وكان قد امضى سبع سنوات ما بين ١٩٨٤ ـ ١٩٩١ في منصب وزير الدفاع وفي عهده نمت وترعرعت حركات المستوطنين العنصرية والفاشية وارتكب افرادها الجرائم تلو الجرائم دون أن يمنعهم الجيش من تنفيذ مآربها وغضت قوات الامن الطرف عن كل الجرائم.

ورغم مرور ١٢ عاما لا تزال ذكريات مجزرة صبرا وشاتيلا عالقة في اذهان اسحق رابين ، حينما رضخت حكومة مناحيم بيغن للرأي العام العالمي والمحلي وشكلت لجنة التحقيق حول دور اسرائيل في مجزرة صبرا وشاتيلا التي وقعت في ايلول ١٩٨٢. وكانت لجنة كهان قد ذكرت في تقريرها أن على وزير الدفاع آنذاك ارئيل شارون تقع مسؤو ية كبيرة لما وقع في صبرا وشاتيلا ولذا فرضت على الحكومة اقالته من منصبه.

والتاريخ قد يعيد نفسه ورابين يجد نفسه في الوضع ذاته وقد يضطر تحت وطأة تقرير لجنة شمغار ليودع كرسي رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع.

١ ـ رابين المسؤول عن حراسة الحرم الابراهيمي الشريف بصفته وزيرا للدفاع لم يتخذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على سلامة وحياة المصلين المسلمين رغم حوادث الاعتداء المتكررة التي تعرضوا لها من جانب المستوطنين في الخليل وكريات اربع.

٢ ـ رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود برك قائد قوات الجيش بما في ذلك القوات العسكرية في الخليل ، ولذا هو مسؤول عن عدم انتشار واستعداد الجيش في الخليل والحرم الابراهيمي الشريف كما ينبغي رغم علمه مسبقاً بالتوتر بين الطرفين.

٣ ـ قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال داني ياتوم وقائد القوات العسكرية في الضفة الغربية الميجر جنرال شاؤول موفاز ـ كلاهما مسؤولان مباشرة عن انتشار القوات بشكل يتلاءم مع الظروف الراهنة وخاصة في شهر رمضان المبارك ، وكذلك عن عدم نصب قوات كافية في الحرم مع اصدار تعليمات واضحة لحماية العرب والاكتفاء باتخاذ اجراءات لحماية المصلين اليهود فقط.

٤ ـ قائد كتيبة الخليل الكولونيل مئير : كان من المفروض أن يصادق على خطة الحماية في الحرم الابراهيمي ولذا كان مسؤولا عن عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير الحماية الكافية واصدار التعليمات للجنود حول كيفية التصرف في حالة وقوع حوادث اعتداء على العرب وكذلك هو مسؤول عن عدم التعاون مع حرس الحدود والشباك والتنسيق معهما لدرء خطر الاعتداء على المصلين في الحرم.

٥ ـ قائد الحرم الابراهيمي الرائد ايلان : انه مسؤول عن عدم ابلاغ قيادة الجيش بوجود نقص في القوات التي تحمي الحرم وكذلك وهو مسؤول عن عدم منع الدكتور غولد شتاين دخول الحرم بسلاحه مع خمسة امشاط من الرصاص وذلك رغم وجود حراس من الجنود وكاميرات تلفزيون في دائرة مغلقة لمراقبة الذين يدخلون الحرم.

٦ ـ الحاكم الاداري في الخليل الكولونيل شالوم غولد شتاين : انه مسؤول عن عدم ابلاغ قيادة الجيش بما يجري في الخليل وعن شعور السكان العرب حيال اعتداءات المستوطنين عليهم كما انه لم يبلغ المسؤولين عنه بحساسية الوضع في الحرم خلال شهر رمضان المبارك.

٧ ـ قائد الشباك في منطقة الخليل : رغم أن الشباك غير مسؤول عن الامن بصورة مباشرة ولا عن الحماية ولكنه مسؤول عن عدم توفير معلومات استخبارية عن حركات سرية يهودية و بشكل خاص عن غولد شتاين رغم أن معلومات كثيرة كانت متوفرة عنه ولكن الشباك لم يحذر المسؤولين عن الامن من خطورة تصرفاته وتفوهاته.

و وفقا لتجارب الماضي ومنذ تشكيل اول لجنة تحقيق عام ١٩٦٨ في حادث اجرامي ـ آخر حرق المسجد الاقصى المبارك ـ يحق للجنة التحقيق برئاسة مئير شمغار استجواب ضباط ومسؤولين آخرين لهم صلة ـ بصورة أو بأخرى ـ بالحادث بمن فيهم الضباط والجنود الذين كانوا عند ارتكاب الجريمة فجر يوم الجمعة ١٩٩٤/٢/٢٥.

اجراءات شكلية

حكومة اسرائيل التي عقدت جلسة طارئة بعد ظهر الجريمة لم تتخذ اي قرار ضد المستوطنين في الخليل وكريات اربع وارجأت ذلك حتى يوم الاحد ٩٤/٢/٢٧ ، ولكن القرارات كانت شكلية وكما وصفها كثيرون جاءت متأخرة وغير حاسمة ومن بين هذه القرارات اصدار اوامر اعتقال بحق ستة اشخاص فقط من البارزين في حركة كاخ ، ولكن عند تنفيذ الاعتقالات القي القبض على شموئيل بن يشاي فقط، أما الاخرون : تيران بولاك ، باروخ مرزل ، نوعام فدرمان ، ايال نوكيد ، و بن تصيون غبشتاين فلم تستطع قوات الامن اعتقالهم رغم أنهم شاركوا جهارة في جنازة الدكتور المجرم في كريات اربع ، كما نجحوا في مغادرة كريات اربع الى الخليل رغم الطوق الامني المفروض على كريات اربع.

أما القرار الثاني فيقضي بتجريد عدد محدود جدا من المستوطنين من السلاح وتقييد تحركاتهم الى الخليل والضفة الغربية . أما القرار الاخير فكان دراسة اخراج حركتي كاخ وكهانا حي عن القانون.

و يذكر أن باروخ مرزل يعتبر زعيم حركة كاخ بعد مقتل الحاخام مئير كهانا في نيو يورك وكانت قوات الامن قد اعتقلته اكثر من مرة بتهمة الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم ولكن في كل مرة كانت تطلق سراحه بعدفترات وجيزة لعدم توفر ادلة ضده ، أما المحاكم فقد فرضت عليه عقوبات مخففة جدا ـ السجن مع وقف التنفيذ ـ كما حدث قبل ارتكاب جريمة الحرم الابراهيمي بعدة ايام حينما حكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ رغم ادانته بالاعتداء على فيصل الحسيني في المسكوبية.

أما نوعام فيدرمان ـ الناطق بلسان كاخ فقد تكدست ضده ـ اسوة بباروخ مارزل ـ عشرات الملفات الجنائية ضد الفلسطينيين ولكن في كل مرة كانت المحاكم وقوات الامن تطلق سراحه بدعوى عدم توفر الادلة ضده.

بن تصيون جبشتاين ـ متهم بارتكاب ـ سلسلة جرائم قتل ضد الفلسطينيين بينها قتل شخصين قرب المرزعة الشرقية ، ولكن اطلق سراحه بعد التحقيق معه لعدم توفر الادلة كالعادة.

أما شموئيل بن يشاي فكان قائد «لجنة الامن على الطرق» التي هي عبارة عن عصابات مستوطنات مسلحة تجوب طرقات الخليل وحلحول والعروب وغيرها من قرى محافظة الخليل والاعتداء على السكان في ساعات الليل على مرآى ومسمع من قوات الجيش.

بعض شهداء مجزرة الحرم الابراهيمي يوم ١٥ رمضان ١٤١٤هـ ـ ٢٥ شباط ١٩٩٤

١ ـ علاء بدر عبد الحليم ابو اسنينة.
٢ ـ احمد عبد الله محد طه ابو اسنينة.
٣ ـ خالد خلوي ابو اسنينة.
٤ ـ عبد الرحيم ابو آسنينة.
٥ ـ طارق عدنان محمود عاشور.
٦ ـ عبد الرحيم سلامة أبو اسنينة.
٧ ـ احمد عبد الله أبو اسنينة.
٨ ـ سفيان بركات زاهدة.
٩ ـ نمر زاهدة.
١٠ ـ ناجي زاهدة.
١١ ـ نادر سالم زاهدة.
١٢ ـ سلمان عواد الجعبري.
١٣ ـ عبد الحق ابراهيم الجعبري.
١٤ ـ رائد النتشة.
١٥ ـ جميل عايد النتشة.
١٦ ـ اسماعيل فايز قفيشة.
١٧ ـ اكرم عبد الله قفيشة.
١٨ ـ كمال جمال قفيشة.
١٩ ـ نياب عبد الله قفيشة.
٢٠ ـ وائل صلاح المحتسب.
٢١ ـ نور الدين ابراهيم المحتسب.
٢٢ ـ نياب المحتسب.
٢٣ ـ حامد ابو نجمة.
٢٤ ـ مروان مطلق حامد ابو نجمة.
٢٥ ـ وليد ابو حمدية.
٢٦ ـ جبر عارف جبر ابو حديد.
٢٧ ـ عايد احمد ابو حديد.
٢٨ ـ ايمن أيوب القواسمي.
٢٩ ـ حاتم خضر الفاخوري.
٣٠ ـ يوسف الحروب.
٣١ ـ راجي غيث.
٣٢ ـ محمد راضي غيث.
٣٣ ـ خالد الكركي.
٣٤ ـ زياد عبد اللطيف الكركي.
٣٥ ـ نمر محمد نمر مجاهد.
٣٦ ـ صابر موسى كاتبه.
٣٧ ـ صلاح بدر.
٣٨ ـ زيدان جابر.
٣٩ ـ عرفات موسى برقان.
٤٠ ـ عزمي عزام الهيموني.
٤١ ـ طلال محمد داود دنديس.
٤٢ ـ عرفات الرجبي.
٤٣ ـ عرفات البايض.
٤٤ ـ محمد ادريس.
٤٥ ـ محمود صادق ابو زعنونة.
٤٦ ـ مروان ابو شرخ.
٤٧ ـ فواز الزغير.
٤٨ ـ ايمن عبد المعز مرقة.
٤٩ ـ كفاح مرقة.



مواجهات في الناصرة بين المتظاهرين والشرطة.

تعليق لـ «وفا»

اليوم الأسود في الشهر الحرام

تونس ـ «وفا» ـ كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية:

مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل تفتح الباب على اسئلة كبرى تتعلق بعملية السلام برمتها، هل نحن في الطريق الصحيح، أم أن هناك ما يجب رؤيته ودراسته والتوقف عنده، اذ لا يمكن بمثل هذا القتل الرهيب الذي تعرض له شعبنا، الاطمئنان الى مستقبل بدون ضمانات، تكفل أن لا يصبح قتلنا قتل ابادة يومية.

ولعل احد ابرز وأهم هذه الاسئلة يتعلق بالمستوطنين والمستوطنات، وهل يمكن تحقيق تكريس عملي لاي اتفاق، اذا كان المستوطنون يرابطون حول المدن والقرى، وأهم التجمعات السكنية الفلسطينية؟

ان الجميع يعلمون بان المستوطنات التي اقيمت في الضفة والقطاع منذ العام ١٩٦٧ انشئت على اسس عسكرية، وأريد بها أن تطوق الفلسطينيين بحيث تحيطهم بحزام عسكري، يقطنه مستوطنون متعصبون متدربون على السلاح وخدموا في الجيش الاسرائيلي.

لذا فان ثمة خلل فادح في المفاوضات، يتعلق اساسا بالمستوطنات والمستوطنين، صحيح أن اتفاق اوسلو وواشنطن لا يضعان الامر على هذه السكة، غير أن مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف تعطي الاشارة الواضحة بأنه لا حل بوجود المستوطنين، وأن مشكلة المستوطنات يجب أن تقفز، لتكون لها الاولوية على كل ما عداها، فلا أمن للفلسطينيين مع المستوطنين، ولا سلام لهم بوجود المستوطنات.

ان مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف فظيعة وكبيرة الى درجة لا يمكن احتمالها، اذ هي لا تثير الاسئلة فحسب وانما تثير حماية شعبنا، وتطرح على العالم أسئلة و بخاصة على الراعيين الروسي والامريكي، وكذلك على مجلس الامن والامم المتحدة، الامر الذي يدعو الى وجود قوات حماية دولية لشعبنا، قوات تفصل بين هذا الشعب الاعزل و بين المستوطنين الذين قاموا صباح أمس باطلاق اشارة البداية التي التقطها الجيش الاسرائيلي، وامعن معهم قتلا لابناء شعبنا.

و ينبغي أن نفهم المجزرة ليس على انها جريمة كبرى، وجماعية فحسب، وانما على أنها اعلان نوايا اسرائيلية، جاءت مبكرة حول اعتقادهم بالسلام، فمن يسمح بكل هذا القتل، ومن يسهم فيه، لا يمكن أن يكون على نية أكيدة في السعي الى السلام.

ان هذا يدفع أكثر من أي وقت مضى شعبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية، الى التوقف عند أمننا والضمانات التي يقدمها العالم بهذا الامن.

لقد احتفل العالم كله باتفاق المبادىء الذي تم التوقيع عليه في واشنطن، فماذا يقول في هذه المجزرة وهذا القتل، وكيف يضمن لنا أن لا يتكرر؟

ان الامم المتحدة ومجلس الامن وكافة الدول، مطالب الان بموقف واضح، وعلى مجلس الامن الذي أصبح في السنوات الاخيرة، مؤسسة تدخل في المناطق المتفجرة من العالم، أن يتخذ القرارات والخطوات العملية ايضا لحماية الدم الفلسطيني.

ولن نضع المسألة تحت عنوان مستوطن أو مستوطنين، فالامر لا يكون كذلك، ان الجيش الاسرائيلي مسؤول أيضا عن المذبحة وأن رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤول كذلك مسؤولية عملية.

ولا يمكن أن تستقيم الامور هكذا، لا يمكن أن تستمر المفاوضات، ليس احتجاجا فحسب، وانما للسؤال الاكبر، الذي يتعلق بجدوى هذه المفاوضات والنتائج التي تصل اليها، اذا كانت بداياتها تشهد مثل هذه المجازر الرهيبة.

انه يوم أسود في تاريخ شعبنا، انه يوم دام، يوم يقتحمون فيه حرماتنا في الشهر المحرم يقتلون و يذبحون. و يلطخ الدم جدران المسجد الابراهيمي، و يمضون في احتفالات قتلهم لنا، كيف يمكن أن يمكن أن يفضي الى السلام؟

ينبغي علينا أن نتوقف، فلا نمضي على طريق التفاوض دون أن نأمن على هؤلاء الابرياء، الذين حصدتهم الرصاصات وهم سجد الى ربهم، مثلما نضمن أن هذا لا يتكرر ولو قتلا فرديا، فكيف بهذه البشاعة والعنصرية التي يملأون بها.□□□

ردود فعل وتصريحات لقياديين فلسطينيين في الخارج عقب المجزرة البشعة

رئيس المجلس الوطني بالوكالة :

صرح سليم الزعنون «ابو الاديب» رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة «أن المجلس الوطني يطالب المجتمع الدولي بوضع حد لهذا الارهاب و يؤكد على ضرورة ادخال قوات دولية لتوفير الحماية الامنية للشعب الفلسطيني الاعزل الذي يواجه قطعان المستوطنين الحاقدين، وان الحادث الرهيب يعيد الى الاذهان مجزرة دير ياسين والمجازر الاخرى التي ارتكبتها اسرائيل من اجل ارغام الفلسطينيين على ترك مدنهم وقراهم في فلسطين.

■ فاروق القدومي :

رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي «ابو اللطف» اتهم رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين بتشجيع العنف ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عندما يحجم عن معاقبة مقترفيها.

وانتقد القدومي رابين الذي يتبجح بتأجيل موعد الانسحاب لقواته العسكرية من الاراضي المحتلة حفاظاً على الامن الاسرائيلي، ولا يسمح بدخول قوات دولية لتضع حداً لتعسف المستوطنين الاسرائيليين الذي يهدد كل فرص السلام والامن في المنطقة. واضاف القدومي في بيان صدر عنه : «أن شعبنا الفلسطيني لن ينسى هذه المجزرة اللاانسانية».

■ صخر حبش :

اكد صخر حبش «أبو نزار» أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح وعضو اللجنة المركزية أن مجزرة الخليل لن تؤدي الى تعليق مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية .. واتهم اميركا بأنها المسؤولة عن المجزرة واكد أن مرتكبي المجزرة يحملون الجنسية الاميركية و ينتمون الى حركات عنصرية يهودية اميركية وان من مسؤولية الادارة الاميركية أن تجمع هذه المجموعة من المرضى الذين تقتضي مصلحتهم تعطيل السلام.

■ ياسر عبد ربه :

قال رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية أن مجزرة الخليل تستهدف قتل العملية السياسية ونسف المفاوضات وتعطيل الوصول الى اتفاق بشأن الانسحاب من قطاع غزة واريحا.

واضاف أن المجزرة غير بعيدة عن تشجيع وتدبير الاوساط الامنية والعسكرية الاسرائيلية الرسمية، ومهما تكن دوافع هذه المجزرة البشعة ومحاولات تبريرها فانها تطرح بقوة ضرورة التمسك بتفكيك المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وترحيل سكانها وتجريد المستوطنين من اسلحتهم وسحب الجيش من التجمعات السكنية الفلسطينية وتوفير الحماية للفلسطينيين.

■ الفصائل المعارضة «تحالف القوى الفلسطينية العشرة» :

عقدت قيادة تحالف القوى الفلسطينية اجتماعاً استثنائياً في دمشق يومي ٢٥ شباط ناقشت فيه هذه الجريمة النكراء. وقالت أن هذه المجزرة تجيء ثمرة لاتفاق غزة ـ أريحا الذي كرس الاحتلال وسلم ببقاء المستوطنات والمستوطنين. ودعت الى اسقاط اتفاق اوسلو وتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني في سبيل ذلك، كما دعت المؤسسات الدولية وشعوب الامة العربية والاسلامية الى وضع حد لمثل هذه الجرائم.

■ القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية :

حملت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه المجزرة البشعة، واكدت أن استمرار المفاوضات في طابا والقاهرة و باريس هو استهتار بدماء الشهداء. ودعت الى وقف المفاوضات والانسحاب منها والعودة الى ارادة الشعب وقرارات الشرعية الفلسطينية والعمل على اجبار اسرائيل على تطبيقها وتنفيذها.



تصوير : محمود حامد

■ ليلى شهيد :

وقالت السفيرة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد أن مذبحة الخليل هدمت مصداقية عملية السلام بشدة، وهي ضربة شديدة للغاية، ومنظمة التحرير مصممة بالتأكيد على الاستمرار، ولكن من الحيوي أن تسترد ثقة السكان في عملية السلام.

■ عبد الله الافرنجي :

ممثل المنظمة في بون عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عبد الله الافرنجي اقترح أن تتولى قوات اميركية و بريطانية بتفويض من الامم المتحدة لضمان أمن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .. اذا كان الاسرائيليون يخافون من تواجد قوات دولية او من الامم المتحدة ذاتها..!!

■ صالح رأفت :

قال عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير صالح رأفت أن الحكومة الاسرائيلية مسؤولة عن المجزرة لان الجيش الاسرائيلي يحتل المنطقة المحيطة بالحرم الابراهيمي وكان بامكانه أن يمنع وقوع هذه المجزرة .. وطالب الحكومة الاسرائيلية بأن تبادر فورا الى سحب اسلحة المستوطنين اذا كانت حقا غير متواطئة في هذه الجريمة البشعة.

■ جبريل الرجوب :

قالت مستشار ياسر عرفات لشؤون الاراضي المحتلة جبريل الرجوب في تصريح لوكالة رو يتر أن ما حدث هو المسمار الاخير في نعش اوسلو وما ترتب عليه ولا يمكن أن يحصل ما حصل بدون تواطؤ ومشاركة الجيش الاسرائيلي.

مقتطفات من تصريحات شخصيات فلسطينية حول المجزرة

ادلت شخصيات فلسطينية عديدة في الداخل بتصريحات تستنكر هذه الجريمة وفيما يأتي مقتطفات من هذه التصريحات المهمة.

■ عبد العظيم سلهب ـ رئيس المجلس الاسلامي الاعلى:

ان هذه المجزرة الرهيبة التي وقعت في المسجد الابراهيمي في الخليل لهي عمل جبان تندى له جبين البشرية و يتنافى مع سائر الشرائع والمواثيق الدولية، وان السلطات الاسرائيلية تتحمل المسؤولية كاملة عما حدث.. أسأل الله العلي القدير أن يتغمد شهداءنا بواسع رحمته.

■ حسن طهبوب ـ رئيس الهيئة الاسلامية العليا بالقدس:

لا يمكن أن يتبادر الى ذهن بشر بأن ما حصل في المسجد الابراهيمي شيء عفوي أو فردي... ان المعطيات والظروف التي سبقت هذا الحادث تؤكد أن النية مبيتة لهذه المجزرة الرهيبة.

ان هذه الحادثة الرهيبة ما كانت لتحصل لولا أن الذين أقدموا عليها يخشون من ردة الفعل العربية والاسلامية والعالمية ونحن بحاجة ماسة الى حماية دولية.

■ عدنان الحسيني ـ المدير العام لاوقاف القدس:

انه عمل اجرامي منظم ومرتب... لقد حذرنا السلطات من التدخل في أمور المساجد ومحاولة مشاركة المسلمين في بيوت عبادتهم الا أن السلطات لم تأبه ولم تستجب بل على العكس تقوم بمساعدة المتطرفين وايجاد الاعذار لهم.. نطالب السلطات باخلاء المسجد الابراهيمي من المستوطنين والمتطرفين فهذا مسجد اسلامي ولا يمكن أن يكون غير ذلك.

■ الشيخ عزام الخطيب:

ان هذا الحدث هو من ضمن سلسلة الاحداث الدموية. التي تنفذ بحق الشعب الفلسطيني، وهو يدل على الحقد الذي يكنه البعض للاسلام والمسلمين، وهذا الامر يزيد من حدة العداء بين الشعبين، التي لا مبرر لها في هذا الظرف التي تسعى فيه كل الشعوب الى السلام العادل والمشرف...

■ الشيخ محمد حسين ـ مدير المسجد الاقصى:

ان مجزرة الحرم الابراهيمي فجر أمس تقترن بمجزرة المسجد الاقصى بتاريخ ١٩ ربيع الاول لسنة ١٤١١ه وفق ١٩٩٠/١٠/٨ حيث اعتدى يهود في كلا المجزرتين على المصلين الراكعين من المؤمنين الذين يعمرون مساجد الله... انني احتسب الشهداء عن الله وأدعو للجرحى بالشفاء.

■ فيصل الحسيني:

طالب بنزع السلاح من أيدي المستوطنين وفرض منع التجول على مستوطنة كريات اربع لانها مصدر هذه الاحداث الاليمة وقال الحسيني: ان هذا اليوم هو يوم حزين للشعب الفلسطيني ولمسيرة السلام...واذا لم توفر اسرائيل الحماية الكافية للشعب الفلسطيني فان الفلسطينيين سيطالبون بتوفير هذه الحماية من قبل قوات دولية...

وقالت الدكتورة حنان عشراوي ان الجانب الفلسطيني ينظر بخطورة بالغة الى المجزرة وطالبت بمعاقبة المسؤولين وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.

■ د. حسن أبو لبدة:

عضو الوفد الفلسطيني انتقد تصريحات وزير البناء الاسرائيلي بأن من قام بهذه المجزرة كان شخص معتوه..

وقال ان الغريب دخول هؤلاء المستوطنين الى الحرم الابراهيمي رغم الحراسة المشددة على نقطة الحراسة.

وأضاف ان هذه العملية تؤكد أنه بدون تجريد المستوطنين من السلاح و بدون فرض الحماية الدولية و بدون الاسراع في المحادثات النهائية فانه لا جدوى من استمرار المفاوضات.

■ زهيرة كمال:

اعتبرت أن المجزرة اضافة جديدة لاعمال المستوطنين التي تبرر ضرورة وجود حماية دولية للشعب الفلسطيني وضرورة بحث موضوع المستوطنات من البداية وعدم تأجيلها للمرحلة النهائية.

■ وقال الدكتور مصطفى البرغوثي:

رئيس اتحاد لجان الاغاثة الطبية أن المجزرة وما تبعها من اعتداءات من قبل الجيش هي خير دليل على فشل نهج التفاوض الحالي وتأكيد على أن المفاوضات الجارية قد تجنبت القضية الرئيسية وهي قضية الاستيطان والمستوطنين وخطرهم على المواطنين.

وأضاف ان هذا الحدث يستدعي أن تعلن منظمة التحرير الفلسطينية فورا عن الغاء اتفاق القاهرة وأن توقف جميع أشكال المفاوضات حتى تتوفر الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

■ عبداللطيف غيث:

قال هذه الجريمة تثبت أن طبيعة الصراع لا يمكن حله الا بانسحاب كامل واخلاء كافة الاراضي المحتلة من الجيش والمستوطنين وأية حلول أخرى ما هي الا غطاء لاستمرار العنف ضد الشعب الفلسطيني.

■ علي أبوهلال:

ان ما وقع في الحرم الابراهيمي يعتبر جريمة بشعة ونكراء ولا يمكن السكوت عليها.. وحمل السلطات المسؤولية.

وأضاف أن هذه الجريمة تؤكد زيف عملية السلام القائمة فلا يمكن أن يتحقق السلام طالما بقي الاحتلال ومستوطنيه على أرضنا المحتلة.

وطالب أبوهلال الوفد الفلسطيني وقيادة المنظمة وقف المفاوضات كرد فعل مباشر لهذه الجريمة.□□□

ماذا يقول الفلسطينيون من ابناء القطاع عن المذبحة البشعة في الحرم الابراهيمي الشريف

رشاد المدني ـ غزة

المذبحة البشعة التي نفذت داخل الحرم الابراهيمي الشريف فجر يوم الجمعة الماضي وأدت الى استشهاد اكثر من ٥٠ شخصا وجرح اكثر من ١٠٠ تذكرنا باحداث تاريخنا الفلسطيني المليء بالمجازر والمذابح عبر التاريخ النضالي الفلسطيني .. وكل هذه المذابح كان هدفها اقتلاعنا من ارضنا وطمس ملامح ومعالم هويتنا الفلسطينية وشخصيتنا الوطنية ، وبث الرعب والخوف والانقسام في نفوسنا من أجل رضوخنا وقبولنا بالامر الواقع .. إن كل هذه المجازر برغم وحشيتها وفظاعتها ، لن تستطيع أن تحد من حبنا وعشقنا لارضنا ، لن تستطيع أن توقف نضالاتنا وتضحياتنا من أجل حريتنا وكرامتنا ونيل استقلالنا فقاموسنا النضالي الفلسطيني وتاريخ شعبنا يقول انه لن يستكين ولن يستسلم ولن يرضخ برغم المحن والشدائد والعراقيل. ان المذبحة الوحشية التي نفذها المستوطنون ضد المصلين الفلسطينيين الابرياء داخل الحرم الابراهيمي الشريف هي جريمة كبرى ضد كل الديانات السماوية وضد كل الانسانية وضد كل المبادىء والقيم الاخلاقية، وتتحمل مسؤوليتها بالدرجة الاولى الحكومة الاسرائيلية، اننا في الاراضي العربية المحتلة لا تكفينا عبارات الشجب والادانة والاستنكار من قبل هذا وذاك...

نريد تحركا دوليا وعربيا واسلاميا صادقا من أجل وقف مسلسل المذابح والمجازر.. من أجل حماية الشعب الفلسطيني من بطش الاحتلال ومن استفزازات ووحشية المستوطنين المدججين بالسلاح. ان وجود اسرائيل في الاراضي العربية ووجود مستوطناتها غير شرعي وغير قانوني واذا أرادت اسرائيل حقا السلام فعليها أن تزيل هذه المستوطنات من الارض العربية وعليها الانسحاب الكامل منها وبدون ذلك لن يتحقق السلام. فأي سلام هذا في وجود المستوطنات والمستوطنين القتلة الذين تدعمهم وتؤيدهم حكومة رابين..

حول مذبحة الحرم الابراهيمي التقت البيادر بعض أبناء القطاع الذين أدلوا بآرائهم تعقيبا على هذه المجزرة البشعة:

■ محمد القدوة★رئيس الغرفة التجارية الفلسطينية بقطاع غزة:

لا شك أن الجريمة المدبرة التي ارتكبت ضد شعبنا في مدينة الخليل وتحت حماية جنود الاحتلال تؤكد على التمسك برفضنا لاي اتفاق لا يضمن ازالة جميع المستوطنات من الاراضي المحتلة لان هذه المستوطنات ستظل القنبلة الموقوتة التي ستفجر كل جهود السلام في أي لحظة، ولعل حكومة رابين اذا كانت جادة فعلا في عملية السلام أن تعي هذه الامور جيدا فلا سلام مع وجود المستوطنات والا سيكون الحديث عن السلام مهزلة.

■ الدكتور ★ حسن شراب★ رئيس الجمعية الطبية سابقا:

نستنكر بشدة هذا العمل الاجرامي الذي قام به المستوطنون من كريات اربع ضد الابرياء وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة وأعتقد بأن المسؤولية الاولى تقع على عاتق الحكومة الاسرائيلية التي سمحت للمستوطنين بامتلاك واستعمال السلاح بشكل مفرط وبدون ضوابط بحجة الدفاع عن النفس، فهذا المبدأ لم يعد مقبولا لدى الشعب الفلسطيني واذا كانت الحكومة الاسرائيلية تسعى الى السلام العادل فعليها تجريد المستوطنين من السلاح وان شعروا بأنفسهم منبوذين في هذا الموقع فليغادروا الاراضي الفلسطينية وأعتقد أن السلام لن يتحقق في وجود مثل هذه الفئة المتطرفة داخل الاراضي الفلسطينية.

■ المحامي ★ فايز أبو رحمة★ نقيب المحامين سابقا:

لقد كانت هذه المجزرة أمرا بشعا للغاية وتمثل خروجا واسعا على تقاليد الانسانية وتمثل فظاظة وخروجا على كل ما هو معروف من قيم، وهي تمثل بربرية لا حدود لها وانتهاكا لكل القيم والاعراف.

■ الدكتورة★فريال البنا:

هذه المجزرة مدبرة وتأتي ضمن المجازر التي سبقتها ضد الشعب الفلسطيني وخاصة عندما يلوح في الافق نوع من الاستقرار. لا نجد الكلمات للتعبير عن فظاعة هذه المذبحة وهذا التصرف الهمجي البربري، وهذا دليل على أن اسرائيل غير معنية بحماية مقدساتنا بل انها عاجزة عن توفير مثل هذه الحماية، ولذلك لا بد من توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني ولمقدساته لحين زوال الاحتلال، وفي اعتقادي أنه لا يمكن احلال سلام عادل وشامل الا بازالة كافة المستوطنات من الاراضي العربية المحتلة وزوال الاحتلال.

■ المهندس★ حاتم أبوشعبان★ نقيب المهندسين سابقا:

ان هذه المجزرة الفاجعة تتحدث عن نفسها ولا تحتاج الى تعقيب ولا يمكن لاحد أن يعفي مسؤولية الحكومة الاسرائيلية الكاملة عنها، وانني أتساءل هنا ماذا سيكون رد الفعل الدولي والعالمي والامريكي لو قام فلسطيني استشهد شقيقه أو والده أو ابنه بنفس العمل أو أقل منه بكثير في كنيس يهودي، لا بد وأن العالم بأجمعه سيزلزل الارض تحت أقدام الفلسطينيين و يعاقب القيادة الفلسطينية أشد عقاب والامثلة عديدة على ذلك، اضافة الى أنه من يدعي أن هذا العمل بفعل شخص واحد فقط فهو المعتوه و يريد اخفاء الحقيقة لان هذا العمل منظم بدرجة عالية وتحت عين و بصر الحراسة من الجيش الاسرائيلي، يجب على قيادتنا أن تطرح موضوع الامن الفلسطيني لان الفلسطينيين هم الذين بحاجة الى الامن وليس الاسرائيليين.

■ الدكتور★محمود الزهار:

ان حدوث المجزرة في موعد هذه الصلاة، صلاة الصبح وفي يوم الجمعة وفي شهر رمضان وفي داخل

مجزرة استهدفت المصلين في كنيسة كسروان..!

لفت مشاعر الصدمة لبنان مساء ١٩٩٤/٢/٢٧ بعد سقوط ٩ قتلى واكثر من ستين جريحا في انفجار مروع استهدف المصلين في كنيسة سيدة النجاة في سوق الكامل قضاء كسروان.

واعتبر الرئيس اللبناني الياس الهراوي أن الهدف هو: «اثارة الرعب بين المواطنين والجريمة لا تغطي الجريمة».

وربط وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بين المجزرتين وقال : «أن الربط واضح وهو لتغطية مجزرة فلسطين المحتلة».

المسجد يؤكد أن المستهدف هو الاسلام كي يصرفوا الناس عن دينهم ومقدساتهم. ان هذا ليس عملا فرديا بل شاركت فيه أطراف معروفة، فأقل من نصف الشهداء حدث في المسجد والبقية على أيدي الجيش الاسرائيلي حول المسجد. ان فرحة اليهود المتطرفين بهذه المجزرة أدهشت حتى الصحفيين اليهود مما يؤكد أن الذي يحدث هو تعبير عن الضمير الصهيوني في هذه الفترة. ان عمليات الشجب والاستنكار ما هي الا مجرد وسيلة لتخفيف وضع الكارثة عن كل انسان مسلم في العالم وكل صاحب ضمير. انني أشتم من وراء هذه العملية مؤامرة تهدف الى تيئيس الشعب الفلسطيني والضغط عليه حتى يقبل بأي شيء ومما يعزز هذه الفكرة دعوة كلينتون السريعة وقبول عرفات ورابين لهذه الدعوة بهذه السرعة.

ان رد الفعل العربي الرسمي هو أمر مخجل ومخزي ومهين. ان الرد الاسلامي غير كاف فلا بد من تحريك الشرع أن يقول كلمته عاليا في وجه هيمنة الغرب التي تعصف بكرامة المسلمين في كل مكان خاصة في البوسنة وفلسطين المحتلة. ان هذه المحاولات فشلت في الماضي وستفشل ان شاء الله في آن تضغط على الشعب الفلسطيني كي يرضى بأي اتفاق هزيل حتى لو تم هذا الاتفاق فلم يكتب له الحياة الا بقدر ما فيه من العدل، وفي النهاية فانني أنقل لاخواني في الخليل كل التعازي والدعاء الى الله أن يتقبل الشهداء وأن يشفي الجرحى وأن يلهم شعبنا كله الصبر والثبات و يعينه على رص الصفوف وتوحيد الكلمة.

■ المحامي★يونس الجرو:

المجزرة تعبر عن حقيقة وسلوك وتفكير المستوطنين وفهم للعلاقة مع الفلسطينيين وهذا يؤئكد عدم امكانية تحقيق السلام في ظل وجود مستوطنين ضمن الكيان الفلسطيني، ولذلك فان مستقبل عملية السلام ضمن خطة السلام التي تم الاتفاق عليها باعلان المبادىء في أوسلو والقاهرة لن يكتب لها النجاح وقد بات من الضروري على القيادة الفلسطينية أن تعيد النظر في ما جرى من اتفاق والا فانها ستفقد ما تبقى لها من احترام وتأييد في أوساط الشعب الفلسطيني.

■ فايز القدوة/مدير القبول والتسجيل بجامعة الازهر:

ان العملية الاجرامية التي ارتكبها المستوطنون في الحرم الابراهيمي الشريف أثناء تأدية المصلين صلاة الفجر، انما هي ضربة موجهة ضد عقيدتنا الاسلامية وموجهة ضد السلام الذي يصبو اليه الشعب الفلسطيني الى تحقيقه، وذلك بمباركة من الجيش الاسرائيلي وموافقة مبطنة من الحكومة الاسرائيلية الهدف منها اسقاط القيادة الفلسطينية لشعبنا الفلسطيني وافشال اتفاق أوسلو الفلسطيني الاسرائيلي الذي لا يلبي حتى متطلبات الحد الادنى من حقوق شعبنا الفلسطيني، الامر الذي يستنكره شعبنا بكل حزم وقوة و يدعو كافة الجهات الدولية والمؤثرة والقوى المحبة للسلام الى مزيد من الضغط السياسي على الحكومة الاسرائيلية للتسريع في تحقيق مطالب القيادة الفلسطينية في ازالة السم القاتل المزروع في أرضنا الفلسطينية وهي المستوطنات اذا كانت اسرائيل راغبة حقا في تحقيق السلام.

كلمة من «البيادر السياسي»

هذا العدد مخصص لتغطية المجزرة الرهيبة التي تعرض لها المصلون المؤمنون في الحرم الابراهيمي الشريف ليلة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك الموافق ٢٥ شباط ١٩٩٤ .. وقررت «البيادر السياسي» أن تتغاضى عن كثير من زواياها الثابتة لان الحدث الأليم هو أكبر مما يتوقعه أي انسان.

«والبيادر السياسي» إذ تستنكر وتشجب وتدين هذا العمل الخسيس الجبان .. وهذه الجريمة النكراء والبشعة لتقدم أحر التعازي الى جميع عائلات شهدائنا الابرار وتدعو بالشفاء العاجل لجميع المصابين من أبناء شعبنا .. الصامد.

■ عبد الفتاح حميد/ عضو الوفد الفلسطيني/ لجنة اللاجئين:

ان ما حدث في مدينة الخليل يمثل جريمة العصر، انه يمثل تطهير عرقي وقتل جماعي للشعب الفلسطيني لم يشهد التاريخ المعاصر مثيلا له من حيث البشاعة من اعتداء صارخ وجبان على الشعب الفلسطيني ومقدساته الاسلامية والمسيحية، ان ما حدث تتحمل مسؤوليته الحكومة الاسرائيلية وعلى رأسها السيد رابين الذي يقدم كل الدعم والتأييد للمستوطنين في اعتداءاتهم المتكررة على الفلسطينيين العزل كما أن الولايات المتحدة الامريكية تتحمل المسؤولية الكاملة عما حدث من قتل جماعي للشعب الفلسطيني لانها تدعي أنها راعية السلام في المنطقة والتي تقوم بالانحياز الكامل وتقديم الدعم الكامل للحكومة الاسرائيلية في اعتداءاتها المتكررة ومن هنا نتوجه الى العالم الحر والاسلامي بأن :

١- أن تعلن الحكومة الاسرائيلية بشكل واضح عن جديتها ومصداقيتها في سعيها لتحقيق السلام العادل في المنطقة والتخلي عن سياسة القتل والعسكرة وسياسة التسويف والماطلة في تنفيذ اتفاق اعلان المبادىء.

٢- تفكيك المستوطنات وسحبها من المناطق الفلسطينية المحتلة لان الاستيطان لا يتلائم مع السلام العادل.

٣- توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

٤- أن يكون الموقف واضحا وضاغطا وفاعلا من الحكومة الامريكية لوقف السياسة الاسرائيلية الدموية ضد الشعب الفلسطيني وأن تلزم الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ اتفاق اعلان المبادىء.

٥- أن يكون هناك موقف عربي اسلامي موحد تجاه ما يمارس ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته الاسلامية والمسيحية.

■ المحامي/جميل أبو كاشف:

ان هذه المجزرة سلسلة في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وقد حدثت تحت أعين الحكومة والجيش الاسرائيلي، وتؤكد عدم مصداقية الحكومة الاسرائيلية وشعبها في التوصل الى سلام عادل مع الشعب الفلسطيني، وهذا يؤكد عدالة مطلب القيادة الفلسطينية بوضع الارض المحتلة تحت اشراف دولي لحماية الشعب الاعزل، و يؤكد أيضا ضرورة اخلاء الضفة الغربية وقطاع غزة من جميع المستوطنات الاسرائيلية لضمان عدم تكرار مثل هذه المذبحة للشعب الفلسطيني.

■ عوني الحشام/رئيس المؤسسة الانسانية لحقوق الانسان «هدر»:

اننا ندين ونستنكر بشدة هذه الجريمة البشعة التي تؤكد على عدم احلال السلام الشامل في ظل وجود المستوطنين والمستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، اننا نحمل مسؤولية ما حدث للحكومة الاسرائيلية التي ما زالت تدعم المستوطنين وتوفر لهم الحماية. واذا كانت اسرائيل جادة ومعنية بتحقيق السلام فيجب عليها أن تنزع سلاح المستوطنين وأن تلتزم بتطبيق الشرعية والمواثيق الدولية وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة. اننا في المؤسسة الانسانية لحقوق الانسان «هدر» نطالب السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن وكل الدول المحبة للسلام أن تتحمل مسؤولياتها وتتخذ اجراءاتها السريعة من أجل اجبار اسرائيل على الوقف الفوري لممارساتها وأساليبها اللانسانية ضد الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية لهذا الشعب ولمقدساته لحين زوال الاحتلال.

اننا نبعث بكل تعازينا الحارة الى اخواننا في الخليل وآلهم وذو يهم وشعبنا الصبر والسلوان ونتمنى الشفاء العاجل لجرحانا وانا لله وانا اليه راجعون.

■ جميلة مصطفى البطش/ ربة بيت:

انني أشجب وأستنكر هذه الجريمة النكراء التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني.. انني أخشى أن يصبح جميع المستوطنين مجانين أو معتوهين.. ان المجنون أو المعتوه هو الذي يقر و يصدق بأن الذي قام بهذه المذبحة هو شخص واحد مريض نفسيا أو مجنون، أن هدف اسرائيل من هذه المجزرة البشعة هو ضرب القيادة الفلسطينية والعمل على توسيع الخلافات بين القيادة وشعبها وحتى تفقد القيادة الفلسطينية ثقة الجماهير. ان المطلوب من العالمين العربي والاسلامي رص الصفوف وتوحيد الكلمة لمواجهة كافة أشكال العنف والتعنت الاسرائيلي حتى تجبر اسرائيل على تغيير مواقفها واحترام حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والمطلوب أيضا من الولايات المتحدة الامريكية وكل دول العالم ارغام اسرائيل على ازالة مستوطناتها وسحب قواتها من الاراضي العربية حتى يتحقق السلام العادل والشامل.□□□

آلاف المتظاهرين في أم الفحم.

عرب الداخل يرددون بأعلى حناجرهم :

«لا استيطان ولا مستوطنين في فلسطين»

شهيد في رهط، عشرات الجرحى ومئات المعتقلين

ما أن وصلت أنباء المجزرة الرهيبة الى مسامع المدن والقرى العربية في الداخل حتى خرجت الآلاف من سكان الجليل والمثلث والنقب الى الشوارع حاملين الاعلام السوداء والاعلام الفلسطينية ، بينما تعالت اصوات الآذان من المساجد وقرعت اجراس الحزن في الكنائس.

في يوم الجمعة ــ يوم المجزرة النكراء ــ التأمت لجنة المتابعة العربية العليا في شفاعمرو بحضور اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية ، والقيت خلال الجلسة الطارئة كلمات تنديد بالمجزرة وبسياسة التسامح والتساهل التي تنتهجها الحكومة تجاه المستوطنين وتقاعسها عن وضع حد لمسلسل اعتداءتهم على السكان الآمنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وتزو يدهم بالسلاح والامتناع عن تقديم المجرمين الى القضاء لمعاقبتهم على الجرائم التي ارتكبوها بحق الفلسطينيين.

عدد من رؤساء السلطات المحلية طالبوا اعضاء الكنيست العرب بالتراجع عن تأييدهم لحكومة رابين التي لا تختلف كثيرا عن سابقاتها من حكومات اليمين الليكودية من حيث تعاملها مع العرب و بطشها وقمعها لانتفاضتهم.

لجنة المتابعة اتخذت سلسلة من القرارات بينها اعلان الحداد لمدة ثلاثة ايام على ارواح الشهداء والاضراب العام يوم السبت والقيام بحملة لجمع التبرعات لاغاثة أهالي الشهداء ومساعدة عائلات الجرحى وشراء كميات من الادوية التي تفتقر لها المستشفيات الفلسطينية.

رابين يحاول تهدئة الخواطر

تقرير عن الغضب والاستياء والاستنكار الذي عم عرب الداخل وصل الى اسحق رابين الذي بادر الى دعوة عشرين من الوجهاء للاجتماع به مساء يوم السبت ، وقد ضم الوفد عضوي الكنيست توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ورؤساء بلديات ومجالس محلية وقد حمل جميعهم الحكومة مسؤولية الاحداث المأساو ية في الخليل وطالبوا بابعاد اليهود من الخليل فورا وتجريد المستوطنين من السلاح ومعاقبة المعتدين العرب ووقف اعمال القتل التي يرتكبها المستوطنون.

وقال احد الحضور لرئيس الوزراء أن التساهل والتسامح مع المستوطنين شجعهم على تصعيد اعتداءاتهم ضد العرب.

شهيد في رهط

المظاهرات العارمة والصاخبة التي اجتاحت المدن والقرى العربية في الداخل اذهلت المسؤولين الاسرائيليين الذين لم يتوقعوا ردود فعل عنيفة بهذه الشمولية والقوة. وكانت المظاهرات قد عمت كل مدينة وقرية ، واسفر تدخل حرس الحدود والشرطة الوحشي عن استشهاد الشاب محمد سليمان ابو جامع «٢١ عاما» من رهط واصابة العشرات بجروح واعتقال المئات.

في القرى البدو ية في النقب ــ رهط واكسيفة وتل السبع واللقيه وعو يعر حيث خرج الاف الشبان وطلاب المدارس الى الشوارع حاملين الاعلام الفلسطينية السوداء حدادا على أرواح الشهداء الابرار.

الشرطة حاولت التدخل لتفريق المتظاهرين عندئذ ووجهت بالحجارة و باضرام النيران في الاطارات و باقامة المتاريس في الطرق ، مما ادى الى اغلاق الطريق الرئيسي الى بئر السبع. وقام افراد حرس الحدود باطلاق النار على المتظاهرين مما ادى الى استشهاد الشاب من رهط واصابة العديد بجراح. وقال رئيس المجلس المحلي في رهط طلال القريناوي أن ما فعلته الشرطة في البلدة لا يمكن تفسيره ولا تبريره وأن اطلاق النار على مدنيين ارادوا التعبير عن حزنهم وأساهم على قتل اخوانهم لم يحدث في تاريخ الامم والدول.

ومضى يقول أن افراد الشرطة وحرس الحدود تحرشوا بالمتظاهرين وطالبوا بتشكيل لجنة تحقيق في حادث قتل الشاب الذي تحولت جنازته الى مظاهرة شعبية ضد الحكومة.

احد سكان رهط قال للصحفيين أن عددا من سكان البلدة سبق وخدموا في الجيش ولديهم السلاح الكافي للتصدي للشرطة اذا ما واصلت في الاعتداءات على الاهالي واطلاق النار عليهم وضربهم بالهراوات وشن حملات اعتقال ضدهم.

لا استيطان ولا مستوطنين

في ام الفحم شارك الالاف في مظاهرة حاشدة

خرجت بعد صلاة الجمعة من المساجد واكتست المدينة بالاعلام السوداء ، وردد المتظاهرون «لا استيطان ولا مستوطنين في فلسطين» ، وقال رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح في كلمته أن الجريمة النكراء ارتكبت بحق مصلين آمنين وهم راكعون خاشعون لربهم في مكان من اقدس اماكن العبادة للمسلمين واضاف أن أهالي ام الفحم يقفون صفا واحدا الى جانب اخوانهم الفلسطينيين في السراء والضراء.

الشيخ رائد صلاح اعلن عن حملة تبرعات لشراء الادوية للمستشفيات الفلسطينية التي استقبلت مئات الجرحى ، كما دعا الى حملة تبرعات لاهالي الشهداء.

وكانت المتظاهرات والمسيرات الشعبية قد اقيمت في الناصرة وكفركنا والطيبة والطيرة وسخنين وعرابة وباقة الغربية وعكا وحيفا ، والمشهد وشعب وطمرة وكفرقرع.

وأصدر اتحاد الكتاب الفلسطينيين العرب بياناً استنكر فيه بشدة مجزرة الخليل الرهيبة التي ارتكبها فاشيو الاستيطان الاحتلالي في الحرم الابراهيمي في الخليل.

وفود المعزين الى الخليل

وقامت وفود من عرب الداخل ضمت اعضاء الكنيست ورؤساء البلديات والمجالس المحلية ورؤساء المؤسسات والتنظيمات الشعبية بتقديم العزاء الى الاهل في الخليل وعادوا الجرحى في المستشفيات وتبرعوا بالدم. وقد قوبل الوجهاء من عرب الداخل بالتقدير والاحترام من جانب سكان الخليل باعتبار أنهم جميعا من ابناء شعب واحد

الناصرة تعزي الخليل

قام وفد كبير من الناصرة بتقديم التعازي يوم الاحد الماضي لاهالي الخليل برئاسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد. وكان الوفد قد التقى بمدرسة طارق بن زياد بوجهاء المدينة وفي مقدمتهم الشيخ حافظ الجعبري الذي قال للوفد النصراوي «لا تتوقعوا منا الا الصمود ولن يفلح المستوطنون تخويفنا». كما زار الوفد تجمع آل النتشة حيث استقبلهم رئيس البلدية السابق مصطفى عبد النبي النتشة.

وقال توفيق زياد في كلمته باسم الوفد «الجرح العميق الذي في قلوبكم وقلوب هذا الشعب البطل الصامد ، شعبنا العربي الفلسطيني الذي يشكل في هذه المرحلة التاريخية أرقى نموذج للشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها القومي».

واضاف رئيس بلدية الناصرة يقول : «الوطن ثمنه غال والشعب القادر أن يدفع بدم شهدائه ثمن حريته سيحظى في نهاية الامر بتحقيق استقلاله وسيادته القومية وأن العالم يحني رأسه اجلالا واكراما لهذه البطولات والتضحيات».

دعا توفيق زياد الاهل في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى وحدة الصف ونبذ الخلافات والدخول في حوار لمواصلة الكفاح موحدين لاقتلاع الاحتلال من جذوره.

وقد انطلقت مظاهرات في المدينة رغم فرض نظام منع التجول والتواجد العسكري المكثف.

صلوات في الكنائس

واقامت الطوائف المسيحية صلوات جنائزية على ارواح شهداء الحرم الابراهيمي في الكنائس التي قرعت اجراس الحزن حدادا على ضحايا المجزرة الرهيبة. واصدر سيامة المطران مكسيموس سلوم بيانا باسم طائفة الروم الكاثوليك شجب فيه بشدة مذبحة الحرم الابراهيمي وطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف حمامات الدم المتواصلة واطلاق سراح جميع المعتقلين.

وجاء في البيان أن المذبحة الوحشية وقعت في اقدس مكان للعبادة وحصدت مصلين كانوا في حضرة الله ودعا الحكومة الى اقتلاع الشر والاشرار من جحورهم.

الدروز يتضامنون

ولاول مرة منذ سنوات عديدة هبت الطائفة الدرزية العربية عن بكرة ابيها لنصر اخوانهم المسلمين الفلسطينيين وعقد رؤساء المجالس المحلية الدرزية جلسة طارئة في البقيعة استنكروا خلالها الجريمة النكراء ودعوا الى الضرب بيد من حديد على ايدي المستوطنين. وقام وفد ضم الشيخ موفق طريف والنائب صالح طريف وعددا من مشايخ الدين بزيارة بيت الشرق وقدموا التعازي الى فيصل الحسيني وطلبوا منه نقل تعازيهم الحارة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و بواسطته الى جميع ابناء الشعب الفلسطيني.

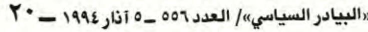
وفي القرى الدرزية في الجولان المحتل اعلن الاضراب العام وطافت شوارع مجدل شمس و بقعاته مظاهرات احتجاجية ضد المجزرة ورفعت الاعلام السورية والاعلام السوداء احتجاجا على المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف.



بيان شجب واستنكار
صادر عن بطريركية السريان الارثوذكس

* المطران ديونسيوس بهنام ججاوي النائب البطريركي للسريان الارثوذكس في الديار المقدسة والاردن ورجال الاكليروس والشمامسة السريان وأبناء الرعية ولجنة أوقاف دير مار مرقس ورئيس وأعضاء جمعية مار مرقس بالقدس ورئيس وأعضاء النادي السرياني بالقدس والمؤسسات السريانية في الاراضي المقدسة والاردن يستنكرون ويشجبون العمل الاجرامي الذي قام به أحد المستوطنين اليهود الحاقدين بتدنيس الحرم الابراهيمي الشريف واطلاق وابل من الرصاص على المصلين المسلمين العزل دون رحمة مما أدى الى استشهاد العشرات من المصلين الابرياء وجرح المئات من المبتهلين والضارعين الى ربهم في شهر رمضان المبارك لكي يحل السلام العادل في أرض السلام. ونضرع الى الله العلي المجيب أن يسكن الشهداء الابرياء فسيح جناته.

جريح في طريقه الى الاعتقال





اعلام فلسطينية تعود الى يافا بعد ٤٦ عاما.

تحطيم أسطورة تهويد يافا
يافا تستعيد أمجادها العربية
الغضب والاستنكار يدفعان بالمئات الى مظاهرات صاخبة

حاولوا بشتى الوسائل طمس معالمها العربية ، فبعد أن حولوا الالاف من سكانها الى لاجئين يعيشون في مخيمات الضفة والقطاع والاردن ولبنان وسوريا ، عملوا بكل الاساليب على تضييق الخناق والتشديد على من تبقى من أهلها العرب الاصليين لحملهم على هجرة المدينة ضمن خطة لتهويدها، ولكن كل هذه المحاولات ذهبت ادراج الرياح عندما خرج الآلاف من سكان يافا العرب الى الشوارع متحدين المئات من افراد حرس الحدود والشرطة مدججين بالسلاح.

الآلاف، ودون أي تنسيق مسبق ، خرجوا يوم الجمعة الى الشارع الرئيسي في يافا حاملين الاعلام السوداء والاعلام الفلسطينية واليافطات التي تحمل حكومة اسرائيل المسؤولية عن الجريمة النكراء ، وعندما حاولت الشرطة اقناعهم بالتفرق، صاحت بهم احدى السيدات : «اتريدون أن تحرمونا حتى من التعبير عن حزننا على الشهداء من أبناء شعبنا».

وقال شيخ مسن للصحفيين «كل يوم نسمع المتظاهرين اليهود يصيحون «الموت للعرب» ولا يمنعونهم من ذلك ونحن كل ما نقوم به هو التعبير عن مشاعر الانسانية ولكن الشرطة تمنعنا من ممارسة ابسط حقوقنا».

المتظاهرون تعرضوا للضرب من قبل افراد الشرطة وجرى اعتقال اكثر من ٨٠ شخصا غالبيتهم من الشبان والشابات ، وهنا امطر السكان العرب الحجارة على قوات الشرطة وحرس الحدود والسيارات اليهودية التي حاولت المرور في مركز يافا ، كما اضرموا النيران في اطارات السيارات والمحلات التجارية التابعة للتجار اليهود والتي فتحت في السنوات الماضية لمضاربة المتاجر العربية وخنقها.

رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو استدعي الى يافا في محاولة لتهدئة الخواطر ومعه المفتش العام للشرطة الجنرال رافي بيلد ، ولكن لم تجد نفعا الضغوط التي مارسها كلاهما على الوجهاء العرب لوقف مظاهر الاحتجاج والاستنكار وقد أصر هؤلاء على حقهم في التعبير عن غضبهم وتنديدهم بالمجزرة النكراء مؤكدين أنه لا قوة في العالم تستطيع أن تفصلهم عن أخوانهم الفلسطينيين وانه لو كان الوضع بالعكس ، والضحايا من اليهود لاقاموا الدنيا وأقعدوها ، في حين ينكرون على العرب حقهم في التعبير عن حزنهم وأساهم.

وسائل الاعلام الاسرائيلية ركزت في تقاريرها بشكل خاص على يافا مشيرة الى أن الانتفاضة دخلت حقا الى «قلب اسرائيل» ، وتل ابيب لم تعد بعيدة عن الانتفاضة ، وسكان يافا العرب الذين ظن البعض بأنهم انصهروا في البوتقة الاسرائيلية اثبتوا بأن الاندماج بين تل ابيب و يافا هو ابعد ما يكون عن الحقيقة ، وأن يافا عربية ، والدليل على ذلك الاضراب الشامل الذي عم جميع مرافق الحياة فيها ، بما في ذلك اغلاق المتاجر ومحلات العمل والمدارس والخروج الى الشوارع للتظاهر يوما بعد يوم رغم الاعتقالات وقمع المظاهرات.

الادانــة الدوليــة للجريمـة البشعــة

كانت ردود الفعل غاضبة ومستنكرة ومدينة لهذه الجريمة وفيما يلي أهم هذه الادانات :

● أمين عام الامم المتحدة :

الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي شجب هذه المجزرة وطالب اسرائيل اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع قيام مستوطنين يهود باعمال اجرامية جديدة.

● البابا يوحنا بولس الثاني :

الناطق باسم الفاتيكان اكد أن البابا يوحنا بولس الثاني يشجب بقوة هذه المجزرة وأن هذا العمل هو عمل عنف مجاني تكمن خطورته في أنه ارتكب في مكان مقدس بحق اشخاص كانوا يؤدون الصلاة ، وتكمن خطورته اكثر في اوقات مهمة ودقيقة للسعي الى السلام والعدل .. انه عمل موجه ضد السلام ونأمل في ألا يساهم في اطالة الالام والحقد في ارض عانت كثيرا .. واكد تضامنه مع آلام عائلات الضحايا واعرب عن الامل العميق في ألا تتكرر حوادث مماثلة ابدا.

● منظمة المؤتمر الاسلامي :

اصدر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بيانا ادان خلاله هذه المجزرة البشعة واكد أنها ضربة موجهة ضد المسيرة السلمية.

● تركيا :

بيان وزارة الخارجية التركية قال : أننا في غاية القلق على مستقبل عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط بعد هذه الاحداث البالغة العنف في الاراضي المحتلة وندين بشدة هذا الهجوم الوحشي.

● ايران :

ادان مجلس الوزراء الايراني في بيان رسمي بقوة هذه الجريمة بحق مسلمين ابرياء. وأعلن يوم السبت ١٩٩٤/٢/٢٦ يوم حداد وطني على ضحايا هذه المجزرة وتعبيرا عن التضامن مع عائلاتهم.

● موسكو :

بيان وزارة الخارجية الروسية قال بوضوح أن ادانة الحكومة الاسرائيلية ومختلف الاطراف في اسرائيل لا يعفي الحكومة الاسرائيلية من أية تسوية كما لا يعفيها من ضرورة التحرك بشكل يتيح وضع حد لتصاعد العنف ، ولا بد من اتخاذ اجراءات فورية كي لا يتكرر وقوع اعمال مماثلة والتمكن من معاقبة المسؤولين عنها.

● لندن :

المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن قال : «نحن نأسف بشدة لوقوع الحادث المروع ، وأن من مسؤولية السلطات في الاراضي المحتلة توفير الحماية لجميع السكان ونحن نستهجن العنف ايا كان مصدره ونحث على ضبط النفس».

● باريس :

المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية قال في باريس : «تدين فرنسا بشدة هذه الجريمة البغيضة التي ارتكبت في مكان للصلاة وتدعو جميع الاطراف الى اظهار ضبط النفس وتطلب منهم عمل كل ما بوسعهم لمنع تصاعد العنف.

● روما :

اعربت الحكومة الايطالية عن ذهولها وتمنت ألا يقوض جنون المجموعات المتطرفة النتائج المحققة في عملية السلام ، وأنها تتوقع أن تتخذ الحكومة الاسرائيلية جميع التدابير الضرورية للحيلولة دون وقوع حمامات دم جديدة.

● مدريد :

الحكومة الاسبانية ابدت استياءها الشديد وطالبت جميع الاطراف ان تبذل جهداً جديداً لكي لا يخلف هذا الحادث المأساوي عقبة جديدة أمام المفاوضات الدقيقة الجارية بين المنظمة واسرائيل.

● بون :

وجاء في بيان وزارة الخارجية الالمانية أن حمام الدم هذا ينبغي ألا يشكل في أي حال من الاحوال تهديدا لمفاوضات السلام في المنطقة .. وأن الحكومة الالمانية هالها عمل العنف المرعب هذا..!!

● منظمة العفو الدولية :

حثت منظمة العفو الدولية في لندن الحكومة الاسرائيلية على اجراء تحقيق قضائي نزيه ومستقل على الفور في هذه المجزرة.

● اللجنة الدولية للصليب الاحمر :

اعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن أسفها العميق .. وأكدت أنها ارسلت فورا الى منطقة الحادث فريقا خاصا اجرى الاتصالات اللازمة وساعد في عملية اجلاء الضحايا الى المستشفيات في الضفة واسرائيل.

● المفوض العام للوكالة :

الترتركمان المفوض العام لوكالة الغوث الدولية قال : «لقد صدمت وحزنت بسبب هذه الخسارة في الارواح التي لم يسبق لها مثيل فحجم الاصابات والظروف التي وقع فيها الهجوم مروعة فعلا ، واناشد السلطات الاسرائيلية ممارسة اقصى درجات ضبط النفس لتجنب مزيد من تصاعد أعمال العنف. وقدم بالنيابة عن الوكالة وموظفيها التعازي لعائلات الضحايا.

● اندونيسيا :

وقالت وزارة الخارجية الاندونيسية أن اندونيسيا تدين المذبحة لعشرات الفلسطينيين يوم الجمعة على يدي مستوطن يهودي في المسجد الابراهيمي بالخليل وذكرت أنها ستؤثر على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وجاء في بيان الوزارة : «لقد صدمت اندونيسيا حكومة وشعبا لنبأ المذبحة الوحشية التي تعرض لها المصلون يوم الجمعة في الخليل.

● الصين :

وادانت الصين قتل عشرات من الفلسطينيين في المسجد الابراهيمي بالضفة الغربية ووصفته بأنه عمل عنف ارهابي خطير ، وقالت أنه يدل على ضرورة التوصل الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية لوكالة «شينخوا» إن الحكومة الصينية صدمت بشدة وتدين بقوة عمل العنف الارهابي.

مسابقة

كوبون العدد ٥٥٦

الاسم:..............................

مكان الاقامة:......................

العنوان:............................

ردود فعل عربية على المجزرة

مظاهرات .. بيانات استنكار وشجب

العاهل الأردني يتبرع بمبلغ مئة ألف دينار لعائلات الشهداء والمصابين

ردود الفعل العربية كانت غاضبة واعربت جميع الدول العربية عن استيائها واستنكارها لهذه المجزرة البشعة.

■ الاردن :

في عمان تبرع العاهل الاردني الملك حسين بمبلغ مئة الف دينار لعائلات الشهداء ومصابي هذه المجزرة واستنكر بشدة هذه الجريمة النكراء .. وقام بزيارة جمعية خليل الرحمن في عمان واعرب عن تضامنه ووقوفه دوما الى جانب الاهل في الاراضي المحتلة.

واعلن الديوان الملكي الاردني الحداد لمدة ثلاثة ايام .. كما اعلنت الحكومة الاردنية ذلك في الاردن كافة وتوقف العمل لمدة ساعتين من الساعة ١٢ ظهرا الى الثانية بعد الظهر في كافة المؤسسات الاردنية الرسمية والخاصة والشعبية .. وعقد مجلس الوزراء الاردني جلسة لبحث هذه المجزرة.

وقام رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي بزيارة جمعية خليل الرحمن حيث اعرب عن استنكاره لهذا الحادث الاجرامي .. وقام وزير الدولة للشؤون الخارجية سطعان الحسن باستدعاء سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وسفير دولة اليونان الرئيسة الدورية للمجلس الاوروبي الاقتصادي وأبلغهم استنكار الاردن لهذا الحادث وضرورة العمل على توفير حماية للمواطنين الفلسطينيين.

■ الجامعة العربية :

واكد الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد يوم الجمعة أن «اسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة» في مجزرة المسجد الابراهيمي والتي تهدد عملية السلام الجارية».

وقال للصحافيين أن هذا العمل الاجرامي الذي وقع في شهر رمضان وراح ضحيته المصلون داخل احد بيوت الله يؤكد تغاضي السلطات الاسرائيلية عن اعمالهم العدوانية ضد الفلسطينيين مما يؤدي الى تصعيد خطير في الموقف و يهدد مسيرة السلام.

وتابع أن الحكومة الاسرائيلية مطالبة باتخاذ اجراءات فورية لحماية الفلسطينيين من الاعمال الاجرامية للمستوطنين».

واشار «كما أن المجتمع الدولي عليه أن يواجه مسؤولياته لتوفير حماية دولية للفلسطينيين طالما أن اسرائيل غير قادرة على المحافظة على الامن في هذه المناطق».

■ في جامعة القاهرة :

حوالي عشرة آلاف طالب مصري تظاهروا في جامعة القاهرة احتجاجا على مجزرة الخليل من دون وقوع حوادث. ورفع الطلاب اعلاما سوداء ونعوشا مغطاة بالعلم الفلسطيني.



تصوير: محفوظ ابو ترك

■ الرئيس مبارك يدين المجزرة :

وادان الرئيس المصري حسني مبارك حادث الحرم الابراهيمي الذي قتل فيه عشرات من الفلسطينيين ودعا الى عقد مجلس الامن لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية الفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية عمرو موسى للصحفيين أن الرئيس مبارك اعرب عن بالغ انزعاجه وادانته للاحداث البشعة التي وقعت بالحرم الابراهيمي.

واضاف موسى أن مبارك اعطى تعليمات بتأييد عقد مجلس الامن وضرورة اتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الفلسطينيين والامن الفلسطيني.

وقال إن مبارك تلقى رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومكالمة هاتفية من رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين بشأن الحادث الذي قتل فيه نحو ٥٦ شخصا وجرح المئات.

واضاف قوله ان مبارك اعرب لهما عن قلقه الشديد للتهديدات التي يتعرض لها الفلسطينيون وضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون تكرار مثل هذا الحادث مستقبلا ومنع المستوطنين والمتطرفين من تهديد وترويع المواطنين الفلسطينيين.

وقال ان مبارك طالب بضروة اخذ ذلك في الاعتبار في المفاوضات المتعلقة بالمسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والذي يستهدف في الاساس استعادة حقوق الشعب الفلسطيني وأرضه وأمنه.

وادنت مصر رسميا يوم ٢/٢٥ حادث الحرم الابراهيمي وقالت في بيان إن مصر تدين بشدة هذا الحادث البشع الذي يؤكد ضرورة التصدي للتطرف الذي اصاب مجتمعات عديدة باختلاف دياناتها وسياساتها.

■ مسيرات في سوريا :

وفي سوريا جرت مسيرات احتجاج قام بها الالاف من الفلسطينيين لاستنكار مجزرة الخليل وللمطالبة بحماية دولية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وفي مخيم اليرموك القريب من دمشق طاف المتظاهرون الذين يؤيدون تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة بالشوارع الرئيسية مرددين هتافات تشجب اسرائيل واتفاق السلام الذي وقعته منظمة التحرير مع اسرائيل.

كما نفذ ممثلو المنظمات الشعبية الفلسطينية النسائية والعمالية والشبابية اعتصاما داخل مقر منظمة الصليب الاحمر الدولي و بعثوا في نهايته ببرقيات الى الامين العام للامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمات الحقوق الانسانية تطالب بعمل دولي لوقف جرائم اسرائيل.

■ مظاهرات وحداد في مخيم عين الحلوة :

وتظاهر مئات من سكان المخيمات الفلسطينية في

لبنان معربين عن غضبهم واستنكارهم لمجزرة الخليل التي ادت الى مقتل ٤٨ فلسطينيا على الاقل وتعهدوا الثأر لهم.

وقد اغلقت المحلات التجاريةي والمدارس في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في عدة مناطق لبنانية ورفعت الاعلام السوداء حداداً على قيام اسرائيل باطلاق النار على المصلين في المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل.

■ الاعلان عن يوم حداد في لبنان :

وعلم من مصدر رسمي أن لبنان أعلن يوم الخميس الماضي يوم حداد وطني ودعا الى الاقفال العام لمناسبة ذكرى مرور اسبوع على مجزرة الحرم الابراهيمي.

فقد اعلن المصدر الرسمي أن القرار اتخذ اثر مشاورات جرت بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

■ مصدر سعودي يشجب و يستنكر المجزرة :

وفي الرياض عبر مصدر سعودي رسمي للاذاعة السعودية يوم ٢/٢٥ عن شجبه واستنكاره لهذا الحادث المؤسف الذي يتسم بالتطرف والتعصب وعدم احترام حقوق الانسان.

وحمل المصدر نفسه الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذه المجزرة لتغاضيها عن الجريمة التي ارتكبها احد المستوطنين الاسرائيليين ضد المواطنين العزل. واكد المصدر السعودي أن هذه الجريمة النكراء ربما تنعكس بصورة سلبية على مستوى السلام في الشرق الاوسط.

■ الامارات العربية تدين :

وفي ابو ظبي دانت الامارات العربية المتحدة بشدة الجريمة البشعة النكراء التي ارتكبها احد المستوطنين في الحرم الابراهيمي.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ليل الجمعة ـ السبت في ابو ظبي أن هذه المجزرة التي تمت تحت انظار قوات الاحتلال تؤكد بما لا يدع مجالا للشك تواطؤ الحكومة الاسرائيلية مع المجرمين.

■ الخارجية القطرية تطالب باجراء تحقيق

ووصفت دولة قطر المجزرة التي وقعت يوم ٢/٢٥ في الحرم الابراهيمي في الخليل بأنها عمل ارهابي يهدد المواطنين الفلسطينيين.

وعبر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ليل الجمعة ـ السبت عن أمله في أن يكون هناك قرار حاسم من قبل السلطات الاسرائيلية للتحقيق في هذه المجزرة بشكل واضح وعلني وصريح ومعاقبة مرتكبيها.

■ العراق :

ودعا مسؤول عراقي عال المستوى الفلسطينيين الى تصعيد انتفاضتهم الشعبية للرد على مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل والتي ذهب ضحيتها ٥٣ فلسطينيا.

وصرح سعد قاسم حمودي عضو لجنة العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم في العراق والامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية لوكالة «فرانس برس» أن تصعيد الانتفاضة هو الرد الملائم على المجزرة.

واضاف حمودي أن استمرار انحياز الادارة الاميركية غير المحدود ودعمها المطلق لاسرائيل وتغذيتها للتمييز العنصري وحقوق الانسان تجعل منها شريكا كاملا في هذه الجريمة البشعة.

■ الكويت تدين المجزرة :

ودانت الكويت على الصعيدين الرسمي والشعبي بشدة مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي اودت بحياة ٥٣ فلسطينيا وحثت المجتمع الدولي على التدخل لمنع تكرار مثل هذه المذبحة النكراء.

واعتبر ناطق باسم وزارة الخارجية الكويتية أن مجلس الامن والدول الكبرى مطالبين اكثر من أي وقت مضى باتخاذ كافة الاجراءات الحاسمة والحازمة التي تحمي الشعب الفلسطيني من مثل هذه الجرائم المدبرة.

■ الرئيس الجزائري يتحدث هاتفاً مع عرفات :

واعلن مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ليل الجمعة ـ السبت أن الرئيس الجزائري الامن زروال اجرى محادثة هاتفية مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وعبر له عن صدمة الشعب الجزائري بعد المجزرة التي ارتكبت في الحرم الابراهيمي في الخليل. واكد له دعم الجزائر للشعب الفلسطيني وقيادته السياسية في هذه المحنة.

■ بيان مغربي يدين المجزرة :

وفي الرباط صرح متحدث باسم وزارة الخارجية المغربية ليل الجمعة ـ السبت أن المغرب يدين بشدة المجزرة البشعة و يدعو الى معاقبة مرتكبي المجزرة بقسوة والى وقف تصعيد العنف.

ورأى المتحدث نفسه أن اعمالا من هذا النوع يجب أن تدفع الاسرة الدولية الى العمل لضمان السلام والامن والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

■ القذافي يتهم :

وفي طرابلس الغرب ، اتهم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بأنها اعدت هذه المجزرة التي وصفها بأنها جريمة ارهابية بشعة وارهاب رسمي مدبر تديره الحكومة الاسرائيلية رسميا.

■ اليمن تشجب :

وشجب اليمن يوم الجمعة الماضي مذبحة المصلين الفلسطينيين في المسجد الابراهيمي بمدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان إن اليمن استقبل باشمئزاز وألم شديدين انباء تلك الجريمة الشنعاء.

وقال البيان إن اليمن لا يكتفي بالاستنكار والشجب ولكنه يناشد المجتمع الدولي اتخاذ كافة الاجراءات لوضع نهاية لمثل هذه الاعمال الارهابية.

ردود الفعل الرسمية في سوريا

فيما يلي أهم ردود الفعل الصادرة في سورية والجولان المحتل حول المجزرة :

■ بيان الناطق الرسمي :

دمشق سانا ـ صرح ناطق رسمي سوري بما يلي :

صدم الرأي العام السوري لدى سماعه انباء المذبحة المروعة التي ارتكبتها عناصر مسلحة اسرائيلية ضد المصلين الفلسطينيين فجر يوم الجمعة داخل الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل وذهب ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

إن فظاعة هذا العمل الارهابي الذي يذكر العرب والمسلمين بمذبحة «دير ياسين» عام ١٩٤٨ تؤكد للعالم اجمع الخطورة البالغة لاستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية والاستيطان فيها خلافا لكل شرعة وقانون وتحديا سافرا لقرارات الامم المتحدة وميثاقها.

لقد اصبح واضحا للمجتمع الدولي بأسره أن مواقف اسرائيل المتعنتة واطماعها التوسعية وسياسات المراوغة والمماطلة التي تتبعها في محادثات السلام منذ سنتين ونيف هي المحرض الرئيسي لاعمال العنف في الاراضي العربية المحتلة وان اسرائيل هي المسؤولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن التطرف في المنطقة.

إن سوريا التي تعرف أن العالم كله يستنكر هذه المذبحة الوحشية تدرك جيدا بأن عبارات الشجب والاستنكار والادانة لا تكفي لوضع نهاية لدورات العنف والارهاب بل أن انهاء الاحتلال الاسرائيلي دون المزيد من المماطلة والتسويف في اطار محادثات السلام الجارية ونيل الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير هما الكفيلان بانهاء التطرف واعمال العنف وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

■ بيان أهالي الجولان المحتل :

واصدر المواطنون العرب السوريون في الجولان المحتل بيانا اعربوا فيه عن استنكارهم وشجبهم للمجزرة الاسرائيلية التي نفذت فجر يوم الجمعة في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وشهدت جميع القرى والبلدات السورية المحتلة تظاهرات عارمة رفع خلالها المواطنون السوريون الاعلام السوداء حدادا على ضحايا المجزرة البشعة.

■ تعليق صحيفة تشرين يوم ١٩٩٤/٢/٢٦ :

وكتبت صحيفة تشرين السورية تحت عنوان «اهداف اسرائيل من الجريمة» تقول ـ خبأت افاعي التطبيع منذ يوم ٢/٢٥ رؤوسها لكنها لم تتخل عن مهمة النهش في وجدان الامة العربية برغم هول الجريمة المقترفة في الحرم الابراهيمي الشريف.

لا احد تحدث ٢/٢٥ عن تفكيك نظام المقاطعة العربية لـ«اسرائيل» لان الهول المتولد عن الارهاب الصهيوني السافر والمنظم يتهدد «المتعاونين» من مختلف الالوان والمدرجات بالفضيحة وجثم على حلوقهم فأخرسها.

بيد أن عبدة النهوض بخدمة الاهداف الاسرائيلية المرسومة بقي ماثلا ، ولذا فان افاعي التطبيع لم تنم.

ولان الهول المتولد عن الجريمة الاسرائيلية الجديدة يمكن أن يؤسس لانعطافة حاسمة في تاريخ المنطقة وربما في موقف العالم من هذا الكيان الارهابي ، فان الابواق خصوصا في لندن وصوت «اسرائيل» دأبت على تطويق الهول للحؤول دون تداعياته المنطقية.

هذه الابواق المتمرسة على دس السم في الدسم ، اجمعت على أن مذبحة الخليل «حادث». واصرت هذه الابواق على أن هذا الحادث فردي.

ورغم انف المنطق ، بقي الارهاب في مصلى الخليل «حادثا فرديا» في الابواق المتصهينة ، لان الضابط القاتل كان يطلق النار بمفرده أما الاخرون الذين كانوا بجانبه فهم ساعدوه فقط في اعادة تعمير اسلحته الرشاشة!! وأما الجنود فقد ساعدوه فقط في الخروج من الحرم الابراهيمي بعد أن نفذ هذا الحادث الفردي!!

وأما الشهداء السبعة الذين اغتيلوا نهار ٢/٢٥ «٣ في غزة ٤ في الخليل» فهم خرقوا نظام منع التجول ، فدفعوا ثمن هذا الخروج على النظام.

وهكذا دواليك اذ يعد اغتيال الناس بالجملة يجري اغتيال الحقيقة ومعها المنطق.

والهدف؟ تطويق خبر المذبحة ومنع العالم من استخلاص الدرس في شأن هذا الارهاب. ولاحكام هذا التطويق تعمدت الابواق الى اغفال قائمة المجازر، مجازر ابادة الجنس التي اقترفها المستوطنون الاسرائيليون عبر السنوات الماضية.

على أن الهدف الاسرائيلي الاخبث المتوخى من هذا التضليل هو تفتيت الغضب الشعبي العربي على سياسات «المتعاونين» والتطبيع ولحماية هذه السياسات التفريطية المتخاذلة اللاهثة وراء الحلول المنفردة.

ولذلك انحصر دفاع المفرطين بالحقوق القومية عن سياساتهم في الدعوة الى التعجيل بالمفاوضات لقطع الطريق على اعداء السلام، هذا المصطلح المستجد الذي يعني فقط رجال الانتفاضة.

إن العالم كله مطالب بتجاوز استنكار الجرائم الى مساءلة المسؤولين الاسرائيليين.

أما العرب فهم مطالبون بالتبصر بالحقيقة المرة التي بلورتها المجزرة الصهيونية في مصلى الخليل.

وفي مقال آخر تحت رأي قالت صحيفة تشرين في نهاية مقال بعنوان «الجريمة الجديدة» :

فمن غير المعقول أن يظل المجتمع الدولي مجرد شاهد أو شاجب للجرائم الاسرائيلية ومن غير المعقول ابدا أن تتنبى هذه العاصمة أو تلك مواقف داعمة بشكل أو بآخر لسياسة اسرائيل العدوانية وخروقاتها لحقوق الانسان فاسرائيل لا يمكن أن توقف ممارساتها هذه دون موقف مواز ضاغط عليها والسلام لا يمكن أن يستقيم مع استمرار هذه الممارسات الاسرائيلية.

و يبدو من الضروري ايضا الاخذ بعين الاعتبار دعم العملية السلمية يكون بالزام اسرائيل بأسس السلام وفي مقدمتها قرارات الامم المتحدة سواء تلك الخاصة بالانسحاب من الاراضي المحتلة أو بحماية مواطني الاراضي العربية المحتلة.

إن الاطراف العربية راغبة بتحقيق السلام وتعمل بجدية من أجل هذا الهدف أما اسرائيل فلا تريد تحقيق ذلك لانه يتعارض مع اطماعها التوسعية وما حدث يوم ٢/٢٥ في الخليل على ايدي المستوطنين الذين تعتبرهم اسرائيل احدى ادواتها الارهابية دليل آخر على أن اسرائيل والسلام نقيضان.

العرب الأمريكيون يتظاهرون أمام سفارة اسرائيل

ألف من أنصار كهانا يتدربون على السلاح في أمريكا

احد نشيطي كاخ ، افيغدور هسكين اطلق على طفله اسم باروخ وحول دخول الحرم القدسي الشريف للاحتفال بختانه ولكن رجال الاوقاف الاسلامية معنوه. وقال هسكين أن أمله في أن يسير طفله على نهج الدكتور المجرم.

أنباء المجزرة النكراء هزت الجاليات العربية في الدول الاجنبية وهبت بالتنسيق مع المؤسسات الفلسطينية لتطيير برقيات الاحتجاج و بعث الرسائل الى الصحف للتنديد بالجريمة وتحميل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية كاملة عن هذا الحدث الاجرامي. وقام افراد الجالية العربية في اميركا بالتظاهر أمام السفارة الاسرائيلية في واشنطن حاملين لافتات تندد بالاحتلال الاسرائيلي و بالجرائم التي ارتكبت بحق الفلسطينيين.

وقد ادى المتظاهرون الصلاة امام السفارة وقرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء.

وكانت وسائل الاعلام العالمية ــ من جهة أخرى ــ قذ أخذت تبدي اهتماما بحركة كهانا العنصرية التي تمتد جذورها الى بروكلين في نيو يورك، مسقط رأس الدكتور المجرم غولد شتاين ومئات من العنصريين اليهود.

وذكر وزير الاستيعاب يئير تسبان ان المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام الاميركية تؤكد وجود معسكرات تدريب على السلاح لحركة كاخ العنصرية في الولايات المتحدة وأن حوالي الف من الشباب اليهود قد تدربوا في هذه المعسكرات.

وقال الوزير تسبان أن المعلومات تشير الى أن ضباطا من الجيش الاسرائيلي يقومون بتدريب هؤلاء على السلاح وأنه طلب من وزارة الدفاع التحقيق في صحة هذه المعلومات.

و يذكر أن قانون العودة الاسرائيلي يتيح لكل يهودي من أي مكان ما في العالم الهجرة الى اسرائيل والحصول على الجنسية الاسرائيلية تلقائيا ولذا لا يستبعد أن وصل عدد من الذين تدربوا على السلاح الى اسرائيل وأن اعدادا أخرى ستهاجر قريبا لتنضم الى عصابات كهانا في الخليل وكريات اربع ومستوطنات اخرى.

التلفزيون الاسرائيلي عرض في شهر تشرين ثاني الماضي تقريرا مصورا عن جماعة «أيال» التابعة لحركة كاخ وشوهد عدد من الشبان يتدربون على السلاح وقد جرى تجنيدهم من طلاب المدارس لشاركوا في الاعتداء على العرب.

وذكر القائمون على هذه الجماعة أن ضباط سبق وخدموا في الجيش يتولون تدريبهم على استخدام السلاح.

وكانت السلطة المختصة قد رفضت في السابق عدم تجنيد انصار كهانا أو استدعائهم لخدمة الاحتياط أو عدم تسلحيهم ، كما أنها لم تتخذ أي اجراء ضد هذه الجماعة التي لم تخف مآربها الحقيقية.

رأي

الشمس لا تترك استمرارية الظلام

كم هي مجرمة هذه الأيدي ...

هل يخطر في بالنا أن الأنسان وحش الى هذا الحد؟!

حقد كبير ، و يكبر .. قد يمتد كالحريق ، الى كل شيء .. الى البشر ، والى الحجر ، والى الشجر ، .. ومن هي اليد القادرة على اطفاء الحريق واخماده؟! إذا ما توسع ، وكبرت دائرته أكبر واكبر .. حتى يحصد الاخضر واليابس!

المثقفون ، والسياسيون ، والمواطنون ، ورجال الدين ، قالوا الكثير عن الحادث الاجرامي ، ومن استمع اليهم اعتقد أننا جميعاً ضد السلام ، وعملية السلام!

لا .. أيها السادة ، فنحن مع السلام ، ومن أهل السلام ، وللسلام ، ومن السلام ، ومن أجل السلام .. ولكن .. أي سلام هذا الذي نحن معه ، وله ، ونعمل من أجله؟!.. أنه السلام الذي نرجوه ، والذي نرجوه ، هو السلام العادل ، الذي يدوم ، السلام القادر أن يعيش ، و يستمر ، لان الاستمرارية شرط أساسي لأي سلام نريده ، ونتمناه لشعوب هذه المنطقة ، وفي مقدمتها شعبنا الفلسطيني.

أستطيع أن أقول اليوم ، بملء فمي ، أن ما جري في الحرم الابراهيمي الشريف ، هو الجنون بعينه ، جنون أعمى ، أحمق ، يفتح صفحة أخرى من التعصب ، والحقد ، والكراهية ، بل وصفحة اضافية من الجراح ، والدماء ، والموت ، لن يأتي التاريخ بمثلها ، لا الان ولا في المستقبل ، وجزء كبير من مسؤولية هذا الجنون ، يقع على الولايات المتحدة الاميركية ، التي ترعى وتحمي وتغذي هذه الحركات اليهودية الاميركية المتطرفة ، والمشحونة بالتعصب ثم ترسلهم الينا هنا ليعملوا ضد العرب ، وضد الأنسان أينما كان!!

أريد أن أقول ايضاً ، ومن منطلق محبتي لشعبنا ، وحرصي على سلامته ، وحقوقه ، ومن منطلق ايماني بحرية الكلمة ، والرأي .. والرأي الآخر ، أنه من الخطأ أن نظل دائماً وأبداً نعتقد أننا وحدنا على صواب .. وأن نرى أخطاء الآخرين ، ولا نرى اخطاءنا .. لذلك ارى أنه لا بد من وقفة محاسبة مع النفس!!

إن ما جرى في الحرم الشريف قبل أيام ، هو نتيجة لشعور المستوطنين بأن مستوطناتهم باقية ، وأنهم قادرون على تحقيق المزيد من المكاسب على حساب الفلسطينيين ومن بين هذه المكاسب توسيع المستوطنات لتظل شوكة في حلوقنا .. ولا شك أن السلطة شجعت وتشجع على ذلك ، وكذلك مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ، شجع هؤلاء القتلة بطريق أو بآخر مباشر أو غير مباشر على ممارسة هواياتهم الاجرامية!! أما كيف كان ذلك فاني أقول أن ما جرى في الحرم الشريف ، هو نتيجة حتمية للانحدار السياسي الذي مارسناه في واشنطن ، والقاهرة وطابا .. على مدى السنوات الاخيرة .. فقد بدأنا بالذهاب الى مدريد .. بعواطفنا و بلا تخطيط .. و بدون تحضير كاف .. وعندما عدنا من مدريد عدنا أيضا بعواطفنا ، وعلقنا اغصان الزيتون على بنادق الجنود ، وصدورهم ، ورقصنا في الشوارع ، معتقدين أن مجرد ذهابنا الى مدريد هو الانتصار الكبير ، لذلك رضينا بمعظم الشروط المفروضة علينا .. وعلى سبيل المثال لا الحصر ، رضينا باستبعاد ، أو استئخار التفاوض والبحث في موضوع القدس العربية ، واستبعاد مشاركة عرب القدس في هذه المفاوضات «لفترة طويلة»!! ورضينا باستبعاد أو تأخير البحث في موضوع المستوطنات ، و بالتالي بقاء المستوطنات والمستوطنين بيننا ، ورضينا أن نركز في مباحثاتنا على موضوع نقل السلطات الينا ، واغفلنا التركيز على موضوع تحرير الارض ناسين أنه لا سلطات ولا مناصب ، بدون ارض محررة. ثم و بعد ذلك أو اثناء ذلك رضينا أن نصل منفردين الى تفاهم مع اسرائيل، خوفاً أن يصل غيرنا قبلنا الى مثل هذا التفاهم. ورضينا أن نبحث في أمور الامن الاسرائيلي الداخلي والخارجي واحتياجاته في البر والبحر والجو ، ونسينا موضوع الأمن الفلسطيني وأهميته ، وضروراته ، في العقل وفي القلب ، وفي الخيمة والبيت والحقل .. واخذنا نطلق الف تصريح في اليوم الواحد ، وكل تصريح يتناقض كليا أو جزئياً مع التصريح الآخر ، و بدأ الشرخ في صفوفنا ، و بدأ الناس يتهامسون عن الخلافات هنا وهناك ، واصبح كل واحد منا يعطي لنفسه الحق في المنصب الذي يريد ، و بعضنا أراد له منصباً لا يعلم لقبه الا الله ، ولم نعد ندري ما هي المعايير ، وما هي المقاييس ، واختلطت الامور ، فاستاذ الكيمياء ، يبحث في أمور المعابر ، واستاذ الا ثار يبحث في أمور المياه ، وضاعت الثوابت وتلاشت الخطوط الحمراء والصفراء والخضراء ، وتعطلت الاشارات ، وتوقفت البوصلات .. وعشنا لحظات اليأس والامل في آن ، والنجاح والفشل معاً ، وانطلقت صيحات تطالب بالاصلاح ، واستقال البعض ، ولم يستقل البعض الاخر ، ونفر منا استقال ولم يستقل .. استقال و بقي في منصبه والبعض الآخر .. لن يستقيل .. مهما قيل.!!!

وفي فترة هامة وخطيرة من حياة المفاوضات ، غاب التنسيق مع الاردن وقيادته ، ومع سوريا وقيادتها .. واصبح لكل وفد عربي اسلوبه في التفاوض ، واسقلالية تجعله لا يعرف شيئاً عما يدور و يجري مع اشقائه في الغرف المجاورة .. واصبح لكل وفد عربي ناطقه الرسمي الذي يتحدث بأسمه ، وطارت ــ ضمن الامور التي طارت ــ المظلة الاردنية ، بعد أن طفى على السطح اتفاق اوسلو، معلناً بداية عهد الوفاق والاتفاق بيننا و بين اسرائيل. و بدأت بعدها في المقابل حملة اعلامية تمثلت بعشرات التصريحات لمعاني الحكم الذاتي ، ولمعاني الحكم الكونفدرالي والفدرالي ، وأهمية ذلك في علاقاتنا المستقبلية مع الاردن .. وأخيرا وليس آخراً .. خسرنا الدعم السوري وما تزال كلمات الرئيس الأسد تملأ اسماعنا حين قال : لكم طريقكم ، ولنا طريقنا!!

وحين بدأت المفاوضات لم نكن ندرك دقة التعابير السياسية ، والقانونية الملزمة في مثل هذه الحالات ، وضِعنا ، وضاعت حساباتنا بين حدود بلدية اريحا ، وحدود قضاء أريحا ، وحدود منطقة اريحا ، والفرق بينها ، وكذلك الفرق بين حدود اريحا في العهد العثماني ومن الانتداب البريطاني ، وأريحا العهد الاردني ، وأريحا السلطة الاسرائيلية!! وأي الحدود هي التي توصلنا الى شواطىء البحر الميت وشواطىء نهر الاردن ، والى مناطق المستوطنات في غور العوجا.

وهكذا اغفلنا عيوننا عن المستوطنات ، وهي تنمو ، وتكبر ، وتترعرع ، واغفلنا خطط التهو يد لما تبقى من القدس العربية ، أو القدس الشرقية أو ما يسميه بعض الاسرائيليين «بقدس حزما»؟!.. واغلقنا آذاننا عن صيحات المهووسين من المستوطنين ، وهم يطالبون باعادة بناء الهيكل وقيامهم بمساعدة السلطات ، بالاستيلاء على جامع النبي صمويل ، ومَنْعِنا من ترميمه ، وقيام السلطات العسكرية من حين لآخر باغلاق دور عبادتنا .. بيوت الله الواحد تلو الآخر بحجة أو باخرى أَوْهَىٰ من خيوط العنكبوت.

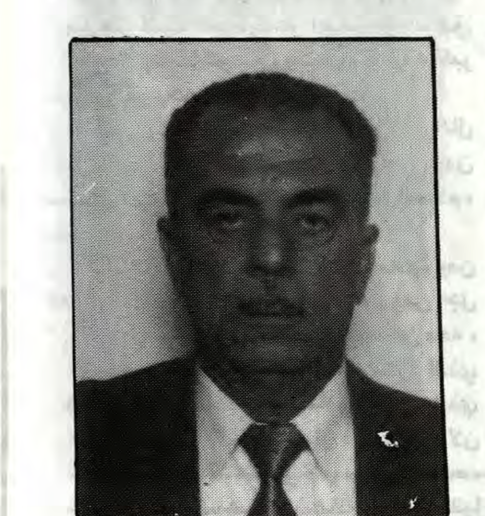
هذه بعض حلقات المسلسل التي قادتنا الى مزارع الغرور الاستيطاني ، وقادتنا بعد ذلك الى مجزرة الحرم الابراهيمي جد الانبياء . وكبيرهم ، وهو النبي الذي التفت حوله الاديان!!

أنا لا أبكي هنا شهداء الأمة . فالشهيد لا يُبكي عليه .. ولكني أبكي أحياءنا .. منذ بكيت وحدتنا الوطنية ، و بكيت وحدتنا العربية ، وكرامتنا القومية ، والصدق في المواقف المبدئية .. وأنا لا ألوم من قتل نتيجة كراهية متأصلة ، وتعصب أعمى ، بقدر ما ألوم أنفسنا لانقسامنا على أنفسنا .. وابتعادنا عن جذورنا ، واصولنا ، وتراثنا ودينننا ، حتى أصبحنا كريش الطيور ، تتقاسمنا الرياح فوق كل أرض؟!

واذا ما قرأ القائمون على امورنا بعض ما اوردته في هذه العجالة ، فلا شك أنهم سيعملون على تصحيح مسار المفاوضات. هذا اذا كان بالامكان تصحيح ما تم التوقيع عليه .. فاذا ما تم ذلك باذن الله فاني حينها سأنكِّر أهلنا في المحتل من أرضنا أن الله سبحانه وتعالى عندما خلق الشمس، جعل من عادتها أن لا تترك استمرارية الظلام.

عصام العناني

«مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف» في الخليل



بقلم : فتحي خميس الجعبري

ماذا أقول لك يا شهيد السجود لله وحده ، يا ضيف خليل الرحمن ، الصابر على مر أمر من الصبر ، وقد طالته يد الغدر والخيانة الحاقدة ، قتلته بدم بارد ودونما ذنب جناه سوى انه ركع وسجد فكان الركوع الاخير والسجود الذي يبعث به يوم القيامة.

ماذا اقول لك يا شهيد الشهداء هل اترحم عليك وأنت الحي الذي يرزق عند ربه ، وفي المقام الاول الى جانب الرسل والانبياء حول العرش فرحين بما آتاهم الله.

شهر رمضان المبارك ، وليلة الجمعة ، في المكان الاقدس ، في الحرم الابراهيمي الشريف امتدت يد الغدر لتعيث في الارض فسادا وتسجل اسوأ مذبحة شهدها العصر الحديث في حق الشعب العربي الفلسطيني المسلم ، وعلى يد مجرم مارق أعاد الى الاذهان ما فعله قتلة الانبياء في غابر الزمان وضد كل المؤمنين بالله الموحدين الركع السجود.

أنت أيها الشهيد في الحرم الابراهيمي الشريف ، أنت الفلسطيني المسلم الذي مد يده للسلام ، وصلى خمس مرات في اليوم لله طلبا لهذا السلام ، وسجد لله من أجل هذا السلام فما وجد غير القتل والذبح وهو ساجد بين يدي الله ـ وكأن الله لا يريد لهذا السلام أن يكون ، وكأن الله اراد بقدره وقضاءه أن يعلنها صريحة أن لا سلام مع قتلة الانبياء.

أما أنت أيها القاتل المجرم المتغطرس ، فلست عن شعبنا بغريب فقد عرفناك جيدا فيما مضى ، عرفناك في قلب المسجد الاقصى تحرق منبر وتخرب محتوياته عرفناك في ساحات المسجد الاقصى تزرع المتفجرات لهدم قواعد هذا المسجد الذي بارك الله حوله لتقيم على انقاضه هيكلك المزعوم ، عرفناك في جامعة الخليل تقتل طلاب العلم والمعرفة دون تمييز ، عرفناك فيما مضى ونعرفك جيدا اليوم وحتما نتوقع المزيد من المعرفة مستقبلا ، انه قدرنا الذي قدره الله لنا نحن العرب الفلسطينيين المسلمين ، ونحن بهذا الغدر قابلين.

أنت أيها الشهيد ما كنت لتستأخر ساعة أو تستقدمها فقر عينا في جنات الخلد الى جوار ربك آمنا مطمئناً.

وأنت أيها الجريح الذي لا يشكو الجراح ، رغم أنه قد اثخن فيها ، فساعة شفاءك قادمة لا محالة بعون الله وسيعطيك ما ألم بك من جراح مزيدا من الصبر والمصابرة و يشرفك بعظمة الرباط في ثغر من ثغور المسلمين بل وفي اقدس واشرف ثغر من هذه الثغور.

إنها المذبحة ـ صرخات شهداؤها تدوي في عنان سماء العواصم العربية ، معلنة أن هبوا لتحرير الاقصى والقدس وتحرير أكناف القدس في بلد خليل الرحمن.

إنها المذبحة ـ دوي طلقات الرصاص الذي انهمر على أجساد الساجدين في الحرم الابراهيمي الشريف ستوقظ ضمائر الشعوب العربية والاسلامية اينما تواجدت لتزلزل الارض من تحت اقدام الغادرين الحاقدين القتلة.

إنها المذبحة ـ آهات الجرحى تهيب بقادة وزعماء العرب والمسلمين باعادة اللحمة الى الصفوف واعادة الوحدة في الهدف وانقاذ المقدسات واسترجاع الحقوق المغتصبة.

إنها المذبحة ـ ساعة الضيق الذي يليه الفرج ان شاء الله ، في هذه الساعة يعود المؤمن بالله وقضاءه الى ربه وما انزله على رسله من كتب ، وما سطر بهذه الكتب السماوية من سور وآيات جميعها تنطق بالحق والصدق ، وقد حدث هذا معي شخصيا ومع العديد من الذين حضروا هذه المذبحة الرهيبة ، مع القائمين والركع السجود فكانت العودة المحمودة الى الله ، الى المقدر الذي لا راد له ، وكان النسيان الكامل لما يدور حولنا من احداث هذه الدنيا الفانية ، فما كان بيننا و بين الشهادة غير أنها ليست مكتوبة لنا الان ، ونأمل أن يحين وقتها باذن الله ، فماذا كان؟ أنها صرخة من السماء اخترقت مسامع الخلق كلهم وزلزلت الارض من تحت اقدام البشر جميعا ، انها نداء العودة الى الحق والعدل والصواب نزلت كصاعقة على رؤوس العابثين اللاهين المستهزئين بدماء المسلمين في مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام.

أيها العرب المسلمين :

نيابة عن شهداء الحرم الابراهيمي الشريف وعن الجرحى المتناثرة دماؤهم على درجات الحرم وفي ساحات العيادات والمستشفيات ومن قلب مدينة الخليل التي تئن وتعاني ومنذ امد طويل ، نناشدكم الله أن تعودوا الى جادة الصواب وأن تتقوا الله في شهداؤنا وجرحانا واطفالنا وشيوخنا وصبايانا وتعملوا جادين على انقاذنا ممن نحن فيه من ضنك وعذاب.

نحن لسنا بحاجة الى الاعانات والتعويضات منكم.

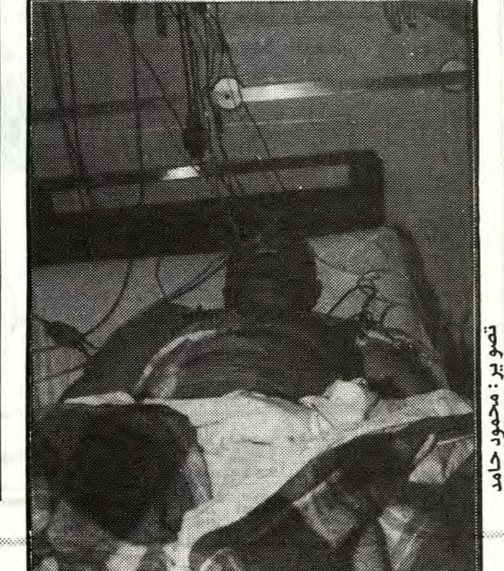
نحن لسنا بحاجة التعازي والدعوات من افواهكم.

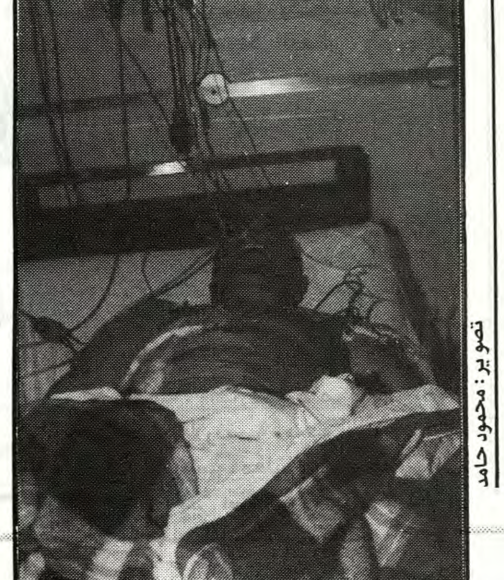
نحن طلاب حق قد اغتصب منا بقوة السلاح.

نحن الصابرين المرابطين على اقدس الاقداس.

أيها العرب المسلمين ، نستصرخكم أن تشاهدوا ابعد من انوفكم ، وأن تقرأوا ما بين السطور ، إن هذه المذبحة ليست عابرة ولا نزوة اقدم عليها معتوه متطرف ، انها امتداد لاحراق الاقصى ، انها مقدمة مخطط لها لهدم المسجد الاقصى و بناء الهيكل المزعوم على انقاضه إنها بالون اختبار لمعرفة ردود الفعل للعرب والمسلمين المستسلمين والخطوة التي تليها قادمة لا محالة.

فهل من مجيب ! ... والى لقاء.





تصوير : محمود حامد

من هو المجرم غولدشتاين ؟!

المصلون يتصدون لنيرانه بصدورهم ويقتلونه

باروخ غولد شتاين

المجرم باروخ غولدشتاين ولد مثل كثيرين من أنصار حركة كاخ العنصرية في حي بروكلين اليهودي في نيو يورك الذي تسكنه اغلبية يهودية معظمهم من اليهود المتزمتين. وكان مساعد كهانا في «عصبة الدفاع اليهودية» التي ارتكبت جرائم ضد العرب الاميركيين والزنوج دون أن تعمل السلطات الاميركية ما يكفي لكبح هذه الجماعة المتطرفة التي هاجر افرادها الى اسرائيل حيث أسسوا حركة كاخ.

الحركة بزعامة العنصري كهانا دخلت الكنيست قبل ثلاثة عشر سنة بعد أن نجحت في نشر سمومها بين اليهود وخاصة من الشباب الشرقيين. وكان غولدشتاين هاجر الى اسرائيل قبل ١١ عاما اكثر المقربين لكهانا وانضم الى حركة «كهانا حي» بعد مقتل الحاخام العنصري عام ١٩٩٠ واتخذ مع جماعته من الخليل وكريات اربع مقرا لهم ، وحملوا لواء الاعتداء على العرب وارتكبوا عدة مجازر بحقهم في ترقوميا واللبن الشرقية وترمسعيا وفي اماكن أخرى دون أن يعتقلوا و يقدموا الى القضاء.

غولد شتاين الذين تعلم الطب في نيو يورك عمل طبيب كريات اربع و بكعس ما حاولت عناصر يمينية ترويجه كان كرهه للعرب شديدا الى حد انه رفض تقديم العلاج الى جريح عربي في حرب لبنان ، وكل ما في الامر أن المتعاونين والعملاء من محافظة الخليل كانوا يرسلون اليه لتلقي العلاج.

المجرم «٤٢ عاما» ترأس قائمة كاخ في انتخابات مجلس محلي كريات اربع الاخيرة وحصل على ١٥٪ من مجموع اصوات المستوطنين هناك وقد فاز بفضل هذا التأييد بمقعد في مجلس محلي المستوطنة وكان عضوا في الائتلاف.

ومع أنه لم يخف اراءه العنصرية ودعا جهارة الى قتل عرب الخليل وحرمانهم من الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف مدعيا بأن تعاليم التوراة والشريعة اليهودية تبيح قتل من هم ليسوا من اليهود اذا ما عارضوا حق اليهود في ارض اسرائيل الكاملة.

واعتبر غولد شتاين الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية خيانة عظمى تبيح كل الوسائل لاحباطه وان قتل الفلسطينيين هو الوسيلة لافشال هذا الاتفاق.

لماذا لم ينتحر؟!

خلافا للانباء التي حاولت جهات اسرائيلية ترويجها بأن المجرم غولد شتاين لم يقدم على الانتحار بعد ارتكاب جرائمه ، ولولا تصدي المصلين في الحرم لرصاصاته بصدورهم لواصل المجزرة اذ بقي في جعبته مشطان من الرصاص ، ومما يؤكد عدم انتحاره انه لم يعثر في جسده على أي اثر لاطلاق رصاص بل عثر على جثته هامدة وقد تحطمت جمجمته بسواعد المصلين الذين لم يخفهم الموت وانقضوا عليه لينقذوا من تبقى في الحرم.

وكان غولد شتاين قد أخذ بالحسبان لدى تخطيطه المجزرة أن يدفع ثمناً بخساً لقاء فعلته بالسجن فترة وجيزة ، يطلق سراحه بعدها كما كافأوا مجرمين يهود آخرين قتلوا فلسطينيين في السابق.

«جنازة شعبية»

المجرم غولد شتاين الدي سمحت الحكومة الاسرائيلية بدفنه في كريات اربع بصروة مؤقتة مع التعهد بالسماح بنقلها الى المقبرة اليهودية في الخليل بعد أن تهدأ ثائرة الفلسطينيين وغضبهم.

هذا المجرم حظي بجنازة شعبية شارك فيها المئات من المستوطنين والحاخامين وفي مقدمتهم رؤساء المستوطنات في الضفة والقطاع.

وقد اشاد الخطباء عند تأبينه بأفعاله و بقوته باعتبار أنه سيكون قدوة لآخرين بعده.

آخر مقابلة للمجرم : «وقت للعلاج .. ووقت للقتل»

قبل ارتكابه الجريمة النكراء بتسعة ايام ادلى المجرم غولد شتاين بتصريح للصحفي توم روبرتز، مخرم افلام وثائقية لشبكات تلفزيون بريطانية واميركية.

روبرتز ذكر أن غولد شتاين تحدث بهدوء و ببساطة وقال : «أننا نخدع أنفسنا عندما نتحدث عن تعايش مع العرب. هذا أمر مستحيل. لقد سئمناهم. انهم كالوباء ، انهم مرض يلوثنا والجيش يرتكب أثما بحق الشعب اليهودي لانه يمنعنا من الانتقام من العرب وتخويفهم. يجب علينا أن نطردهم.

العرب اقوياء لان شعورهم القومي يمتزج بالحماس الديني. واذا لم نطردهم من هنا ، فسيفعلون ذلك ضدنا. إن العرب هم النازيون في عصرنا ولن يهدأ لهم بال حتى يغتصبوا جميع نسائنا وكل رجالنا».

وعندما سئل غولد شتاين عن التناقض بين آرائه وكونه طبيبا أجاب «كلا ، ثمة وقت للعلاج و وقت للقتل».

و يستدل من ذلك التصريح الصحفي أن غولد شتاين أعد جيدا لارتكاب عمله الاجرامي عندما قال لتوم روبرتز اذ أردت أن تسجل مقابلة تلفزيونية معي فما عليك سوى أن تطلب اذنا من مصلحة السجون حيث سأمضي في المستقبل القريب بعض الوقت في المعتقل.

«كهانا حي»

أصدرت حركة «كهانا حي» ، التي تشكلت بعد قتل الحاخام مئير كهانا ، بيانا في يوم ارتكاب المجزرة الرهيبة في الخليل. وجاء في البيان تحت عنوان «عمل مساخر «بوريم» في الخليل : يعلن افراد حركة كهانا حي الحداد والاسى على وفاة التقي باروخ غولد شتيان الذي مات في سبيل الله في الخليل. وطوبى له ، وليكن ذكره مباركا لانه قام بالضبط باداء واجبه. وليلزم المنددين بأعمال ابطال اسرائيل الحقيقيين الصمت. و يا للعار لهم. ان حربنا هي ثقافية ضدهم».

لماذا ارتكبت الجريمة في « عيد بوريم » ؟

كريات اربع تفرح وتهلل بالمجزرة

المستوطنون في الخليل : كلنا باروخ غولدشتاين

صادف يوم المجزرة الرهيبة في الحرم الابراهيمي الشريف عيد المساخر «بوريم» لدى اليهود، ذلك العيد الذي يعيدون فيه ذكرى «انتصارهم على الغو ييم (غير اليهود) في عهد الملك الفارسي احوش يروش، وسخريتهم واستهزائهم من كل شخص غير يهودي ولم يكن صدفة أن يختار المجرم من كريات اربع هذا العيد لارتكاب المجزرة الرهيبة.

وكما قال رفيقه في حركة «كهانا» شموئيل بن يشاي «أراد أن يفرح اليهود في يوم عيدهم ، وهل هناك عمل حسن يليق بعيد البوريم»؟

ردود الفعل بين المستوطنين في الخليل وكريات اربع «فاجأت» رجالات الاعلام الذين حاولوا تسجيل ردود فعل تستنكر وتشجب قتل المصلين في اقدس مكان ولكن غالبية ردود الفعل كانت بين مؤيدة جهارة و بين محاولة لتبرير الجريمة النكراء.

الحاخام موشيه ليفنجر، الزعيم الروحي للمستوطنين في الخليل ، اصدر بيانا مع عدد من الحاخامين ومجلس محلي كريات اربع تضمن اشادة علنية بفعلة غولد شتاين باعتبار أنه تقي وورع من اولياء الله الصالحين وأنه قتل في سبيل الله ، كما نعى عدد من الحاخامين في المستوطنات «التقي غولد شتاين» وعددوا مناقبه.

عضو الكنيست حنان بورات من حزب المفدال جاء الى كريات اربع للاعراب عن فرحته وعندما سألته مراسلة القنال الثاني في التلفزيون الاسرائيلي عن رد فعله قال «عيد بوريم سعيد ، والابتسامات العريضة على شفيته لم تترك ادنى شك في معرفة مشاعره تجاه المجزرة.

فئلة قليلة جدا من سكان كريات اربع البالغ عددهم ٦٠٠ شخص شذوا عن القاعدة وشجبوا الحادث ولكن هؤلاء تعرضوا للتهديد من جانب الاخرين وقد اعترفوا بأن المتطرفين من انصار كهانا ولفينجر يمارسون الارهاب ضدهم.

ناحوم بروك الذي يقيم في الدبو يه في الخليل قال أن ما فعله غولد شتاين يتمشى مع تعاليم الدين اليهودي. و يضيف شموئيل بن يشاي من كريات اربع «هذا عمل بطولي ، يعود بالفرحة على شعب اسرائيل ، أنه عمل في سبيل الله، وأن ٩٩٪ من سكان كريات اربع فرحون وسعداء به ، وكل ما يؤسفهم أنه انتهى بحادث مأساوي اودى بحياة الدكتور.

السكان في الخليل تحت منع التجول وفي كريات اربع يتجولون و يفرحون.

غالبية سكان المستوطنة هم من المهاجرين من الولايات المتحدة وروسيا وقد اضحت مقرا للمتطرفين وملجأ للمستوطنين الذين يعتدون على العرب باعتبار أن قوات الجيش والشرطة تتساهل معهم ولا تحاول الوصول الى المجرمين.

وكانت الانتخابات الاخيرة للكنيست قد اسفرت عن نتائج واضحة بأن كريات اربع هي «بؤرة لليمين المتطرف» ، الليكود حصل على ٥٠٠ صوت ، المفدال «٤٠٠» صوت ، هتحيا «٢٠٠» صوت موليدت «٢٠» صوت ، وحزب العمل «٤٠» صوت فقط.

كريات اربع تأسست في عيد فصح اليهود عام ١٩٦٨ في عهد حكومة حزب العمل و بموافقة وزير الدفاع آنذاك شمعون بيرس ، وعمل المؤسسون : الحاخامون ليفنجر واليعزر فلدمان ودوف ليئور على تربية جيل من المتطرفين المتزمتين والمنتشرين حاليا في المستوطنات في الجولان السوري المحتل والاراضي الفلسطينية المحتلة ، وتحولت هذه المستوطنة الى قاعدة لانصار الحاخام كهانا العنصري.

ومن كريات اربع ومستوطنات اخرى خرج المجرمون من حركة الارهاب السرية اليهودية الذين ارتبكوا المجزرة في جامعة الخليل والاعتداء الآثم على رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة بسام الشكعة والمرحوم كريم خلف وابراهيم الطو يل ، وكان زعيم هذه الحركة عوزي شرفراف صهر ليفنجر وشاؤل نير من مستوطني الخليل ، ومناحيم ليفني من كريات اربع وجمعيهم شاركوا في مجزرة جامعة الخليل ومنحوا العفو وشاركوا في تشييع الدكتور المجرم.

مهرجان احتفالي

ورغم أن دماء الشهداء لم تجف بعد في اروقة الحرم وأهالي الشهداء لم يتكمن بعضهم من دفن أعزائهم شقت شوارع كريات اربع مسيرات احتفالية بعيد المساخر بوريم ، ولم يخف احد الحاخاميين فرحته عندما قال للصحفيين «أنها هدية من السماء ، بارك الله باروخ ، الدكتور الصديق ، الذي جلب لنا الفرحة والسعادة في يوم عيدنا».

الصحف الاسرائيلية تعترف:

الحكومة، الشباك، الجيش، الادارة المدنية مسؤولون عن الجريمة

רשות הדואר

מברקים ליישובים שאין בהם בית דואר עלולים להתעכב

מברק בארץ

169

الناشر

167 18/10 11.10 28 70

تل أبيب

تحية وبعد ...

الموضـــوع : المسجد الابراهيمي الشريف

اعتدى عدد من المستوطنين اليهود ، على ستة من حراس المسجد الابراهيمي ، وعلى احد المصلين ، البالغ من العمر اربعة وستين عاما ، وذلك مساء يوم الجمعة ١٩٩٣/١٠/٨ ، عند رفع أذان العشاء وقطعه ، بعد اعتداء المدعو [باروخ] على المؤذن ، بالاضافة الى وضع مواد كيماوية حارقة على سجاد المسجد مساء يوم الخميس ١٩٩٣/١٠/١٤ ، ولولا يقظة الحراس والمصلين لحصل ما لاتحمد عقباه .

إن هذه الاعتداءات المتكررة يوميا في الحرم الابراهيمي الشريف لايمكن السكوت عليها .

إننا مع الاسف ، لم نشعر في يوم من الايام ، أن السلطات الاسرائيلية اتخذت قرارها ضد تصرفات هؤلاء المستوطنين المعتدين .

إننا نرجو أن يكون واضحا بأننا لم نوافق في الماضي ، ولا نوافق في الحاضر ، ولن نوافق في المستقبل ، او نقر اي ممارسة لصلاة غير المسلمين في المسجد الابراهيمي الشريف . ونأمل من المسؤولين وضع حد لهذه التصرفات الاستفزازية المعتدية على حرية العبادة ، وعلى حق المسلمين المطلق في مسجدهم .

هذا مع الاحترام ...

رئيس الهيئة الاسلامية العليا / القدس

رئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

تحريرا في ١٩٩٣/١٠/١٦

○صورة عن برقية كانت الهيئة الاسلامية قد ارسلتها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في ٩٣/١٠/١٨ وموضوعها «المسجد الابراهيمي الشريف» اشارت فيها الى خطورة تصرفات المستوطن «باروخ» الذي نفذ الجريمة النكراء.

كثيرون من الاسرائيلين الذين هزتم الجريمة النكراء تساءلوا : كيف من الممكن أن يحدث مثل هذا العمل الاجرامي ، وكيف من الممكن أن تقتل ١١١ رصاصة قيل أن غولد شتاين اطلقها أكثر من مائتي شخص؟!

قائد المنطقة الجنو بية داني ياتوم قال أنه جرى العثور على ١١١ خرطوشة في الحرم اطلقت من سلاح الدكتور غولد شتاين ولكنه لم يستطع الرد على التساؤلات حول عدم ملاءمة ذلك مع عدد القتلى والجرحى!!!

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال في مقابلات صحفية أنه خبير عسكري و يعلم كما يعلم الجميع ، أن شخصا واحدا لا يستطيع وحده ارتكاب مثل هذه الجريمة حتى لو كان «رامبو».

واضاف أنه تلقى معلومات اكيدة وردت اليه تفيد أن المصلين شاهدوا عشرة جنود على الاقل يطلقون النار عليهم.

روني شكيد وتسفي زينغر كتبا في يديعوت احرنوت أن اصابع الاتهام يجب أن توجه الى الحكومة والشباك والادارة المدنية والجيش والمستوطنين في كريات اربع لانهم علموا وسكتوا واضفوا الشرعية على جماعة متطرفة ـ غالبية افرادها من اليهود الاميركيين ـ وزودوهم بالسلاح.

الدكتور غولد شتاين لم يكن معتوها انما كان عضوا بارزا في حركة كاخ التي حملت ـ جهارة ـ لواء العنصرية ولم يكن من الغريب أن يرتكب جريمة ولذا من المتوقع أن يحدث ما حدث في الحرم الابراهيمي ولكن احدا لم يفعل شيئا لمنع ذلك.

حركة كاخ لم يعلن عنها حركة غير مشروعة رغم أن الحكومة والشباك والجمهور بأسره علموا من تضم هذه الجماعة ، ولكن بدلا من أن يزجوا بهم في السجون زودوهم بالسلاح المشروع ليرتكبوا الجرائم وكانت صورهم وهم يطلقون النار على العرب و يعتدون عليهم و يحطمون ممتلكاتهم قد نشرت في وسائل الاعلام كما نشرت صورهم وهم يتدر بون على السلاح ، وقوات الجيش حافظت عليهم وحمتهم.

وكتب الاديب امنون شموش تحت عنوان «عيد بوريم الاسود» يقول : لقد قتل الدكتور الدنيء ولكن لا يزال بين ظهرانينا اشخاص يتجولون احرارا ومسلحين تحذوهم ايدلولوجية جنونية ولكن يجب على زعماء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني الرد على هذه الجماعة المتطرفة بالتعجيل في عملية السلام والا لغرقنا جميعا في مستنقع الكراهية والانتقام والدم.

وكتب القانوني موشيه نجبي أن الحكومة تقاعست عن اداء واجبها وكان من المفروض عليها منذ سنوات الاعلان عن حركة كاخ ولجنة الامن في الطرق انهما حركتان ارهابيتان و بالتالي منع افرادهما من دخول الضفة والقطاع.

وقال الصحفي امنون ابرموفتش : الادلة متوفرة لادانة افراد الحركات اليهودية المتطرفة التي ترتكب الجرائم بحق الفلسطينيين ولكن المسؤولين تقاعسوا عن القيام بواجبها وكانت مجموعة من ضباط الاحتياط الذين خدموا في الخليل قد بعثوا بتقرير مفصل الى وزارة الدفاع عما يركتبه مستوطنو الخليل وكريات اربع بحق الفلسطينيين الآمنين من اعتداءات واساءة ومس بكرامتهم ولكن في وزارة الدفاع رفضوا أن يسمعوا أو يتحركوا.

وقال المحامي افيغدور فلدمان أن جميع الاسرائيليين يقفون في قفص الاتهام لانهم علموا وسكتوا ومعظمهم كانوا شركاء في نهب وسلب شعب بأسره عن طريق مصادرة اراضيه ومياهه وكنوزه الطبيعية والمس بكرامته في كل ساعة و يوم ، وكان من المفروض أن أقوم بصفتي محاميا بتقديم يوميا التماسات الى المحكمة العليا لوقف هذا النهب والسلب.

واضاف أن المحاكم في اسرائيل اسهمت بشكل مباشر في اضفاء الشرعية على انتهاك مواثيق جنيف لحماية حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

الجميع علموا بالحقيقة وسكتوا

اكثر من سؤال طرحه الصحفيون على المسؤولين في الجيش الاسرائيلي : كيف واصل طبيب عنصري لم يخف اراءه الفاشية الخدمة في الاحتياط برتبة ضابط وسمح له بالاحتفاظ بسلاحه؟!

سلاح الطب يحاول التهرب من المسؤولية مدعيا بانه طلب في عام ١٩٨٤ اعفاء الدكتور باروخ غولد شتاين من الخدمة العسكرية بعد أن رفض اسعاف جريح عربي اصيب في جنوب لبنان بنيران الجنود الاسرائيليين.

وكان ضباط وجنود دروز يخدمون في الجيش الاسرائيلي قد اعربوا عن مخاوفهم من أن يمتنع الدكتور العنصري ـ عن اسعافهم وعلاجهم لانهم عرب.

المجرم غولد شتاين علل رفضه اسعاف جرحى عرب بان تعاليم الفيلسوف الديني اليهودي الرمبام واستاذه الحاخام كهانا تنص على عدم علاج غير اليهود وأن هذا الحظر يسري على الاطباء أيضا.

سلاح الطب طلب في حينه من الحاخام العسكري الاكبر اقناع الدكتور العدول عن موقفه ولكن دون جدوى ، ومع نلك لم يجرؤ كبير ضباط سلاح الطب على اعفاء غولد شتاين من الخدمة العسكرية ولا الاحتياط تحسبا من أن تثور ثائرة اليمين عليه. ونفى كبير ضباط سلاح الطب الادعاء بان غولد شتاين كان معتوها أو مهووسا وأكد أنه كان عاقلا.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان شجب واستنكار صادر عن المؤسسات الوطنية الفلسطينية بقطاع غزة

«الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون» صدق الله العظيم

ان المؤسسات الوطنية الفلسطينية بقطاع غزة وقد افجعتها المجزرة الارهابية المدبرة والتي ارتكبتها عصابة مُن قطعان المستوطنين تحت سمع وبصر قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني العزل والآمنين اثناء تأديتهم شعائر صلاة فجر يوم الجمعة ١٥ رمضان المبارك سنة ١٤١٤هـ الموافق ٢٥ شباط سنة ١٩٩٤م في رحاب الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى من ابناء شعبنا الابرياء الذين كانوا يتضرعون الى الله العلي القدير في صلاتهم ان يتم السلام العادل على ربوع منطقتنا باسرها.

ان هذه الجريمة البشعة والمجزرة النكراء والتي ارتكبت ضد الشيوخ الركع السجد في بيت الله على مرآى ومسمع قوات الاحتلال وبتخطيط مدبر لتدل دلالة واضحة واكيدة على النوايا المبيتة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني البطل لاجباره على التخلي عن حقوقه المشروعة في فلسطين العربية الاسلامية، والتي سبقتها ولحقتها عدة جرائم ضد شعبنا المناضل، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل استمرت قوات الاحتلال الاسرائيلية في قتل المزيد من ابناء شعبنا في مدينة الخليل والمدن الاخرى في فلسطين المحتلة والذين هرعوا للمساعدة والتبرع بالدم.

لهذا فان المؤسسات الوطنية الفلسطينية تطالب بما يلي:

اولا: تشكيل لجنة دولية للتحقيق في المجزرة النكراء والمستمرة.

ثانيا: نطالب المجتمع الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن بفرض الحماية الدولية لابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة من جرائم المحتل وقطعان المستوطنين.

ثالثا: المطالبة باخلاء جميع المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة كشرط اساسي لتحقيق السلام العادل بين الشعبين.

رابعا: وقف عملية التفاوض حول اتفاق القاهرة واعادة النظر فيه الى ان توافق اسرائيل صراحة على اخلاء المستوطنات وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ومقدساته.

خامسا: ان المؤسسات الوطنية بقطاع غزة اذ تدين وبشدة الحكومة الاسرائيلية على موقفها المتراخي والمتواطئ مع قطعان المستوطنين مخالفة بذلك كافة المواثيق والاعراف الدولية واتفاقية جنيف الرابعة، والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

سادسا: حيث فشلت الحكومة الاسرائيلية في توفير الحماية اللازمة للاماكن المقدسة ودور العبادة وسلامة المصلين فيها وان المجتمعين اذ يؤكدون على حق الشعب الفلسطيني في حماية مقدساته والدفاع عنها.

انطلاقا مما سبق تعلن المؤسسات الوطنية بقطاع غزة حالة الحداد والاضراب الشامل لمدة ثلاثة ايام وتعتبر نفسها في حالة انعقاد دائم ومستمر لمتابعة تطورات هذا الحدث الخطير.

التوقيع: المؤسسات الوطنية الفلسطينية بقطاع غزة

الغرفة التجارية الفلسطينية، نقابة المحامين، جمعية المهندسين، الجمعية الطبية، جامعة الازهر، رابطة الاندية الرياضية، نقابة العمال، المجلس الصحي الفلسطيني، المهندسون الزراعيون الاستشاريون، جمعية المحاسبين والمراجعين القانونيين العرب، جمعية الهلال الاحمر، جمعية بنك الدم، جمعية جبل الزيتون، معهد الازهر، اتحاد الصناعيين، الاتحاد النسائي، اتحاد لجان المرأة، مؤسسة بيت الصامد، جمعية المهندسين الزراعيين

جامعة القدس
بيان شجب واستنكار

جامعة القدس بمختلف كلياتها ومجلس امنائها وهيئاتها التدريسية والعاملة والطلابية تندد وتستنكر المذبحة الآثمة في الحرم الابراهيمي، وتشاطر اهالي الشهداء والمصابين حزنهم العميق، وتشارك المؤسسات الوطنية الفلسطينية في اعلان الحداد على ارواح الشهداء البررة، وهي اذ تندد بهذا العمل الاجرامي، فانها تحتسب عند الله شهداء المذبحة الابرار وتدعو الله ان يسكنهم فسيح جناته. انا لله وانا اليه راجعون.

ادارة الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ((ولا تحسبنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون))

بيان شجب واستنكار
صادر عن مؤسسات وأهالي منطقة جنين

إن المؤسسات والاهالي في منطقة جنين وقد أفجعتهم المجزرة المدبرة والتي ارتكبها احد المستوطنين تحت سمع وبصر قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا العزل أثناء سجودهم في صلاتهم، تشجب وتستنكر هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها احد المستوطنين يوم الجمعة ١٥ رمضان في الحرم الابراهيمي الشريف في خليل الرحمن هي مؤامرة مدبرة وبتخطيط مسبق ضد أبناء شعبنا الفلسطيني لأجباره على التخلي عن حقوقه المشروعة وأرضه السليبة ولم يقتصر الأمر على ذلك بل استمرت قوات الاحتلال بقتل أبناء شعبنا في الخليل وباقي انحاء ارضنا الفلسطينية لإعاقة من هرعوا للتبرع بالدم وإنقاذ المصابين .

على ضوء هذا الحدث الاجرامي البشع وما سبقه من إعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال المتكررة على أبناء شعبنا العزل ، فإن المؤسسات والاهالي في منطقة جنين تطالب بما يلي :

١- تشكيل لجنة تحقيق دولية باشراف الامم المتحدة للتحقيق في المجزرة .

٢- الاسراع في اتخاذ قرار واضح وصريح يؤمن الحماية الدولية لشعبنا ومقدساته .

٣- الى حين تنفيذ ذلك نطالب الامم المتحدة والحكومة الاسرائيلية بتجريد المستوطنين من الاسلحة وتفكيك المستوطنات التي تشكل عقبة في طريق السلام.

٤- إدانة التواطؤ الرسمي الذي تمارسة الحكومة الاسرائيلية وقوات الاحتلال بدعمها للمستوطنين ضد الجماهير الفلسطينية والتغاضي عن إعتداءاتهم المتكررة .

٥- تدعو كافة جماهير شعبنا الى الحفاظ على أقصى درجات الوحدة والتماسك وتعزيز الجهود ضد المستوطنين والمحتلين .

٦- ولحين تحقيق مطالبنا نطالب قيادتنا الفلسطينية بوقف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي .

المجد والرحمة والخلود لشهدائنا الأبرار

المؤسسات والأهالي في منطقة جنين

شجب واستنكار

حلحول – رئيس واعضاء بلدية حلحول وجميع العاملين واهالي البلدية يستنكرون المجزرة الرهيبة التي اقترفها مستوطن مجرم صباح يوم الجمعة الموافق الخامس عشر من شهر رمضان المبارك في الجامع الابراهيمي المقدس في مدينة خليل الرحمن والتي ذهب ضحيتها العديد من الجرحى والشهداء الابرياء اثناء تأديتهم صلاة الصبح خاشعين راكعين لوجه الله، سائلين المولى الشفاء العاجل للجرحى وان يتغمد الشهداء الابرار بواسع رحمته ورضوانه وان يلهم ذويهم والشعب الفلسطيني جميل الصبر وحسن العزاء.

شجب واستنكار

الدكتور الانبا ابراهام، مطران الكرسي الاورشليمي والشرق الادنى، وسائر الاكليروس والطائفة القبطية بالقدس والمهجر والهيئة التدريسية بالكلية الانطونية وكلية الشهيدة دميانة القبطيتين، يشجبون حادث الاعتداء الآثم في الحرم الابراهيمي بالخليل. ويستنكرون سائر احداث العنف اللااخلاقي ويتقدمون باحر التعازي القلبية لعائلات الشهداء والضحايا. سائلين الله تعالى ان يتغمدهم برحمته، ويتمنون الشفاء العاجل للمصابين.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر
عن كافة المؤسسات والفعاليات الوطنية والاسلامية في مدينة نابلس ومنطقتها

قال تعالى : (ولا تحسبنَّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون)

عقدت المؤسسات والفعاليات الوطنية والاسلامية اجتماع في الغرفة التجارية بنابلس على اثر الجريمة النكراء والبشعة التي ارتكبها احد المستوطنين ضد المسلمين المصلين في المسجد الابراهيمي في مدينة خليل الرحمن وهم ساجدون مصلون . وقد استنكرت هذه الفعاليات والمؤسسات هذه المجزرة الرهيبة التي فاقت بشاعتها مجزرتهم التي ارتكبوها في ساحة المسجد الاقصى قبل سنوات ، وإننا إذ نحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه المجزرة الرهيبة ونطالبهم بإزالة الاحتلال والاستيطان ونطالب كذلك القيادة الفلسطينية بتحمل كافة مسؤولياتها ووقف جولة المفاوضات والمحادثات الحالية وتقييم العملية التفاوضية من جديد . كما نطالب الدول العربية والاسلامية بتحمل مسؤولياتها نحو اخوانهم وشعبنا الفلسطيني ونطالب المجتمع الدولي بكافة هيئاته ومؤسساته وخاصة مجلس الامن بالتدخل الفوري وفرض الحماية الدولية لحماية ابناء شعبنا والعمل على تطبيق قرارات الامم المتحدة والتي نصت على انهاء الاحتلال وعودة الشعب الفلسطيني المشرد من ارضه .

وختاماً نطالب شعبنا الفلسطيني بالصبر والمصابرة وتعزيز الوحدة الوطنية والوقوف امام عمليات القمع الاسرائيلي وتقديم كافة المعونات والمساعدات لاسر الشهداء والجرحى واعلان الحداد العام لمدة ثلاثة ايام على ارواح الشهداء الابرار . (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون).

وحسبنا الله ونعم الوكيل

شجب واستنكار

اللجنة المركزية لجمعيات الهلال الاحمر بالضفة الغربية وقطاع غزة تشجب وتستنكر بشدة العمل الاجرامي واللاانساني الذي نفذ في رحاب الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وذهب ضحيته العشرات من الارواح البريئة وهي تناجي ربها خلال صلاة الفجر. ان عملا كهذا ناتج عن الحقد والتعالي والغرور تخجل منه الشعوب المتحضرة ويجعل من الرغبة في السلام مهزلة ما بعدها مهزلة. رحم الله شهداءنا واسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والابرار وللجرحى والمصابين الشفاء العاجل.

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا، بل احياء عند ربهم يرزقون﴾ صدق الله العظيم

استنكار

رام الله – رئيس واعضاء مجلس بلدية رام الله وموظفو وعمال البلدية وعموم اهالي المدينة يشجبون ويستنكرون الحادث الاجرامي الذي تعرض له المصلين في الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل والذي اودى بحياة العشرات وجرح المئات في ابشع مجزرة ترتكب بدم بارد. فاننا اذ نندد ونستنكر هذا العمل الاجرامي فاننا نناشد كل دول العالم التدخل السريع لايقاف النزيف ووضع حد لهذه المجازر. فاننا نشاطر اهالي الشهداء الاحزان ونتقدم من الشعب الفلسطيني عامة بالتعازي والمواساة وندعو الله ان يعجل بشفاء المئات من الجرحى. سائلين المولى ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته وان يسكنهم فسيح جناته.

شجب واستنكار
صادر عن بلدية بيت لحم

الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم واعضاء المجلس البلدي وموظفو وعمال البلدية، وجميع اهالي وسكان المدينة يشجبون ويستنكرون بشدة الحادث الاجرامي الذي تعرض له اهلنا في مدينة خليل الرحمن وهم بين يدي الله في الحرم الابراهيمي الشريف.

ويتقدمون لذوي الشهداء ولاهالي الخليل ولعموم الشعب الفلسطيني باحر التعازي ويضرعون الى العلي القدير ان يمن بالشفاء العاجل لعموم جرحى هذا الحادث الاليم.

جامعة القدس المفتوحة
شجب واستنكار

رئيس جامعة القدس المفتوحة واعضاء الهيئتين الادارية والتدريسية وجميع الطلبة في الجامعة يستنكرون بشدة الجريمة البشعة التي ارتكبها احد المستوطنين فجر يوم الجمعة ١٩٩٤/٢/٢٥ في الحرم الابراهيمي في الخليل وذهب ضحيتها العديد من الشهداء والجرحى اثناء تأديتهم الصلاة . وهي إذ تتقدم بأحر العزاء الى الشعب الفلسطيني بعامة وذوي الشهداء بخاصة ، لتسأل الله عز وجل ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته وان يمن على الجرحى بالشفاء العاجل . هذا وتعلن الجامعة استئناف الدوام الاداري لموظفيها صباح الاثنين ٢/٢٨ . كما نعلن تأجيل الامتحانات التي كان من المقرر عقدها ايام السبت والاحد والاثنين الى أيام ٣/١٦ ، ٣/١٧ ، ٣/١٩ على الترتيب . أما بقية الامتحانات المقررة والمعلنة سابقا فتبقى تواريخها وموضوعاتها كما كان مقررا في البرنامج الاصلي .

بيان شجب واستنكار
صادر عن بلدية دير البلح

سمير محمد العزايزة رئيس بلدية دير البلح واعضاء وموظفو البلدية وعموم سكان واهالي مدينة دير البلح يشجبون ويستنكرون العمل الاجرامي الذي اودى بحياة العشرات من المصلين الابرياء في الحرم الابراهيمي اثناء تأديتهم لفريضة من فرائض الله. والبلدية اذ تتقدم بخالص تعازيها الي اسر وعائلات الشهداء وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين، ونسأل الله عز وجل ان لا تتكرر مثل تلك الاحداث المفجعة بحق شعبنا، والبلدية تعلن الحداد لمدة سبعة ايام حدادا على ارواح الشهداء وتتطالب حكومة اسرائيل باخلاء جميع المستوطنات فوراً من الاراضي المحتلة وان بقائها يعني المزيد من سفك دم الابرياء، المجد والخلود لشهدائنا الابرار ولذويهم الصبر والسلوان والشفاء للمصابين، الله اكبر والعزة لله.

شجب واستنكار لمجزرة الخليل

على اثر المجزرة الدامية التي اودت بحياة المئات من الشهداء والجرحى في مدينة الخليل الشقيقة وذلك اثناء تأديتهم شعائر صلاة الفجر فان مدينة غزة بلدية وسكانا تشجب هذا العمل الاجرامي اللاانساني الذي تعرضت له مدينة الخليل الباسلة مطالبين الحكومة الاسرائيلية الوقوف بحزم لوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية اللامسؤولة وتجريد المستوطنين من اسلحتهم حتى لا يكون الفلسطينيين العزل ضحية لهؤلاء المجانين وعمل التحقيق الفوري ومعاقبة المتسببين.

فان قطار السلام الحقيقي لا يمكن أن يمضي قدما الا بازالة المستوطنات من الضفة الغربية وقطاع غزة.

اننا في مدينة غزة اذ نتقدم بخالص عزائنا الى الشعب الفلسطيني عامة وذوي الشهداء خاصة لهذا المصاب الاليم سائلين المولى ان يتغمد برحمته شهداء الوطن الابرار ويسكنهم فسيح جناته ويلهم الشعب الفلسطيني وذوي الشهداء الصبر والسلوان ضارغين الى الله العلي القدير أن يقف مع شعبنا البطل في محنته هذه وانقاده من ويلات الزمن حتى نيل استقلاله وقيام دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

بلدية غزة

بسم الله الرحمن الرحيم



بيان شجب واستنكار صادر عن
رئيس واعضاء مجلس بلدية الخليل وعموم المواطنين فيها

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا" صدق الله العظيم

بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٥م الموافق ١٥ من رمضان المبارك ١٤١٤هـ واثناء تأدية المصلين المسلمين لفريضة صلاة الفجرفي حرم جد الأنبياء والمرسلين الحرم الابراهيمي الشريف قامت فئة من المستوطنين الحاقدين بالاعتداء على المصلين حيث اطلقوا وابل من الرصاص عليهم دون هوادة او تمييز مما ادى الى استشهاد العشرات من المصلين الابرياء وجرح المئات منهم.

ولما كانت هذه الجريمة النكراء تعتبر من ابشع الجرائم التي يتعرض لها المسلمون في ارض الرباط فان المجلس البلدي في مدينة خليل الرحمن يناشد جميع دول العالم ودون استثناء من اجل التدخل الفوري لوقف شلال الدم الذي ينزف من دماء هذا الشعب الاعزل، وانه ليضع حياة ابناء هذا الشعب الاعزل البريء امانة في اعناق القوى الدولية والعربية والاسلامية.

واننا اذ نطلقها للعالم صرخة مظلوم وانه مكلوم، فاننا نعرب عن شديد سخطنا وجام غضبنا وعظيم استنكارنا لهذه المجزرة الرهيبة لنعلن الحداد العام لمدة ثلاثة أيام اجلالا واكبارا لارواح هذه الكوكبة من الشهداء، شهداء رمضان الخير ... رمضان بدر الكبرى باذن الله.

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

رئيس واعضاء مجلس بلدية الخليل

١٩٩٤/٢/٢٥



شجب واستنكار

جامعة بير زيت بجميع هيئاتها تشجب وتستنكر بشدة الحادث الاجرامي الاثيم الذي وقع في الحرم الابراهيمي فجر يوم امس الجمعة، وتشارك المؤسسات الوطنية الفلسطينية في اعلان الحداد على ارواح الشهداء البررة، وذلك ابتداء من يوم امس الجمعة وحتى مساء يوم الاحد.

شجب واستنكار

بيت جالا- رئيس واعضاء وموظفوا بلدية بيت جالا وجميع اهالي المدينة يستنكرون بشدة، ويشجبون العمل الاجرامي الذي وقع في الحرم الابراهيمي في الخليل.

ويقدمون التعازي لذوي الشهداء ويتمنون الشفاء العاجل لجرحى الحادث.

فرح الاعرج

رئيس بلدية بيت جالا

بيان شجب واستنكار
صادر عن بلدية ومؤسسات واهالي بيت ساحور

بيت ساحور / حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور واعضاء وموظفو المجلس البلدي والمؤسسات والفعاليات الوطنية وعموم اهالي المدينة يستنكرون المجزرة الرهيبة التي اقترفها الأعداء المجرمون صباح يوم الجمعة الموافق الخامس عشر من شهر رمضان المبارك في الجامع الابراهيمي المقدس في مدينة خليل الرحمن والتي ذهب ضحيتها العديد من الجرحى والشهداء الابرياء اثناء تاديتهم صلاة الصبح خاشعين راكعين لوجه الله، سائلين المولى الشفاء العاجل للجرحى وان يتغمد الشهداء الابرار بواسع رحمته ورضوانه وان يلهم ذويهم والشعب الفلسطيني جميل الصبر وحسن العزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمعية الاسلامية - قطاع غزة
شجب واستنكار

قال تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

الجمعية الاسلامية وفروعها بقطاع غزة تندد بالمذبحة الآثمة التي نفذت على ايدي المستوطنين ضد الاخوة المصلين في المسجد الابراهيم بمدينة خليل الرحمن في صلاة الفجر يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٤/٢/٢٥م وهي اذ تندد بهذا العمل الاجرامي فإنها تحتسب عند الله شهداء المذبحة الابرار وتدعو الله ان يسكنهم فسيح جناته.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعجل بالشفاء العاجل للاخوة المصلين الجرحى

إنا لله وإنا إليه راجعون

الجمعية الاسلامية وفروعها بقطاع غزة

خير الكلام ...

فعلوا .. عكس ما قالوا ..!!

بقلم: **زياد أبو صالح/ دورا**

ثبت عكس ذلك تماما هذا ما قالته (بعض) الشخصيات الوطنية لابناء شعبنا خلال سنوات الانتفاضة وما قبلها، فقالوا:

■ يجب عليكم الاقتصار في أفراحكم على أمور بسيطة جدا، بعيدا عن المأكولات الشعبية وتزيين السيارات والذهاب لقاعات الافراح ونصب حلقات الدبكة واحضار الفرق الموسيقية والفيديو وما شابه، وهم أول من أقاموا تلك الحفلات في الفنادق الفخمة وزينوا السيارات وأقاموا الافراح الصاخبة. ونحن كانت جميع أيامنا سوداء، حيث كان يسقط منا الشهيد تلو الآخر..! واذا أقمنا أفراحنا كانت جميعها كأنها أتراح، وذلك تضامنا مع أسر الشهداء والثكلى..!

■ لا للخلافات، كفى اراقة دماء، يجب حل الخلافات في مهدها، نعم لاحترام الرأي الآخر، لا لاحراق السيارات والممتلكات. وهم الذين كانوا السباقين لاشعال الخلافات واراقة الدماء، وعقدوا الخلافات ولم يحلوها، ودفعوا لاصحاب النفوس المريضة مبالغ باهظة من أجل احراق سيارات أشخاص بريئين يختلفون معهم في الرأي ولم يسيروا في ركبهم..!

■ يجب عليكم الضرب بيد من حديد على كل اللصوص، وهم الذين ثبت للقاصي والداني أنهم هم اللصوص حقا، وقاموا باختلاس مخصصات الغلابا من أبناء شعبنا وأعطوهم عشر ما يستحقون..! حيث كانوا وما زالوا يبعثون قوائم بأسماء موظفين يعملون في مؤسساتهم وفي الحقيقة لا يعمل فيها عشر الاسماء التي يرسلونها لاسيادهم..!

■ ادفعوا ما عليكم من مستحقات المياه والكهرباء للبلديات والمجالس القروية، والغالبية العظمى من أبناء شعبنا يدفع ما عليه من مستحقات أولا بأول، وهم الذين يرفضون دفع ما عليهم، لانهم ليس لديهم الوقت للذهاب للبلدية لدفع ما عليهم من مستحقات بسبب انشغالهم في المقابلات الصحفية والتلفزيونية، واذا أردت اجراء مقابلة مذ أي شخصية فيجب عليك الاتصال قبل الموعد المحدد بأسبوعين على الاقل، هذا اذا كنت تعمل في مؤسسة أجنبية أما اذا كان عملك في مؤسسة فلسطينية فهذا يستغرق عشرات الايام والاسابيع للرد الذي يكون غالبا سلبيا..! فكيف اذن بالنسبة للاشخاص العاديين الذين يواجهون مشاكل يومية و باستمرار.. الى أين يذهبون والى من يشكون، مع العلم أن : «الشكوى لغير الله مذلة»..!

■ اقتصدوا في مصاريف بيوتكم، واحفظوا قرشكم الابيض لليوم الاسود، وهم ما زالوا يستأجرون سيارات أجرة خاصة بهم، ولزوجاتهم وأبنائهم وأسيادهم فلو كانت مصاريف سياراتهم من جيوبهم الخاصة لركبوا حميرا تنهق طوال اليوم لتلفت نظر الناس لمن يركبونها..!

■ كانت بعض الشخصيات التي أبعدت عن أرض الوطن لا تمتلك ثمن علبة سجائر في بعض الايام، والآن أصبح لديها عمارات تناطح السحاب وسيارة لكل فرد من أفراد الاسرة، وحتى صنبور المياه الموجود في بيته مصنوع من الذهب الغالي، ومعدل (الكلب) الذي يحرس بيته من اللحوم ما يعادل كيلو غرام يوميا..!

■ احرثوا أرضكم وافلحوها.. وهم أول من باعوا أرضهم للطرف الآخر عن طريق طرف ثالث بالسرية التامة دون علم أحد، واشتروا أراض في خارج البلاد..!

■ قاطعوا البضاعة الاسرائيلية واستبدلوها بصناعاتنا الوطنية، وهم أول من قام بشراء تلك البضاعة، حيث نشاهد يوميا نساؤهم يتجولن في شارع يافا بالقدس لشراء «ملبوسات» لا داعي لذكرها..!؟

■ تلقوا بصدوركم رصاصات الطرف الاخر، فلبى أبناء شعبنا نداء الواجب وليس نداء تلك الشخصيات، فسقط منه الالاف من الشهداء وما زال الحبل على الجرار، ولم نسمع أن أي شخصية من الشخصيات (المرموقة) سقطت دفاعا عن الوطن أو أحد أبنائها، الا ما ندر ولا يتعدى عددهم أصابع اليد الواحدة، ومن أمثالهم القادة أبوجهاد وأبواياد والسرطاوي..الخ.

■ لا ترسلوا أبناءكم للدراسة في الخارج، خوفا من تفريغ مدننا من الشباب وهذا ما يريده الطرف الاخر، وهم أول من أرسلوا أبناءهم للدراسة في الدول الاجنبية على حساب مخصصات أسر الشهداء الغلابا..!

■ اياكم و بيع املاككم للطرف الاخر- خوفا من تهويد المدينة المقدسة، وهم أول من باعوا أملاكهم و بعض مقدساتهم داخل القدس الشريف، واشتروا عمارات في مواقع فخمة، ومنهم من ولى هاربا للخارج، ولم نسمع عن مقتل أشخاص بحجة بيعهم لاملاكهم الا ما ندر..!

■ كثفوا من زياراتكم للقدس الشريف و باستمرار، وصلوا في الاقصى والقيامة، وشاهدنا (بعض) الشخصيات الذين يدينون بالديانة الاسلامية يدخنون (التايم) و يرتشفون القهوة في مكاتبهم الفخمة في قدسنا الشريف في هذا الشهر الفضيل..!

فهل سيأتي اليوم الذي نقول فيه لتلك الشخصيات وهي كثيرة، من أين لكم هذا..؟ وهل سيبقى أبناء شعبنا ينفذون ما يطلب منهم عن طريق هؤلاء الذين أصبحنا لا نثق بهم ولا بتصريحاتهم..!؟

ندعو العلي القدير أن يغير أيام تلك الشخصيات من أيام بيضاء الى أيام سوداء، ليشعروا ولم لايام قليلة مع بعض الاسر الفقيرة التي تعاني الامرين، ولتلك الشخصيات أقول: «الدنيا دوارة» يوم لك و يوم عليك، فعودوا الى رشدكم، وقدموا كل ما تستطيعون من أجل تحقيق ما يصبوا اليه أبناء شعبكم، قبل فوات الاوان.

وكل الحب للذين يعملون بصمت بعيدا عن شاشات التلفزة وعن المطاعم وعن الفنادق الشاهقة والمركبات الفخمة..!

وكل الاحترام، للذين عطورهم من رائحة المنازل التي لا تدخلها الشمس..! ومأكلهم من النباتات والحيوانات البرية بعيدا عن القاعات الرومانسية..!

○ ومأواهم تحت الارض بعيدا عن الفنادق الفخمة..!

○ وأحذيتهم صلبة وليس من الفرو..!

○ وغطاء رؤوسهم الكوفية وليست القبعة السويسرية..!

○ يطوقون أعناقهم بأحزمة ثقيلة وليست بربطة العنق الخفيفة التي تحركها الرياح يسارا و يمينا..!؟

○ يسيرون على أرجلهم بخطوات واثقة وليست مهزوزة.

فهؤلاء هم الذين احق في أن نطلق عليهم لقب الشخصيات الوطنية الحقيقية وليسوا المزيفين..! وفهمكم كفاية..! □□□

الأوضاع الاقتصادية الصعبة تؤثر سلبا على سلة مشتريات العائلة الفلسطينية في شهر رمضان

تقرير : عبد الرحيم قوصيني

لا يخفي الفلسطينيون على اختلاف اعمالهم ضجرهم واستياءهم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الضفة الغربية وقطاع غزة خاصة في الايام الاولى من شهر رمضان التي تعود المواطنون ان تشهد نشاطا ملحوظاً في الاسواق.

ولا ننسى ما يعانيه قطاع الشباب من انتشار البطالة بين صفوفهم خاصة في ضوء الحصار والطوق المفروض على الضفة والقطاع منذ حوالي العام. و يؤكد اقتصاديون مختصون ان الاوضاع التي يعيشها ابناء الاراضي المحتلة هي غاية في الصعوبة وخاصة ارباب الاسر الكبيرة الذين يقاسون من اجل كسب قوت عائلاتهم.

و يقول الاستاذ حسان داود وهو موظف في الشؤون الاجتماعية «ان اغلاق الضفة والقطاع ومنع العمال من التوجه لاعمالهم وكذلك سياسة سحب التصاريح التي تنتهجها السلطات لهما اكبر الاثر في انخفاض مستوى الدخل لدى العائلة الفلسطينية مما يؤثر سلبيا على عملية التسوق والحركة التجارية في المدن والقرى.

أما مصطفى نافعه : وهو بائع متجول فاوضح ان قطاع المزارعين والتجار الناس انتابهم بعض الامل بحدوث انتعاش تجاري في رمضان لان الناس يقبلون على المواد الغذائية خاصة الخضروات والفواكه .. ولكن للاسف كانت الحقيقة مخيبة للآمال والقادم الى سوق الخضار يلاحظ ان هناك كساداً في البضائع بالاضافة الى زيادة الخضار بسبب التشديد الاسرائيلي على بيع الخضار للعرب داخل الخط الاخضر حيث تكررت عمليات مصادرة البضائع التي يحاول المزارعون بيعها لمواطني الداخل. هذا بالاضافة الى انحباس الامطار الذي سبب عدم توازن في نضوج المزروعات فنضحت بعض الاصناف في غير موعدها فزاد عرضها في السوق.

المواطنة ام سامر وهي زوجة عامل تم سحب تصريحه للعمل داخل الخط الاخضر اكدت ان الناس بشكل عام تعاني من أزمة مالية خانقة خاصة قطاع العمال و بما ان زوجها عامل تم سحب تصريحه فانها تعرف بالضبط حال الاسر التي يعاني معيلها من البطالة وكيف ان ربة البيت مضطرة للاقتصاد في المعيشة وحتى في اعداد مائدة الافطار واشارت الى ان ربة البيت المدبرة تستطيع اختصار امور كثيرة واعداد سفرة من اشياء بسيطة كالشوربة والسلطات والخضار بشكل عام واعداد الفول والحمص البيتي.

واكدت ربة البيت المذكورة ان بعض التجار يستغلون الناس و يرفعون الاسعار حيث وصل سعر كيلو اللحم الى ثلاثين شاقلا وهذا يمنع صاحب الاسرة الكبيرة من شرائها.

الباحث الاجتماعي ابراهيم ابو عمر اشار الى ان الوضع الامني الذي يسود الاراضي المحتلة والذي يؤثر على نفسية الناس واطمئنانهم الاجتماعي، واكد ان هناك حالة من التوتر والترقب لدى ابناء الشعب الفلسطيني لما هو قادم من تطورات اقتصادية وسياسية و يعلق الكثيرون املهم على المرحلة المقبلة بما فيها من احلام بالفرج ووعود بالتغيير.. وهذا التوتر النفسي ينعكس على كمية الاستهلاك والرغبة في التسوق وخاصة شراء الكماليات.

واضاف بأن ممارسات السلطات من اغلاق المناطق والشوارع والملاحقات الضرائبية للتجار ومنع العمال من العمل له اكبر الاثر في انخفاض مستوى الدخل ومن ثم الركود الاقتصادي الواضح.

هذا الوضع الاقتصادي الذي يتميز بالركود والضيق لا ينحصر في مدينة واحدة بل و يشمل جميع مدن الضفة والقطاع دون استثناء فالمواطنون الفلسطينيون تتقارب اوضاعهم المادية ولديهم نفس المشاكل التي لم تبتعد اسبابها عن آثار الطوق الامني والحصار على الاراضي المحتلة بالاضافة الى مجموعة من الممارسات الاسرائيلية.

و يبقى الفلسطينيون يعلقون آمالهم ونظرهم على المستقبل ووعوده الحالمة بالرفاهية والاستقرار.

ن وبراك ـ مصيرهما مشترك.

نجم في السياسة الاسرائيلية عام ١٩٩٥

رابين يختار الجنرال براك خلفا له

نجمه يأفل في حالة فشل اتفاق أوسلو

على غير العادة قررت حكومة اسرائيل تمديد فترة اشغال الجنرال ايهود براك منصب رئيس اركان الجيش مدة ثمانية اشهر أخرى وليس سنة كاملة كما كان متبعاً. وعليه سيخلع رئيس الاركان الرابع عشر للجيش الاسرائيلي بزته العسكرية في الاول من شهر كانون ثاني القادم مستهلا المرحلة السياسية في حياته.

رابين الذي طرح اقتراح تمديد على مجلس الوزراء للتصويت عليه لم يكشف عن مكنونات برامجه المستقبلية بالنسبة للجنرال براك ، وأحد من الوزراء لم يجرؤ على التساؤل عن سبب اصرار رئيس الاركان على التنحي عن منصبه قبل الوقت المألوف باربعة اشهر، ربما لانهم كانوا يعلمون السبب.

الجنرال ايهود براك ابن الـ ٥٢ عاماً هو مرشح رابين لخلافته في زعامة حزب العمل واسناد وزارة الدفاع له في عام ١٩٩٥ سيمهد الطريق امامه ليصبح رئيس الحكومة القادم لاسرائيل ، وكان حزب العمل قد حرص على الاحتفاظ بحقيبة الدفاع لتبقى وديعة يسلمها لصديقه ايهود براك في الموعد المناسب.

هذا الاختيار يوصد الباب امام عدد من قادة حزب العمل الذين يعدون العدة للتربع على كرسي رابين في حالة اعتزاله منصبه ، وهم بالتحديد حاييم رامون وزير الصحة السابق و بنيامين بن اليعزر وزير البناء والاسكان الملقب بفؤاد ، ونسيم زفيلي السكرتير العام لحزب العمل ، وهؤلاء لا يخفون انتقادهم للجنرال براك وهم يحاولون بواسطة المقربين اليهم ، التقليل من شخصيته باعتبار انه كان بمثابة خيبة أمل و بشكل خاص على الصعيد العسكري.

الجنرال براك اكتسب هالة وصيتاً باعتبار أنه رجل عسكري فذ أثبت جدارة وكفاءة في العمليات العسكرية التي قامت بها وحدات مختارة في الجيش الاسرائيلي واليه تنسب عمليات الاغتيال التي تعرض لها قادة فلسطينيون في بيروت وضد مختطفي طائرة سابينه ، وقد حصل على اوسمة عسكرية مما جعله مؤهلا ليتولى اعلى منصب رفيع.

الانتفاضة تحطم الآمال

لكن جرت الرياح بما لا تشتهي سفن براك ، فالانتفاضة الفلسطينية التي علقت حكومة الليكود برئاسة اسحق شمير الآمال لقمعها في عهده لم تتوقف ، بل زادت عنفوانا ، ومنذ أن تولى منصب رئيس الاركان في نيسان ١٩٩١ حاول استخدام مختلف الوسائل والاساليب لقمع الانتفاضة ولكن دون جدوى بما في ذلك تشكيل عدد كبير من الوحدات المستعربة وتخو يلها صلاحية اعدام المطاردين كما اتهمته عناصر يسارية اسرائيلية والفلسطينيون على حد سواء ، كما كان صاحب فكرة الابعاد الجماعي لنشطاء من حركة حماس والجهاد الاسلامي.

عملية الابعاد فشلت الى حد كبير في تحقيق مآربها وصمد المبعدين في مرج الزهور خلط اوراق الجنرال وأفسد عليه خططه الرامية الى اخضاع الفلسطينيين وتركيعهم ليقبلوا بأي شيء تعرضه اسرائيل عليهم ، ومن هنا جاءت الانتقادات الصريحة والمبطنة التي وجهها براك وكبار الضباط لاتفاق اوسلو من قبل واتفاق القاهرة من بعد بادعاء أن وزير الخارجية شمعون بيرس ومساعديه يفرطون بأمن اسرائيل و يقدمون تنازلات سخية للجانب الفلسطيني.

توتر بين العسكريين والسياسيين

وكانت هذه الانتقادات قد احدثت توترا بين الجيش من جهة ورجالات السياسة من جهة اخرى الذين لم يرق لهم أن يحشر القادة العسكريون انوفهم في السياسة. لكن عادة تدخل الجنرال براك في أمور غير عسكرية اضحت مألوفة ، وصورته جالسا الى يمين اسحق رابين في المحادثات مع جيمس بيكر وخلفه في الخارجية الاميركية وارن كريستوفر اضحت امرا عاديا للغاية الى حد اتهمه البعض بأنه اول «جنرال سياسي» في حين اعتبر آخرون ذلك اشارة واضحة من جانب رابين الى انه يعده سياسيا ليكون خلفه باعتبار انه الوحيد الذي يستطيع منافسة مرشح اليمين لرئاسة الحكومة.

رابين لا يقيم وزنا لامثال رامون و بن اليعزر وزفيلي الذين يسعون الى اقامة معسكرات داخل حزب العمل لتعزيز فرص فوزهم بزعامة الحزب ، ، لذا لا يدخر وسعا لتعزيز مكانة براك عسكريا وسياسيا ، واذا ما فاز رابين في الانتخابات القادمة حيث سيجري لاول مرة انتخاب رئيس الحكومة بالاقتراع المباشر ، وليس كما هو متبع الان ، فالقانون الجديد يخوله تعيين وزراء حسب اهوائه ، وعندئذ حقيبة الدفاع ستكون من نصيب براك والطريق من هنا الى رئاسة الحكومة لن تكون طو يلة.

برنامج رابين لتنصيب براك قد يتشوش في حالة فشل الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية لان عام ١٩٩٤ سيكون حاسما ليس فقط بالنسبة لاتفاق غزة واريحا اولا انما لمستقبل رابين السياسي ومعه مصير براك ايضا ، واذا ما اتضح خلال الاشهر القليلة القادمة بأن الاتفاق لم يعد بالامن المنشود على اسرائيل والمستوطنين ، فان نجم براك سيأفل لتتلاشى فرص وصوله الى رئاسة الحكومة.

علامات تعجب !!!

احد الاباء لا **يأبه الى سهر ابنه** مع اصدقائه الشبان خارج البيت .. حتى انه لا **يسمع الى نصائح** زوجته بضروة أن يهتم ابنه بدروسه اولا وآخراً .. وكل الاهل **غير راضين** عن هذه التربية غير الصحيحة.

■ معلم في مدرسة **لا يقرأ كتابا ولا يطالع** .. احد الطلبة سأله عن هذه العادة فاجأبه باسلوب تربوي «**جدا رفيع**» : **المهم الواحد يأكل و ينام**»..

■ احد الشباب **يغلب** ابناء الحارة من خلال **المشاكسة و بتسميع الكلام** ..الاهل والاصدقاء طلبوا من الشاب **الكف** عن ذلك لان الوضع صعب و يكفي المواطن المعاناة **التي يعيشها يوميا.**

■ معلم مدرسة **يتغيب** عن المدرسة **باعذار** مرفوضة وهو في الوقت **يقوم** بتأدية أعمال **واشغال تتعلق** بعمله التجاري الخاص.

■ موظف **يصل** متأخرا الى عمله .. **و يدعي** انه كان مريضا .. **وتبين** فيما بعد انه **لا ينام** الا بعد الثالثة صباحا .. **مراقبا** لكل برامج التلفزيون.

■ رغم انه **لا يسكن بعيدا عن مكان عمله .. الا انه يتأخر** عن تقديم واجبه فيختلق **الاعذار** العديدة التي **لا يصدقها** احد..

■ شاب **لا يمك** رخصة سواقة .. ورغم ذلك فانه **يستخدم** سيارة **ابيه في التنقل** في المنطقة التي يعيش فيها أو يسكن فيها .. **والانكى من نلك انه يقود السيارة بسرعة كبيرة والله يستر..!!**

■ رغم انه **حاول** الاساءة لمؤسسة، وشن **حملة شعواء** عليها الا ان المسؤول عامله **معاملة حسنة ووفر له عملا لم يحلم به .. وليته يقدر و يشعر بالانسانية .. و يتعلم** منه.

■ **لا يريد** ان يعمل وفي نفس الوقت **لا يريد احدا** أن يتولى وظيفته ومسؤولياته .. **وكل همه** ان يحصل على المال **دون أي كد أو أي نشاط.**

■ احدهم **اخطأ** تجاه صديق له ، **وقدم له الاعتذار واتفق معه** على التعاون .. الا ان هذا الصديق ما زال **مصرا** على موقفه و يتعامل **بكل فتور معه.**

■ وقعت **طوشة** بين شابين يقودان سيارتين .. اوقفا السيارتين **وعطلا** السير .. **وتبين** فيما بعد ان السبب **هو سخيف .. لا يحتاج الى طوشة** والله يعين.

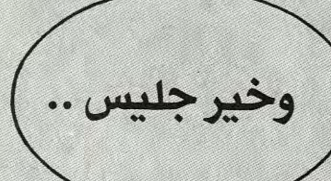
■ راكبة في سيارة عمومية **تعاملت** مع السائق بصورة **فظة .. ونرفزته** في الصباح الباكر مما اجبره على ان يعيد لها الاجرة، و يطلب اليها **مغادرة** السيارة فورا الا ان الركاب **تدخلوا وحلوا الاشكال التافه..**

■ في احدى ضواحي القدس شاب **قاد سيارة بصورة جنونية** .. كاد ان **يدهس** عددا من المارة .. لم يهتم وواصل القيادة للسيارة وكأن **حياة الانسان رخيصة.**

■ محل تجاري و بعد ان حصل على **سمعة طيبة** و بمعاملته و باسعاره المعتدلة .. اخذ في الاونة الاخيرة **برفع الاسعار** بصورة كبيرة مما قد **يؤدي الى هروب** الزبائن عنه..

■ مسؤول تربوي **زار** مدرسة .. شرب القهوة وتحدث مع المديرة لمدة ساعتين ومن ثم كتب تقريرين عن زيارته للمدرسة **وحضور درسين** لمعلمين .. مدحهما كثيرا لانهما من اصدقائه .. «**هيك التعليم والا بلاش**».

دعوة ..



في احدى مدارس القدس هناك أكثر من ٢٥ معلما ومعلمة يشكلون الهيئة التدريسية .. هؤلاء المعلمون لا يقراون ولا يحبون المطالعة .. المدرسة مع مديرها لا تبتاع جريدة يومية .. ولا يعرف المعلمون ما هي اخبارهم واحوالهم .. وكذلك لا يبتاع الواحد منهم أي كتاب لمطالعته .. علما أن الادارة العامة المشرفة على المدرسة توفر لهم علاوة سنوية لهذه المطالعة ولشراء الكتب والمجلات.

لا يهمنا كيف تصرف مثل هذه العلاوة ولكن كل ما يهمنا أن هؤلاء المعلمين حتما لن يعلموا جيل المستقبل على القراءة والمطالعة .. فاذا كان المعلم كسول ولا يؤمن بذلك فكيف سيعلم طلابه مثل هذا الامر الحيوي والمهم .. الذي يزيد من ثقافة الانسان و يرفع من شأنه.

إن ظاهرة المطالعة في أي مجتمع تعكس مدى حضارته وتقدمه .. فالمطالعة تؤدي الى زيادة الوعي وتزيد من عدد المثقفين في المجتمع والثقافة لا تاتي الا عبر المطالعة والقراءة.

إننا ندعو جميع المعلمين أن يكونوا قدوة لطلابهم وللمجتمع .. أن يهتموا بالمطالعة .. وأن يحولوا مجتمعنا الى مجتمع مثقف .. مجتمع واع .. ونطلب من هؤلاء المعلمين الكسالى أن يعودوا انفسهم وأولادهم على المطالعة .. وألا يكونوا نزلاء المقاهي واماكن التسلية .. ونذكر الجميع بالقول المعروف ألا وهو «وخير جليس في الدنيا كتاب»..!!

بنت الوطن

ولنا لقاء

ندى

إلى متى ...!؟

ماذا نقول أو ماذا نكتب وكل الكلمات تعجز عن وصف شعور الانسان الفلسطيني وهو يقتل بدم بارد .. وهو يصلي .. وهو ساجد لله تعالى جل جلاله .. فأين هي القيم والمباديء والاخلاق الانسانية؟.. أين هي الاعراف الدولية وغير الدولية؟.. أين هو العالم الذي يدعي أنه متحضر مما حدث ويحدث كل يوم لانساننا الفلسطيني؟

صمت الآذان ولم تسمع اصوات البنادق والرشاشات وهي تنطلق لتقتل هذا الشعب المبارك .. وجزاروه يذبحونه بدون رحمة أو شفقة .. أين هو العالم وماذا سمعنا منه سوى كلمات منمقة مزوقة تشجب وتستنكر ثم ينسى الأمر وكأن ما كان لم يكن.

نعم ماذا فعلوا لنا سوى الشجب والاستنكار والتصريحات التي لا تغني ولا تسمن ولا توقف الجزارون عند حدهم .. لماذا؟! لماذا كل هذا يا أيها العالم .. أين أنتم مما يحدث.أو ليس أبناء شعبنا هم من بني البشر .. أم أننا لسنا ابناء «تسعة» كما يقولون .. لماذا تقيمون الدنيا ولا تقعدونها عندما يقتل فرد من افراد شعب آخر .. بينما شعبنا يذبح بالمئات بل بالالوف ولا احد يحرك ساكنا في سبيل ايقاف تلك المجازر البشعة التي ترتكب بحقنا كل يوم بدعوة أن مرتكبيها هم معتوهون .. أو..

لقد حفظنا تلك الاسطوانة عن ظهر قلب .. وحتى قبل أن يعلنوا أن مرتكب مجزرة الحرم هو معتوه توقعنا أن يدّعوا ذلك كعادتهم في كل مرة لتبرير قتل ابناء شعبنا .. والانكى من كل ذلك أن يقتل هذا الشعب ثم يعاقب .. أن يحرم حتى من ابسط حقوقه في التعبير عن غضبه وسخطه واحتجاجه لما جرى ويجري له كل يوم .. فرضوا الطوق الامني ولم يكتفوا بل فرضوا منع التجول على جميع مدن الضفة والقطاع .. فلماذا لم يفرض هذا المنع على كريات اربع،على اولئك الذين لم يستحوا بل واعلنوا أنهم يؤيدون ما فعلته الايدي الهمجية وهي تقتل ابناء شعبنا .. حتى ولو استنكر حكام اسرائيل تلك المجزرة البشعة فمن يصدق كلامهم ما داموا لم يتخذوا الاجراءات الفعلية والفعالة في سبيل منع تكرار ما حدث.

لجنة تحقيق .. نحن متأكدون أنها ستكون تماما مثل لجنة التحقيق التي ألفت يوم مجزرة الاقصى .. ولن تفعل شيئاً أو تمنع حدوث مثل ما حدث .. بل ربما سيعلنون أن الملام هو شعبنا .. وأن السبب في المجزرة هو شعبنا .. «أي ضربني وبكى وسبقني واشتكى» .. كعادتهم في كل مرة.

ومجلس الامن .. ماذا سيفعل .. حتى لو اتخذ قرارا ما .. فمن يكلف نفسه باجبار اسرائيل على تنفيذ القرار أو حتى الاعتراف به تماما كقرارات مجلس الامن السابقة،ويظل شعبنا يعاني وتظل حقوقه تنتهك كل يوم بل كل لحظة .. والى متى .. نعم نتساءل الى متى.

• فأين دول العالم .. بل أين دولنا العربية وأين شعوبها .. وأخوتهم يعانون المرارة تلو الاخرى والمجزرة تلو الاخرى .. و.. ماذا فعلوا سوى الاستنكارات والشجب وهل هذا يكفي .. نعم خرجت مظاهرات تعبير عن الغضب والسخط .. ولكن ماذا ستفعل تلك المظاهرات .. ما دامت دولنا العربية ما زالت تغرق في سباتها .. وفي خلافاتها وفي مشاكلها .. وفي .. فلو كانت دولنا العربية موحدة لما حدث ما يحدث .. «لما استوطى الجميع حيطتنا» .. لما انفردوا بنا الواحد تلو الاخر .. ولكننا للاسف لم نتعظ مما حدث أو مما جرى .. بل استمرينا في حقدنا على بعضنا البعض .. ولم توحدنا حتى الكوارث والنكبات فحتى في البلد الواحد أو في الشعب الواحد نختلف.

وبعد ، إلى متى سنظل نعاني .. إلى متى سيظل العالم يقف موقف المتفرج وشعبنا يذبح كل يوم على مرأى ومسمع من الجميع .. متى سيتوحد عالمنا العربي حتى تُسمع كلمته .. بل ومتى سنتوحد نحن كشعب فلسطيني ونقف يداً واحدة في وجه كل المؤامرات التي تُحاك ضدنا .. وكُلنا أمل أن تكون هذه المجزرة رغم فظاعتها حافزاً لنا لتجاوز كل خلافاتنا واختلافاتنا فنعمل على توحيد كلمتنا ومواقفنا حتى نستطيع انجاز السلام العادل الذي يضمن لشعبنا الامن والطمأنينة.

